

كِتَابُ إِرْمِيَا

١ هَذَا كَلَامُ إِرْمِيَا بْنِ حَلْقِيَا، أَحَدِ الْكَهَنَةِ الَّذِينَ عَاشُوا فِي عَنَاثُوثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. ٢ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللهُ، وَأَعْلَنَهُ لِإِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ يَوْشِيَا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَخِلَالَ فِتْرَةِ حُكْمِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، إِلَى الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا بْنِ يَوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا. أَيَّ إِلَى وَقْتِ سَبِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

دَعْوَةُ اللهِ لِإِرْمِيَا

٤ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللهِ الَّتِي أَعْلَنْتَ لِي:

٥ «قَبْلَ أَنْ أَشْكِكَ فِي الرَّحِمِ عَرَفْتُكَ.

وَقَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ بَطْنِ أُمِّكَ خَصَّصْتُكَ لِحَدْمَتِي،

وَعَيْنُكَ نَبِيًّا لِلشُّعُوبِ.»

٦ فُتِلْتُ: «وَلَكِنِّي أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، لَا أَحْسِنُ الْكَلَامَ كَنَبِيٍّ، لِأَنِّي لَسْتُ

سِوَى وُلْدٍ صَغِيرٍ.»

٧ فَقَالَ اللهُ لِي:

«لَا تَقُلْ: «لَسْتُ سِوَى وُلْدٍ صَغِيرٍ،»

لَأَنَّكَ سَتَذْهَبُ إِلَى كُلِّ مَكَانٍ سَأَرْسِلُكَ إِلَيْهِ.
 وَسَتَتَكَلَّمُ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِهِ.
 ٨ لَا تَخَفْ مِنَ النَّاسِ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْيَاكَ.»
 هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ اللَّهُ.

٩ ثُمَّ مَدَّ اللَّهُ يَدَهُ وَلَمَسَ فِيَّ، وَقَالَ لِي:

«هَا أَنِّي وَضَعْتُ كَلَامِي فِي فَمِكَ.
 ١٠ هَا أَنَا قَدْ أَعْطَيْتُكَ سُلْطَانًا
 عَلَى الشُّعُوبِ وَالْمَمَالِكِ.
 تَقْلَعُهَا وَتُحَطِّمُهَا وَتُهْلِكُهَا وَتَدْمِرُهَا،
 وَتَعِيدُ بِنَاءَهَا وَزِرَاعَتَهَا.»

رُؤْيَا

١١ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ الرِّسَالَةَ التَّالِيَةَ، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى غُصْنَ لَوْزٍ.»

١٢ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «أَحْسَنْتَ الرُّؤْيَا. فَأَنَا سَاهِرٌ عَلَى كَلِمَتِي لِأُضْمِنَ

تَحْقِيقَهَا.»

١٣ وَأَعْلَنَ لِي اللَّهُ رِسَالَةً أُخْرَى، فَقَالَ: «مَاذَا تَرَى؟»

فَقُلْتُ: «أَرَى قِدْرًا مَمْلُوءَةً بِالْمَاءِ الْمَغْلِيِّ، وَفَتْحَتْهَا تَجِبُهُ مِنَ الشَّمَالِ نَحْوِ

الْجَنُوبِ.»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي:

«مِنَ الشَّامِ سَيَنْطَلِقُ الشَّرُّ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ يَهُوذَا.
١٥ هَا أَنِّي سَادَعُو كُلَّ عَشَائِرِ مَمْلِكِ الشَّامِ، وَسَيَأْتُونَ.
وَسَيَضَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَرْشَهُ عِنْدَ مَدَاخِلِ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.
سَيَهَاجِمُونَ أَسْوَارَهَا وَالْبِلْدَاتِ الْمُحِيطَةَ بِهَا.
يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ «وَسَأَعْلِنُ حُكْمِي عَلَيْهِمْ بِسَبَبِ سُورِهِمْ،
الَّتِي تَرَكُونِي لِأَجْلِهَا،
إِذْ أَحْرَقُوا بَخُورًا لِآلِهَةٍ أُخْرَى،
وَأَخْنَوْا لِأَشْيَاءَ صَنَعْتَهَا أَيْدِيهِمْ.

١٧ «أَمَّا أَنْتَ، فَاسْتَعِدِّ وَانْهَضْ،
أَخْبِرْهُمْ بِكُلِّ مَا أَمُرُكَ بِأَنْ تَقُولَهُ.
لَا تَرْتَعِبْ أَمَامَهُمْ،
وَالْأَرْعَبَتِكَ أَمَامَهُمْ.
١٨ هَا قَدْ جَعَلْتُكَ الْيَوْمَ مَدِينَةً حَصِينَةً،
كَعَمُودٍ مِنْ حَدِيدٍ،
وَكَحَائِطٍ مِنْ بُرُونِزٍ أَمَامَ كُلِّ الْأَرْضِ،
تَصْمِدُ ضِدَّ مُلُوكِ يَهُوذَا وَرُؤَسَائِهَا وَكَهَنَتِهَا،

وَصَدَّ شَعْبُ الْأَرْضِ.
 ١٩ سَيَحَارِبُونَكَ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَهْزِمُوكَ،
 لِأَنِّي سَأَكُونُ مَعَكَ لِأَحْمِيكَ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢

عَدَمُ أَمَانَةِ يَهُوذَا
 ١ وَأَعْطَانِي اللَّهُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ: ٢ «أَذْهَبْ وَأَعْلِنْ لِسُكَّانِ الْقُدْسِ أَنَّ هَذَا
 هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«يَا قُدْسُ،
 أَتَذْكُرُ وِلَاءَكَ الَّذِي أَظْهَرْتَهُ فِي شِبَابِكَ،
 وَأَتَذْكُرُ مَحَبَّتَكَ لِي كَعُرُوسٍ.
 وَكَيْفَ مَشَيْتِ وَرَائِي فِي الصَّحْرَاءِ،
 فِي أَرْضٍ غَيْرِ مَزْرُوعَةٍ.
 ٣ إِسْرَائِيلُ مَخْصُصٌ لِلَّهِ،
 وَهُوَ أَوَّلُ حَصَادِهِ.
 كُلُّ مَنْ يَحَاوِلُ أَكْلَهُ سَيُعَاقَبُ،
 وَسَيَأْتِي عَلَيْهِ الشَّرُّ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤ اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ يَا نَسْلَ يَعْقُوبَ،

وَيَا جَمِيعَ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ .

٥ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:
«مَا النَّقْصُ الَّذِي وَجَدَهُ أَبَاؤُكُمْ فِيَّ،
حَتَّى إِنَّهُمْ ابْتَعَدُوا عَنِّي،
وَذَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا قِيَمَةَ لَهُ،
نَحْسِرُوا هُمْ قِيَمَتَهُمْ؟

٦ لَمْ يَقُولُوا: «أَيْنَ اللهُ الَّذِي أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ،
الَّذِي قَادَنَا فِي الْبَرِّيَّةِ،
فِي أَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَمَلِيئَةٍ بِالْوُدَيَانِ،
فِي أَرْضٍ جَافَةٍ وَخَطِرَةٍ،
فِي أَرْضٍ مَهْجُورَةٍ،
لَا يَعِيشُ فِيهَا أَحَدٌ؟»

٧ «أَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضٍ مُشْمِرَةٍ،
لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَيْرَاتِهَا.
لَكِنَّكُمْ دَخَلْتُمْ وَنَجَسْتُمْ أَرْضِي،
وَجَعَلْتُمُوهَا قَبِيحَةً.

٨ «لَمْ يَقُلِ الْكَهَنَةُ: «أَيْنَ اللهُ؟»
وَالَّذِينَ يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ لَا يَعْرِفُونِي .
الرُّعَاةُ أَخْطَأُوا ضِدِّي،

وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِاسْمِ الْبَعْلِ،
وَالْبَاقُونَ ذَهَبُوا وَرَاءَ أُمُورٍ لَا تَنْفَعُ.»

٩ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَأَحَاكُمُكُمْ ثَانِيَةً،

وَسَأَحَاكُمُ أَحْفَادَكُمْ.»

١٠ اذْهَبُوا إِلَى جُزْرِ كِتِّيمَ لِتَرَوْا،

أَوْ أَرْسَلُوا شَخْصًا إِلَى أَرْضِ قِيدَارَ لِتَعْرِفُوا.

وَانظُرُوا إِنْ حَدَثَ هُنَاكَ مِثْلُ هَذَا.

١١ هَلْ غَيَّرَتْ أُمَّةٌ أَلْهَتَهَا مِنْ قَبْلُ؟

مَعَ أَنَّهَا لَيْسَتْ آلَهَةً حَقِيقَةً.

أَمَّا شَعْبِي فَقَدْ اسْتَبَدَلُوا مَجْدِي بِمَا لَيْسَ يَنْفَعُ.

١٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَيُّهَا السَّمَاوَاتُ انْدَهَبِي!

ارْتَعِبِي وَتَمَرَّقِي،

١٣ لِأَنَّ شَعْبِي عَمِلَ شَرًّا:

تَرَكَوا يَنْبُوعَ الْمِيَاهِ الْمُنْعَشَةِ،

وَحَفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آبَارًا.»

لَكِنَّهَا آبَارٌ مُشَقَّقَةٌ لَا تَحْتَفِظُ بِالمَاءِ.

١٤ «هل إسرائيل عبد؟

هل هو خادمٌ وُلِدَ فِي البَيْتِ؟

فَلِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً حَرْبٍ؟

١٥ الأُسُودُ^٢ زَجَرَتْ عَلَيْهِ.

زَجَرَتْ بِصَوْتِ عَالٍ.

حَوْلَ الأَعْدَاءِ أَرْضَهُ إِلَى تَلَّةٍ مِنَ الخُرَائِبِ.

أَحْرَقُوا مَدَنَهُ وَلَمْ يَتْرَكُوا فِيهَا أَحَدًا.

١٦ حَتَّى شَعْبُ مَمْفِيسَ وَخَفْنِيسَ^٣

سَخَّقُوا تاجَ رَأْسِكَ.

١٧ صَنَعْتَ هَذَا بِنَفْسِكَ

لَأَنَّكَ تَرَكْتَ إِهْلَكَ،

بَيْنَمَا كَانَ يَقُودُكَ فِي الطَّرِيقِ.

١٨ وَالآنَ، لِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ فِي الطَّرِيقِ إِلَى مِصْرَ،

الَّتِي شَرَبِي مَاءً مِنَ النِّيلِ؟

وَلِمَاذَا تُرِيدِينَ السَّيْرَ إِلَى أَشُورَ،

الَّتِي شَرَبِي مَاءً مِنَ الفُرَاتِ؟

٢ : ١٥ ٢

الأُسُودِ. إشارة إلى الأعداء القساة الشرسين.

٣ : ١٦ ٣

مَمْفِيسَ وَخَفْنِيسَ. مدينتان في مِصْرَ.

١٩ فَلَنتَأَدِّي بِسَبَبِ شَرِّكَ،

وَلتَتَعَلَّبِي بِسَبَبِ تَمَرْدُكَ،

لِكِي تَعْرِفِي وَتَرِي

أَنَّ تَرَكَكَ إِهْلَكَ أَمْرٌ شَرِّيرٌ وَمُرٌّ.

مَهَابَتِي لَيْسَتْ فِيكَ،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ.

٢٠ «لَأَنَّكَ مُنْذُ الْقَدِيمِ كَسَرْتَ نِيرَكَ،

وَنَزَعْتَ قِيُودَكَ.

وَقُلْتَ: «لَنْ أَعْبُدَهُ!»

فَزَنَيْتِ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ مَرْتَفَعَةٍ،

وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

٢١ وَكُنْتُ قَدْ زَرَعْتُكَ مِثْلَ كَرْمِ عِنَبٍ أَحْمَرَ جَيِّدٍ،

مِنْ أَحْسَنِ بُدُورٍ.

فَكَيْفَ تَغَيَّرْتَ وَصَرْتَ رَدِيئَةً،

وَكَأَنَّكَ كَرْمَةٌ بَرِيَّةٌ؟

٢٢ فَحَتَّى لَوْ اغْتَسَلْتَ بِالنَّطْرُونِ،

أَوْ بِالكَثِيرِ مِنَ الصَّابُونِ،

فَسَنَبَقِي أَوْ سَاخُ أَتَامِكَ أُمَامِي،»

يَقُولُ الرَّبُّ الْإِلَهُ.

٢٣ « كَيْفَ تَقُولِينَ:

«لَسْتُ نَجَسَةً،

وَلَمْ أَذْهَبْ وَرَاءَ الْبَعْلِ؟»

انظُرِي إِلَى مَا تَعْمَلِينَ فِي الْوَادِي،

وَاعْتَرَفِي بِمَا عَمَلْتِ.

كُنْتِ مِثْلَ نَاقَةٍ سَرِيعَةٍ مَتَعَرَّةٍ ائْخَطِي!

٢٤ مِثْلَ أَتَانٍ بَرِيَّةٍ فِي الْقَفْرِ،

فَمَنْ يَسْتَطِيعُ ضَبْطَهَا إِذْ تَلْتَبُّ شَهْوَتَهَا.

لَا يَتَعَبُ الْبَاحِثُونَ عَنْهَا،

بَلْ يَجِدُونَهَا فِي مَوْسِمِ التَّزَاوُجِ.

٢٥ قُلْتُ لَكَ لَا تَرْكُضِي إِلَى أَنْ يَبْلَى حِذَاؤُكَ،

أَوْ حَتَّى يَجِفَّ حَلْقُكَ.

فَقُلْتُ: «لَا يَهْمُنِي،

قَدْ أَحْبَبْتُ غُرْبَاءَ،

وَسَأَذْهَبُ وَرَاءَهُمْ.»

٢٦ «فَكَمَا يُخْزِي لِصِّ حِينَ يُمْسِكُ،

هَكَذَا خُزِيَ بَنُو إِسْرَائِيلَ،

هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ.

٢٧ فَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِشَجَرَةٍ:

«أنت أبي»،
ويقولون لصخرة:

«أنت أمي».
لأنهم أعطوني ظهورهم لا وجوههم.
وفي ضيقهم يقولون: «قم وانقذنا».
٢٨ أين الهتك التي صنعتها لنفسك؟
ليقوموا ويخلصوك في وقت الضيق.
لأن عدد الهتك بعدد مدنك يا يهوذا.

٢٩ «لماذا تجادلوني؟
كلكم تمرتتم علي»،
يقول الله.

٣٠ «ضربت أولادكم،
لكن هذا لم ينفع،
لأنهم لم يتعلموا من تأديبي.
وكأسد مهتاج،
قتلتهم أنبياءكم بسيفكم».

٣١ يا أبناء هذا الجيل،
انتهبوا إلى ما يقوله الله لكم:

«هل أنا كالصحراء بالنسبة إلى بني إسرائيل؟

هَلْ أَنَا كَأَرْضٍ مُظْلَمَةٌ؟
 فَلِهَذَا يَقُولُ شَعْبِي:
 «سَنَجُولُ كَمَا نَشَاءُ،
 وَلَنْ نَأْتِيَ إِلَيْكَ ثَانِيَةً؟»
 ٣٢ هَلْ تَنْسَى الْعَذْرَاءُ زِينَتَهَا؟
 أَوِ الْعُرْسُ ثِيَابَ الزَّفَافِ؟
 وَلَكِنَّ شَعْبِي نَسِينِي أَيَّامًا كَثِيرَةً!

٣٣ «ما أمهرِك في اكتِشافِ الطَّرِيقِ نَحْوَ مُحِبِّكَ!

بَلْ عَلِمْتَ الشَّرِيرَاتِ طُرُقَكَ!

٣٤ عَلَى كَفِّكَ دَمٌ،

إِنَّهُ حَيَاةُ الْمَسَاكِينِ الْأَبْرِيَاءِ.

لَمْ تَجِدِيهِمْ يَسْرِقُونَ بَيْتَكَ،

بَلْ قَتَلْتَهُمْ بِلا سَبَبٍ.

٣٥ وَقُلْتَ: «إِنِّي بَرِيئَةٌ!»

هَا إِنِّي سَأَتِي بِكَ إِلَى الْحَاكِمَةِ.

لَأَنَّكَ قُلْتَ: «لَمْ أُخْطِئْ.»

٣٦ تَتَسَكَّعِينَ بِاسْتِخْفَافٍ.

سَتُخَيِّبُ أَمَالِكَ فِي مِصْرَ،

كَمَا خَابَتْ فِي أُشُورَ.

٣٧ سَتَخْرِجِينَ مِنْ مِصْرَ
 وَيَدَاكِ فَوْقَ رَأْسِكِ.
 لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ تِلْكَ الْأُمَّمَ
 الَّتِي وَثَقْتِ بِهَا،
 وَلَنْ تَنْجِحِي حِينَ يُسَاعِدُونَكَ.

٣

١ «إِنْ طَلَّقَ رَجُلٌ زَوْجَتَهُ،
 فَخَرَجَتْ مِنْ عِنْدِهِ،
 ثُمَّ تَزَوَّجَتْ رَجُلًا آخَرَ،
 فَهَلْ يُمْكِنُ أَنْ يُعُودَ إِلَيْهَا؟
 أَلَا يَبْغِضُ هَذَا الْأَرْضَ تَمَامًا؟
 وَأَنْتِ يَا يَهُودَا، زَيْنَتْ مَعَ مُحِبِّينَ كَثِيرِينَ،
 وَتُعُودِينَ إِلَيَّ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٢ «ارْفَعِي عَيْنَيْكَ إِلَى الْمِضَابِ الْجَرْدَاءِ،
 فَأَيْنَ الْمَكَانُ الَّذِي لَمْ تَزْنِي فِيهِ؟
 تَنْتَظِرِينَ عِنْدَ جَوَانِبِ الطَّرِيقِ،
 كَبَدْوِيٍّ فِي الصَّحْرَاءِ.
 نَجَسْتَ الْأَرْضَ بِزِنَاكِ وَشَرِّكَ.
 ٣ وَلِذَلِكَ امْتَنَعَتِ الْأَمْطَارُ الْغَزِيرَةُ،
 وَأَمْطَارُ الرَّبِيعِ لَمْ تَأْتِ.

أنت مثل زانية لا يظهر الخجل على وجهها.

٤ أليس لفترة قصيرة دعوتني:

«أبي، رفيق حياتي»؟

٥ وقلت: «هل سيعضب الله إلى الأبد؟»

هل سيحفظ سخطه إلى النهاية؟»

تقولين هذا،

ثم تعملين كل ما تستطيعين من الشر!

الأختان الشريرتان: إسرائيل ويهوذا

٦ ثم قال الله لي في فترة حكم يوشيا الملك: «هل رأيت ما عملته إسرائيل المرتدة؟ صعدت إلى كل تلة عالية وتحت كل شجرة مورقة، وزنت هناك.

٧ فقلت: «بعد أن عملت كل هذه الأمور سترجع إلي». ولكنها لم ترجع.

وأختها الخائنة يهوذا رأت ذلك. ٨ ورأت أنه بسبب الأعمال النجسة التي

عملتها إسرائيل المرتدة، أنا طلقته. ولكن أختها الخائنة يهوذا لم تخف،

فذهبت هي أيضاً وصارت زانية. ٩ بل استهانت بزناها، حتى نجست الأرض

به. مارست الزنى مع الصخور والأشجار! ١٠ وبالرغم من هذا، لم تعد إلي

أختها الخائنة يهوذا بكل قلبها، ولكن بالكذب فقط،» يقول الله.

١١ ثم قال لي الله: «إسرائيل المرتدة أكثر براً من الخائنة يهوذا. ١٢ اذهب

يا إرميا وناد بهذه الكلمات نحو الشمال وقل:

«ارجعي أيها المرتدة إسرائيل.»

يَقُولُ اللهُ:
«لَنْ أَنْظُرَ إِلَيْكَ بَعْبُوسٍ،

لَأَنِّي رَحِيمٌ،»

يَقُولُ اللهُ:
«لَنْ أَغْضَبَ إِلَى الْأَبَدِ.

١٣ اعْتَرِفِي بِإِثْمِكَ،

اعْتَرِفِي بِأَنَّكَ تَمَرَّدْتِ عَلَى إِلَهِكَ.

تَتَنَقَّلِينَ مِنْ إِلَهٍ غَرِيبٍ إِلَى إِلَهٍ غَرِيبٍ آخَرَ

تَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ مُورِقَةٍ،

وَلَمْ تُطِيعِينِي،»

يَقُولُ اللهُ.

١٤ يَقُولُ اللهُ: «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُتَمَرِّدُونَ، لَأَنِّي أَنَا رَبُّكُمْ.

سَأَخْذُكُمْ وَاحِدًا مِنَ الْمَدِينَةِ، وَاثْنَيْنِ مِنَ الْعَشِيرَةِ، وَأَتِي بِكُمْ إِلَى صِهْيُونَ.

١٥ سَأُعْطِيكُمْ رِعَاةً بِحَسَبِ قَلْبِي، وَسِيرَعُونَكُمْ بِمَعْرِفَةٍ وَمَهَارَةٍ. ١٦ سَتَتَكَاثَرُونَ،

وَسَتَسْكُنُونَ الْأَرْضَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،» يَقُولُ اللهُ.

«لَنْ يَحْتَاجَ النَّاسُ إِلَى الْكَلَامِ عَنْ صُنْدُوقِ عَهْدِ اللهِ فِيمَا بَعْدَ. لَنْ يَفْكَرُوا

بِهِ، وَلَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَهُ ثَانِيَةً. ١٧ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَيَدْعُو النَّاسُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ

عَرْشَ اللهِ. سَتَجْتَمِعُ كُلُّ الْأُمَمِ مَعًا فِي الْقُدْسِ لِأَجْلِ اسْمِ اللهِ. وَلَنْ

يَعُودُوا يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الشَّرِيرَةَ بَعْنَادٍ. ١٨ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَأْتِي بَيْتَ يَهُوذَا

وَيَتُّ إِسْرَائِيلَ - سَيَاتُونَ مَعًا مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا
لَأَبَائِكُمْ.»

١٩ «سَأُعَامِلُكُمْ كِبَنِينَ.

وَسَأُعْطِيكُمْ أَرْضًا شَهِيَّةً،

وَمِيرَاثًا عَظِيمًا بَيْنَ الْأُمَمِ.

وَقُلْتُ إِنَّكَ سَتُنَادِينِي «يَا أَبِي،»

وَلَنْ تَتْرُكِنِي.

٢٠ وَلَكِنْ كَمَا نَحُونُ امْرَأَةً شَرِيكَ حَيَاتِهَا،

هَكَذَا خُتَمُونِي يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «صَوْتُ يُسْمَعُ عَلَى الْهَضَابِ الْجَرْدَاءِ،

صَوْتُ بُكَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَصَلَوَاتِهِمْ.

لأنهم جعلوا طريقهم منحرفاً،

وَنَسُوا إِلَهُهُمْ.»

٢٢ قَالَ اللَّهُ:

«ارْجِعُوا إِلَيَّ أَيُّهَا الْأَوْلَادُ الْمُرْتَدُونَ،

وَأَنَا سَأَشْفِي ارْتِدَادَكُمْ.»

قُولُوا فَقَطْ: «سَنَأْتِي إِلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِيَّاهُنَا.
 ٢٣ حَقًّا، إِنَّ التَّلَالَ لَا تَقْدِمُ مَعُونَةً،
 وَالضَّجَّةَ عَلَى الْجِبَالِ بِلَا مَنَفَعَةٍ.
 حَقًّا، إِنَّ خَلَاصَ إِسْرَائِيلَ هُوَ فِي إِيَّاهُنَا.
 ٢٤ مِنْذُ أَيَّامِ صِبَانَا،
 تَلَّتَهُمُ الْإِلَهَةُ الْمُخْزِيَةُ كُلَّ تَعَبِ آبَائِنَا،
 غَنَمَهُمْ وَمَاشِيَتَهُمْ وَبَنِيَهُمْ وَبَنَاتِهِمْ.
 ٢٥ فَلْتَمَّ فِي خَزِينِنَا،
 وَيُعْطِنَا ذُلَّنَا.
 لِأَنَّا أَخْطَأْنَا إِلَى إِيَّاهُنَا،
 نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا،
 مِنْذُ نَشُوءِ هَذَا الشَّعْبِ إِلَى الْيَوْمِ.
 بَلْ لَمْ نَطْعْ إِيَّاهُنَا.»

٤

١ يَقُولُ اللَّهُ:
 «يَا شَعْبَ إِسْرَائِيلَ،
 إِنْ رَجَعْتَ إِلَيَّ،
 إِنْ أَرَلْتَ أَصْنَامَكَ مِنْ أَمَامِي،
 إِنْ كُنْتَ لَا تَذْهَبُ خَلْفَ آلِهَةٍ أُخْرَى،
 ٢ وَإِنْ حَلَفْتَ بِاللَّهِ بِصِدْقٍ وَعَدَلٍ وَأَمَانَةٍ،

حِينَئِذٍ، سَتَبَارِكُ الْأُمَمُ بِهِ،
وَبِهِ سَيَفْتَحُونَ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ:

«احْرَثُوا الْأَرْضَ غَيْرَ الْمَحْرُوثَةِ،
وَلَا تَبْدُرُوا الْبُذُورَ بَيْنَ الْأَشْوَكَ.
٤ يَا رِجَالَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ،
اخْتَنُوا أَنْفُسَكُمْ لِلَّهِ،
وَأَزِيلُوا غُرْلَةَ قُلُوبِكُمْ.
وَأِنْ لَمْ تَفْعَلُوا هَذَا،
فَسَيَأْتِي غَضَبِي عَلَيْكُمْ كَالنَّارِ،
وَسَيَحْرِقُكُمْ،
وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيُطْفِئَ النَّارَ،
لِأَنَّ أَعْمَالَكُمْ شَرِيرَةٌ جِدًّا.»

كَارِثَةٌ مِنَ الشَّمَالِ
٥ «أَخْبِرْ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي يَهُوذَا،

٤:٤

اخْتَنُوا. خِتَانُ الْأَوْلَادِ طَقْسٌ مَا يَزَالُ الْيَوْمَ مَعْرُوفًا عِنْدَ الْعَامَّةِ بِاسْمِ التَّطْهِيرِ أَوْ الطُّهُورِ. وَقَدْ كَانَ هَذَا الطَّقْسُ عَلَامَةً الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ اللَّهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَظَلَّ شَرِيعَةً مُهِمَّةً لِكُلِّ ذَكَرٍ يَهُودِيٍّ. وَفِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ، يُشَارُ إِلَى هَذَا الطَّقْسِ بِمَعْنَى رُوحِيَّةٍ. (انظر مثلاً رُومًا 2: 28، فِيلِيبِّي 3: 3، كُولُوسِي 2:

وَتَكَلَّمَ بِهِ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ لِتَسْمَعَهُ.

قُولُوا:

«انفُخُوا بِالْبُوقِ»

نَادُوا بِصَوْتِ مُرْتَفِعٍ.

اجْتَمِعُوا مَعًا،

وَلِنَذْهَبِ إِلَى الْمَدِينِ الْحَصِينَةِ.»

٦ اِرْفَعُوا رَايَةً لِتَحْذِيرِ صِهْيُونَ

مِنْ اقْتِرَابِ الضِّيْقِ.

ارْكُضُوا لِلاَحْتِمَاءِ،

وَلَا تُحَاوِلُوا الْوُقُوفَ.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ شَرًّا،

وَدَمَارًا عَظِيمًا مِنَ الشَّمَالِ.٥

٧ أَسَدٌ قَامَ مِنْ عَرِّيْنِهِ،

وَمَهْلِكُ الْأُمَمِ بَدَأَ حَمَلْتَهُ.

صَعَدَ مِنْ بَيْتِهِ لِيُدَمِّرَ أَرْضَكَ.

مَدَنُكَ سَتُصْبِحُ أَكْوَامَ خَرَابٍ مَسْكُونَةٍ.

٨ فَالْبِسِي ثِيَابَ الْحُزْنِ،

نُوحِي وِوَلُولِي حِزْنٍ،

٥ ٤:٦

الشَّمَالِ. جَاءَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ مِنْ هَذِهِ الْجِهَةِ لِيُهَاجِمَ يَهُوذَا. وَهِيَ الْجِهَةُ الَّتِي اعْتَادَتِ الْجَيْشُ الْمِجِيِّ

مِنْهَا لِحَارِبَةِ يَهُوذَا وَإِسْرَائِيلَ.

لأنَّ اللهَ ما زالَ غاضِباً عَلَيْنَا.

٩ يَقُولُ اللهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيَفْقَدُ الْمَلِكُ وَقَادَتَهُ شَجَاعَتَهُمْ،
وَالكَهَنَةُ سَيُصْعِقُونَ،
وَالْأَنْبِيَاءُ سَيَنْدَهْشُونَ.»

١٠ قُلْتُ: «هَذَا أَمْرٌ رَهِيْبٌ أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ. إِنَّمَا قَدْ خَدَعْتَ هَذَا الشَّعْبَ
وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ بِقَوْلِكَ: «سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ» بَيْنَمَا السَّيْفُ عَلَى حَاجِرِهِمْ!»

١١ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،
سَيُقَالُ لِذَلِكَ الشَّعْبِ وَلِلْقُدْسِ:
«رِيحٌ لَاحِظَةٌ مِنَ الْهَضَابِ الْجُرْدَاءِ
سَتَأْتِي عَلَيَّ شَعْبِي الْعَزِيزِ،
لَا لِلتَّسْتِيْبِ وَلَا لِلتَّطْهِيرِ.
١٢ رِيحٌ أَشَدُّ مِنَ الْمَتَوَقَّعِ آتِيَةٌ.
وَالآنَ، أَنَا سَأُعْلِنُ دِيْوَنَتَهُمْ.»

١٣ سَيَرْتَفِعُ الْعَدُوُّ كَالسَّحَابِ،
وَسَتَأْتِي مَرَكِبَاتُهُ كَعَاصِفَةٍ،
وَخَيْلُهُ أَسْرَعُ مِنَ النَّسُورِ.
وَالشَّعْبُ يَقُولُ:

«وَيْلٌ لَنَا! لِأَنَّنا خَرَبْنَا!»

١٤ يَا أَهْلَ الْقُدْسِ،

اغْسِلُوا قُلُوبَكُمْ مِنَ الشَّرِّ،

لِكَيْ تَخْلُصُوا.

إِلَى مَتَى سَتَسْكُنُ خُطُوكُمْ وَأَفْكَارُكُمْ الشَّرِيرَةَ فِي دَاخِلِكُمْ؟

١٥ اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنْ أَرْضِ دَانَ،

تُعَلِنُ الدَّمَارَ مِنْ أَرْضِ أَفْرَايِمَ الْجَبَلِيَّةِ:

١٦ «ذَكِّرُوا الْأُمَّمَ،

وَسَمِعُوهُمْ هَذَا عَنِ الْقُدْسِ:

المُحَاصِرُونَ أَتُونَ مِنْ أَرْضِ بَعِيدَةٍ،

مِنْ مَعُونَ عَلَى تَدْمِيرِ مَدِينِ يَهُوذَا.

١٧ حَاصِرُوهَا كَالْحُرْسِ الَّذِينَ يَحْرُسُونَ حَقْلًا.

لِأَنَّ مَدِينَةَ الْقُدْسِ تَمَرَدَتْ عَلَيَّ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٨ «هَذَا جَاءَ عَلَيْكَ

بِسَبَبِ عَادَاتِكَ وَأَعْمَالِكَ الشَّرِيرَةِ.

هَذَا هُوَ سَبَبُ عِقَابِكَ.

وَهُوَ عِقَابٌ مُرٌّ،

قَدْ وَصَلَ إِلَى أَعْمَاقِ قَلْبِكَ.»

بُكَاءُ إِرْمِيَا

١٩ أَشْعُرُ بِالْمَرَضِ الشَّدِيدِ،

إِنِّي أَتَلَوَى الْمَاءَ،

قَلْبِي يَنْكَسِرُ،

وَهُوَ يَخْفِقُ بِشِدَّةٍ.

لَا أَسْتَطِيعُ تَهْدِئَتَهُ.

فَقَدْ سَمِعْتُ صَوْتَ الْبُوقِ،

وَصِيحَةَ الْحَرْبِ.

٢٠ كَارِثَةٌ تَعْقُبُ كَارِثَةً،

وَالْأَرْضُ كُلُّهَا مَدْمَرَةٌ.

جِئْتُ سَتَّخِرُ خِيَامِي،

وَفِي لَحْظَةٍ سَتَّحَطُّ شِقْقُهَا.

٢١ إِلَى مَتَى أَرَى رَابَةَ التَّحْذِيرِ؟

إِلَى مَتَى سَأَسْمَعُ صَوْتَ الْبُوقِ

دَاعِيًا إِلَى الْحَرْبِ؟

٢٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «شَعْبِي أَحْمَقُ،

وَهُمْ لَا يَعْرِفُونِي.

هُمْ بَنُونَ حَمَقِي،

وَلَا يَفْهَمُونَ شَيْئًا.

هُمْ حُكَّاءُ وَمَاهِرُونَ فِي عَمَلِ الشَّرِّ،

لَكِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ كَيْفَ يَعْمَلُونَ الْخَيْرَ.»

الكَارِثَةُ آتِيَةٌ

٢٣ نَظَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ،

وَإِذَا بِهَا فَارِعَةٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهَا.

وَنَظَرْتُ إِلَى السَّمَاءِ،

فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ نُورٌ.

٢٤ نَظَرْتُ إِلَى الْجِبَالِ،

فَإِذَا بِهَا تَهْتَرٌ،

وَكُلُّ التَّلَالِ تَرْتَجِفُ.

٢٥ نَظَرْتُ،

فَلَمْ أَجِدْ إِنْسَانًا،

وَكُلُّ طُيُورِ السَّمَاءِ كَانَتْ قَدْ هَرَبَتْ.

٢٦ نَظَرْتُ،

وَإِذَا بِالْأَرْضِ الْخَصْبَةِ قَدْ صَارَتْ قَاحِلَةً.

كُلُّ الْمَدِينِ قَدْ تَهَدَّمَتْ،

بِسَبَبِ جَمْعِ غَضَبِ اللَّهِ.

٢٧ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«كُلُّ الْأَرْضِ سَتُخْرَبُ،

وَلَكِنِّي لَنْ أَدْمِرَهَا تَمَامًا.

٢٨ لِأَجْلِ هَذَا،

تَبْدُو السَّمَاءَ كَمَا يُكْسُوهُ السَّوَادُ.
لَأَنِّي تَكَلَّمْتُ وَبَيَّنْتُ هَدْيِي.
لَمْ أَتَنَزَلْ عَنْهُ وَلَنْ أترَاجِعَ.»

٢٩ عِنْدَ سَمَاعِ صَوْتِ الْخِيُولِ وَرُمَاةِ السِّهَامِ
هَرَبَ سُكَّانُ جَمِيعِ الْمَدِينِ.
يَدْخُلُونَ إِلَى الْغَابَاتِ هَرَبًا مِنْ أَعْدَائِهِمْ،
وَيَصْعَدُونَ إِلَى الصُّخُورِ لِيَخْتَبِئُوا.
كُلُّ الْمَدِينِ مَهْجُورَةٌ،
وَلَا أَحَدٌ يَسْكُنُ فِيهَا.

٣٠ أَنْتِ خَرِبَةٌ،
فَلِهَذَا تَلْبَسِينَ ثِيَابًا حَمْرَاءَ أُنَيْقَةٍ؟
فَأَنْتِ تَرْتَدِينَ زِينَةً مِنْ ذَهَبٍ،
وَتَضَعِينَ كَثَلًا كَثِيرًا حَوْلَ عَيْنَيْكِ.
تُجَلِّبِينَ نَفْسَكَ مِنْ غَيْرِ فَائِدَةٍ،
لَأَنَّ الَّذِينَ كَانُوا يَشْتَهُونَكَ رَفْضُوكِ،
وَهُمْ الْآنَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِكَ.
٣١ لَأَنِّي سَمِعْتُ صَوْتَ امْرَأَةٍ تَتَلَوَّى مُتَمَلِّمَةً،
وَأَسْمَعُ صَوْتَ أَلْمِ شَدِيدٍ،
كَامْرَأَةٍ تَلِدُ بِكْرَهَا.

أَسْمَعُ صَوْتَ الْعَزِيزَةِ صِهْيُونَ،^٦
 تَلَهْتُ طَلْبًا لِلهَوَاءِ،
 وَتَمَدَّ يَدَيْهَا طَلْبًا لِلْعَوْنِ
 وَهِيَ تَقُولُ:
 «وَيْلٌ لِي،
 لِأَنِّي مُتَعَبَةٌ جِدًّا
 وَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَهْرُبَ مِنَ الْقَتْلَةِ.»

٥

شَرُّ بَنِي يَهُوذَا

١ «طُوفُوا فِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَتَفَحَّصُوا جِدًّا مَا فِيهَا. فَتَشُوا فِي
 سَاحَاتِهَا إِنْ كَانَ هُنَاكَ شَخْصٌ وَاحِدٌ يَعْمَلُ بِالْعَدْلِ وَمَحَلٌّ ثَقَّةٌ. حَيْثُذِ، سَأَغْفِرُ
 لِلْقُدْسِ. ٢ وَإِنْ حَلَفُوا بِاللَّهِ، فَهُمْ يَحْلِفُونَ كَذِبًا.»

٣ يَا اللَّهُ، أَمَا تَبْحَثُ عَيْنَاكَ عَنِ الْحَقِّ؟
 ضَرَبْتَهُمْ، فَلَمْ يَتَأَمَّرُوا،
 التَّهْمَتُهُمْ، فَرَفَضُوا تَأْدِيبَكَ.
 جَعَلُوا وَجُوهُهُمْ أَقْسَى مِنَ الصَّخْرِ،
 رَفَضُوا التَّوْبَةَ.

٤ وَأَنَا قُلْتُ: «إِنَّمَا هُمْ مَسَاكِينٌ،
إِنَّهُمْ حَقِّي،

لَإِنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَلَا يَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.

٥ سَأَذْهَبُ إِلَى قَادَةِ يَهُوذَا،
وَأَتَكَلَّمُ مَعَهُمْ،

لَإِنَّهُمْ يَعْرِفُونَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ،
وَيَعْرِفُونَ تَعْلِيمَ إِلَهُهِمْ.»

وَلَكِنَّهُمْ جَمِيعًا كَسَرُوا النَّيْرَ،
نَزَعُوا عَنْ أَنْفُسِهِمُ الْقَيْودَ.

٦ لِذَلِكَ هَجَمَ عَلَيْهِمْ أَسَدٌ مِنَ الْغَايَةِ،
وَذَثَبَ مِنَ الصَّحْرَاءِ يُخْرِبُهُمْ.

ثُمَّ يَتَمَشَّى فِي مَدِينِهِمْ.

وَكُلٌّ مِنْ يَخْرُجِ يَمْزِقُ تَمْزِيقًا،
لَإِنَّهُمْ ارْتَكَبُوا جَرَائِمَ كَثِيرَةً،

وَهُمْ دَائِمًا يَضِلُّونَ.

٧ «كَيْفَ يُمَكِّنُنِي أَنْ أَغْفِرَ لَكُمْ؟

أَوْلَادُكَ تَرَكُّونِي،

وَأَقْسَمُوا بِإِلَهَةٍ غَيْرِ مَوْجُودَةٍ.

أَعْطَيْتَهُمْ كُلَّ مَا يَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ،
وَلَكِنَّهُمْ زَنَوْا مُحْتَشِدِينَ أَمَامَ بَيْتِ الزَّانِيَةِ.
٨ إِنَّهُمْ مِثْلُ خِيُولٍ هَائِجَةٍ،

كُلُّ وَاحِدٍ يَصْهَلُ عَلَى زَوْجَةٍ صَاحِبِهِ.

٩ أَلَا أَعَاقِبُهُمْ بِسَبَبِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟

أَلَا تَطْلُبُ نَفْسِي الْإِنْتِقَامَ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٠ «اعْبُرُوا وَسَطَ صُفُوفِ كُرُومِهَا وَكَسِّرُوهَا،
وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْكَامِلِ.

انزِعُوا أَغْصَانَهَا الزَّائِدَةَ،

لَأَنَّهَا لَيْسَتْ لِلَّهِ.

١١ لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَبَنِي يَهُوذَا

خَانُونِي خِيَانَةً.»

يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ «فَقَدْ كَذَبُوا بِكَلَامِهِمْ عَنِ اللَّهِ،

قَالُوا: «لَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا.

وَلَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا،

وَلَنْ نَرَى الْحَرْبَ وَلَا الْجُوعَ.»

١٣ «سَيَصِيرُ الْأَنْبِيَاءُ رِيحًا،

وَكَلِمَةُ اللَّهِ لَنْ تَكُونَ فِيهِمْ.
هَذَا مَا سَأَفْعَلُهُ بِهِمْ.»

١٤ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«لَأَنْتُمْ قَلْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ،
سَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِكَ يَا إِرْمِيَا كَثَارًا،
وَسَيَكُونُ هَذَا الشَّعْبُ مِثْلَ الشَّجَرِ،
وَكَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي فِي فَمِكَ سَتَلْتَمُهُمْ.»

١٥ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ،
سَأَتِي بِأُمَّةٍ غَرِيبَةٍ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعِيدٍ،
أُمَّةٌ قَوِيَّةٌ وَلَهَا تَارِيخٌ قَدِيمٌ،
أُمَّةٌ لَا تَعْرِفُونَ لُغَتَهَا،
فَلَنْ تَفْهَمُوا مَا يَقُولُونَ.
١٦ كَيْسُ سَهَامِهَا كَقَبْرِ مَفْتُوحٍ،
وَكُلُّ جُنُودِهَا أَقْوِيَاءُ.
١٧ سَيَلْتَمُهُمْ حِصَادُكَ وَطَعَامُكَ،
وَسَيَأْكُلُونَ بَنِيكَ وَبَنَاتِكَ وَغَنَمَكَ وَبَقْرَكَ،
وَعَنْبِكَ وَتِينِكَ.
وَسَيَدْمُرُونَ مَدَنَكَ الْحَصِينَةَ،

الَّتِي بِهَا وَثِقْتُمْ فِي الْحَرْبِ.»

١٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«لَكِنْ حَتَّى فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ،

لَنْ أُحْجِرَكُمْ تَمَامًا.

١٩ فَإِنْ قَلْتُمْ:

«لِمَاذَا عَمِلَ إِلَهُنَا هَذَا كُلُّهُ بِنَا؟»

قُلْ لَهُمْ أَنْتَ يَا إِرْمِيَا:

«لَأَنْتُمْ تَرَكْتُمُونِي،

وَعَبَدْتُمْ إِلَهَةً غَرِيبَةً فِي أَرْضِكُمْ،

سَتَكُونُونَ عِبِيدًا لِرُغْبَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَكُمْ.»

٢٠ «أَعْلِنُوا هَذَا وَسَطَ بَيْتِ يَعْقُوبَ،

وَأَعْلِنُوهُ فِي يَهُوذَا.

٢١ اسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الشَّعْبُ الْأَحْمَقُ

الَّذِي لَا عَقْلَ لَهُ.

لَكُمْ عِيُونَ وَلَكِنْكُمْ لَا تَرَوْنَ،

وَلَكُمْ آذَانٌ وَلَكِنْكُمْ لَا تَسْمَعُونَ.

٢٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَلَسْتُ خَائِفِينَ مِنِّي؟»

أَلَا تَرْتَجِفُونَ فِي حَضْرَتِي؟

أنا من أجعل الرمال حداً للمحيط،
 حداً أبدياً لا يتعداه البحر.
 تتلاطم الأمواج، ولا تتجاوز الرمال،
 تزجر أمواج البحر، ولكنها لا تتجاوز حدها.
 ٢٣ لهذا الشعب قلب عنيد ومتمرد.

ارتدوا عني وتركوني.

٢٤ لا يقولون لأنفسهم:

«لنخف إلهنا،

الذي يعطينا مطر الخريف ومطر الربيع في وقتيهما،
 الذي يضمن حصادنا في وقته.»

٢٥ آثامكم منعتكم من هذا،

وخطاياكم حرمتكم من الخير.

٢٦ لأنه وجد أشرار وسط شعبي.

يرصدون لفريستهم بالخفية،^٧

يضعون الفخاخ،

ويصطادون الناس.

٢٧ مثل قفص مليء بالطيور،

هكذا بيوتهم مليئة بالخداع،

لَذَلِكَ هُمْ عُظْمَاءٌ وَأَغْنِيَاءُ.
 ٢٨ سَمِينُونَ وَنَاعِمُونَ.
 لَا يَعْرِفُونَ حِدًّا لِشُرُورِهِمْ،
 وَلَا يَحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ.
 لَا يَنْصِفُونَ الْيَتِيمَ،
 وَلَا يُدَافِعُونَ عَنِ حُقُوقِ الْفُقَرَاءِ.»

٢٩ يَقُولُ اللَّهُ:
 «أَلَا أَعَاقِبُهُمْ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا أَنْتَقِمُ مِنْ أُمَّةٍ كَهَذِهِ؟
 ٣٠ أَمْرٌ رَهيبٌ وَمَرْوَعٌ حَدَثٌ فِي الْأَرْضِ:
 ٣١ الْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِالْكَذِبِ،
 وَالْكَهَنَةُ لَا يَقُومُونَ بِوَاجِبِهِمْ.^٨
 وَشَعْيِي يُحِبُّ أَنْ تَكُونَ الْأُمُورُ هَكَذَا!
 فَأَإِذَا سَتَعْمَلُونَ عِنْدَمَا تَأْتِي النَّهَايَةُ؟

٦

الْعَدُوُّ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ
 ١ «يَا بَنِي بَنِيَامِينَ،

اهربوا من القدس إلى مكان آمن.
 اضربوا بالبوق في تقوق،
 وارفعوا رايةً للتحذير في بيت هكاريم.
 لأنَّ سراً وخراباً عظيماً آتيا من الشمال،^٩
 ٢ على الغريزة صهيون^{١٠} الجميلة والريفة.^{١١}
 ٣ رعاة وقطعانهم سيأتون عليها.
 نصبوا خيامهم حولها،
 كلُّ واحدٍ يرمى قطيعه.»

٤ يقول العدو: «استعدوا لشنِّ معركةٍ عليها.
 قوموا، وسنهاجم عند الظهيرة.»

فقال الشعب: «ويل لنا،
 لأنَّ نهاية هذا اليوم تقترب،
 ولأنَّ ظلال المساء تزداد امتداداً.»

٥ يقول العدو: «قوموا، سنهاجمها ليلاً،

٩ ٦:١ جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المحيطة
 منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 22)

١٠ ٦:٢ الغريزة صهيون. حرفياً «الابنة صهيون.»^{١١} ٦:٢ هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

وَنَدَمْرُ تَحْصِينَاتِهَا.»

٦ وَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«اقْطَعُوا الْأَشْجَارَ،

أَقِيمُوا أَبْرَاجَ حِصَارٍ عَلَى الْقُدْسِ.

هَذِهِ هِيَ الْمَدِينَةُ الْمُعَاقَبَةُ،

إِنَّهَا مَلِيئَةٌ بِالظُّلْمِ.

٧ كَمَا تَحْفَظُ الْبَيْرُ مَاءَهَا جَدِيدًا،

هَكَذَا تَحْفَظُ هِيَ شَرَّهَا جَدِيدًا.

الْعُنْفُ وَالذَّمَارُ يُسْمَعَانِ فِيهَا،

مَرَضٌ وَضَرْبٌ أَمَايٍ دَائِمًا.

٨ تَعَلَّبِي دَرَسًا يَا قُدْسُ،

حَتَّى لَا أَهْجُرَكَ،

وَحَتَّى لَا أُحْوِلَكَ إِلَى أَرْضٍ خَرِبَةٍ وَمَهْجُورَةٍ.»

٩ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَيَجْمَعُ الْأَعْدَاءُ جَمِيعَ الْبَاقِينَ فِي الْقُدْسِ،

مِثْلَمَا يَجْمَعُ أَحَدُهُمْ بَقَايَا الْعِنَبِ.

تَفْحَصُ كُلَّ غُصْنٍ مِنْ جَدِيدٍ،

كَمَا يَعْمَلُ قَاطِفُ الْعِنَبِ.»

١٠ إِلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَنْ أُحَدِّثُ؟
وَمِنَ الَّذِينَ سَيَسْمَعُونَ؟
يُغْلِقُونَ آذَانَهُمْ،
فَلَا يَسْمَعُونَ.

صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ مَوْضِعًا لِلسُّخْرِيَةِ عِنْدَهُمْ،
وَلَا يُرِيدُونَ سَمَاعَهَا.
١١ أَنَا مَمْلُوءٌ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ،
وَمُتَعِبٌ مِنْ حِجْرِهِ فِي دَاخِلِي.

«اسْكُبْ هَذَا الْغَضَبَ عَلَى الْأَطْفَالِ فِي الشَّارِعِ،
وَعَلَى الْفَتَيَانِ الْمُجْتَمِعِينَ.
لَأَنَّ الرَّجُلَ سَيَمْسُكُ مَعَ زَوْجَتِهِ،
وَالشَّيْخَ مَعَ الْمُسْنِ.
١٢ سَتُعْطَى خِيُولُهُمْ لِآخَرِينَ،
مَعَ حُقُولِهِمْ وَنِسَائِهِمْ،
لَأَنِّي سَأُهَاجِمُ سُكَّانَ الْأَرْضِ،»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ «لَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ،
مِنْ أَفْقَرِهِمْ إِلَى أَغْنَاهُمْ،
يَمِيلُونَ إِلَى الْكَسْبِ غَيْرِ الشَّرِيفِ.

وَمِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَى الْكَهَنَةِ،
 كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُخَادِعٌ.
 ١٤ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
 يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
 وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٥ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِسَةَ؟
 لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
 لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
 فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «فَقُوا عَلَى الطَّرِيقِ،
 انظُرُوا وَاسْأَلُوا عَنِ الْمَسَالِكِ الْقَدِيمَةِ،
 حَيْثُ طَرِيقُ الْخَيْرِ.
 ثُمَّ سِيرُوا فِيهَا لِتَجِدُوا رَاحَةً لِأَنْفُسِكُمْ.
 لَكِنِّهِمْ قَالُوا: «لَنْ نَسِيرَ فِي تِلْكَ الطَّرِيقِ.»
 ١٧ وَوَضَعْتُ حِرَاسًا عَلَيْهِمْ لِيَقُولُوا:
 «انْتَبَهُوا إِلَى صَوْتِ الْبُوقِ،
 فَقَالُوا: «لَنْ نَنْتَبِهَ!»
 ١٨ لِذَلِكَ اسْمَعِي آيَاتَهَا الْأُمَمَ،

وَاعْرِفِي آيَاتِهَا الشُّعُوبُ مَا سَيَحْدُثُ لَهُمْ. ١٢

١٩ يَا أَرْضُ، اسْمَعِي هَذَا!

هَا أَنَا آتِي بِالْأَلَمِ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ،

سَأَتِي بِمَا يَسْتَحِقُّونَهُ بِسَبَبِ أَفْكَارِهِمُ الشَّرِيرَةِ.

لأنهم لم يصغوا لكلامي،

كما رفضوا شريعتي.

٢٠ «لماذا أفرحُ بالبحورِ الذي يأتي من شِبا،

وبالقصبِ ذي الرَّائِحَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ؟

تقدّماتكم غير مقبولة،

وذباحكم لا تسرني.»

٢١ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَضَعُ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ حِجَارَةً تُعْزِرُهُمْ.

الآبَاءُ وَالْأَبْنَاءُ مَعًا

وَالْجَارُ وَالصَّدِيقُ،

سَيَهْلِكُونَ جَمِيعًا.»

٢٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«هَا شَعْبٌ قَادِمٌ مِنْ أَرْضٍ فِي الشَّمَالِ،

وَأَمَةٌ عَظِيمَةٌ آتِيَةٌ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ.

٢٣ أَمْسِكُوا بِالْقَوْسِ وَبِالرُّمْحِ،

وَهُمْ قَسَاءٌ وَبِلَا رَحْمَةٍ.

صَوْتُهُمْ كَالْبَحْرِ الْعَظِيمِ،

حِينَ يَرْكَبُونَ عَلَى خَيْلِهِمْ.

هَا هُمْ مُصْطَفُّونَ لِمُحَارَبَتِكَ كَرَجُلٍ وَاحِدٍ،

آيَتُهَا الْعَزِيزَةُ صِهْيُونَ» ١٣

٢٤ سَمِعْنَا الْأَخْبَارَ عَنْهَا،

فَارْتَحَتْنَا أَيْدِينَا، وَأَمْسَكْنَا الضِّيقَ وَالْوَجْعَ

مِثْلَ امْرَأَةٍ تَمْتَحِضُ.

٢٥ لَا تَخْرُجُوا إِلَى الْحَقْلِ،

وَلَا تَسِيرُوا عَلَى الطَّرِيقِ،

لَأَنَّ الْعَدُوَّ يُمْسِكُ سَيْفًا،

وَالرُّعْبَ يُحِيطُ بِنَا.

٢٦ الْبَسُوا الْخَيْشَ يَا شَعْبِي الْعَزِيزَ،

تَمْرُغُوا بِالرَّمَادِ.

نُوحُوا بِمِرَارَةٍ كَمَنْ فَقَدَتِ ابْنَهَا الْوَحِيدَ،

لَأَنَّ الْمُدْمِرَ سَيَاتِي عَلَيْنَا نَجَاةً.

٢٧ «يا إرميا،

أنا الله جعلتك فاحصاً منقياً وسط شعبي،

لكي تعرف وتمتحن سلوكهم.

٢٨ كلهم عصاة متمردون،

يتكلمون بالوشاية.

كلهم مثل البرونز والحديد،

مليئون بالفساد والشوائب.

٢٩ المنفاخ يزيد قوة النار،

والرصاص يخرج بفعل النار.

ولكن تنقيتهم بلا فائدة،

لأن الشر لا يزول منهم.

٣٠ فيدعون: «فضة مرفوضة»،

لأن الله رفضهم.»

٧

عظة إرميا في الهيكل

١ هذه هي الرسالة النبوية التي أتت لإرميا من الله:

٢ «قف في بوابة بيت الله، وأعلن هناك هذه الرسالة:

«يا كُلُّ بَنِي يَهُوذَا العَابِرِينَ مِنْ هَذِهِ البَوَابِ لِتَعْبُدُوا اللهَ، اسْتَمِعُوا إِلَى هَذِهِ الرِّسَالَةِ مِنْ اللهِ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ. فَإِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا سَادَعُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا المَكَانِ. ٤ لَا تَسْكُلُوا عَلَى عِبَارَاتٍ خَادِعَةٍ يَرُدُّهَا بَعْضُكُمْ: «هَذَا هَيْكَلُ اللهُ، هَيْكَلُ اللهُ، هَيْكَلُ اللهُ.» ٥ إِنْ أَصْلَحْتُمْ طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ، وَأَنْصَفَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ٦ إِنْ كُنْتُمْ لَا تُضَايِقُونَ الغُرَبَاءَ وَاليَتَامَى وَالأَرَامِلَ، وَلَا تَقْتُلُونَ الأَبْرِيَاءَ فِي هَذَا المَكَانِ، وَلَا تَعْبُدُونَ آلهَةً أُخْرَى لِأَجْلِ خِرَابِكُمْ، ٧ حِينَئِذٍ، سَأَجْعَلُكُمْ تَسْكُنُونَ فِي هَذَا المَكَانِ، فِي الأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لِأَبَائِكُمْ لِتَكُونَ لَهُمْ دَائِمًا.

٨ «لَكِنَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي وُعودٍ فارِغَةٍ لَا تَنْفَعُ. ٩ أَنَسْرِقُونَ وَتَقْتُلُونَ وَتَزْنُونَ وَتُقْسِمُونَ بِالْكَذِبِ وَتَحْرِقُونَ بِخُورًا لِعبَادَةِ البَعْلِ، وَتَعْبُدُونَ آلهَةً أُخْرَى لَمْ تَكُونُوا تَعْرِفُونَهَا، ١٠ ثُمَّ تَأْتُونَ وَتَقِفُونَ أَمَامَ هَذَا الهَيْكَلِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي وَتَقُولُونَ: لَقَدْ أَنْقَذَنَا. تَقُولُونَ هَذَا لِكَيْ تَسْتَمِرُّوا فِي أَعْمَالِكُمُ البَشِيعَةِ؟ ١١ هَلْ صَارَ هَذَا البَيْتُ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي مَغَارَةً لُصُوصٍ بِالنِّسْبَةِ لَكُمْ؟ أَنَا بِنَفْسِي رَأَيْتُ أَنَّ هَذَا هُوَ مَوْقِفُكُمْ،» يَقُولُ اللهُ.

١٢ «لَكِنْ اذْهَبُوا إِلَى مَكَانِي المُقَدَّسِ الَّذِي كَانَ فِي شَيْلُوهُ، المَكَانِ الَّذِي كُنْتُ أَدْعُوهُ «بَيْتِي»، وَانظُرُوا مَا فَعَلْتُ بِهِ بِسَبَبِ الأُمُورِ الشَّرِيرَةِ الَّتِي عَمَلْتُهَا شَعْبِي إِسْرَائِيلُ. ١٣ وَالآنَ لَأَنْتُمْ فَعَلْتُمْ هَذِهِ الأُمُورَ، يَقُولُ اللهُ، وَأَنَا كَلَّمْتُكُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، فَلَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، ١٤ فَسَأَفْعَلُ بِهَذَا البَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، وَالَّذِي بِهِ تَتَّقُونَ - المَكَانِ الَّذِي أُعْطَيْتُهُ لَكُمْ وَلاِبَائِكُمْ، مَا عَمَلْتُمْ فِي شَيْلُوهُ.

١٥ سَأَلِقِيكُمْ بَعِيداً عَن وَجْهِى، تَمَاماً كَمَا عَمَلْتُمْ مَعَ إِخْوَتِكُمْ جَمِيعِ شَعْبِ أَفْرَايِمَ.

١٦ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ شَعْبِكَ، وَلَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ. لَا تَصْرُخْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنَّ صَلَاتَكَ لَنْ تُصَلِّبَنِي، وَلَنْ أَسْمَعَكَ. ١٧ أَلَا تَرَى مَا يَعْمَلُونَهُ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ ١٨ الْأَطْفَالُ يَجْمَعُونَ خَشَباً وَالآبَاءُ يُشْعَلُونَ نَاراً وَالنِّسَاءُ يَعِجْنَ، لِعَمَلِ كَعَكٍ لِلْمَلَكَةِ السَّمَاءِ. وَيَسْكُبُونَ خَمِراً لِلآلِهَةِ الْأُخْرَى لِكَيْ يُعِظُونِي. ١٩ فَهَلْ أَغَاظُونِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. بَلْ يُعِظُونَ أَنْفُسَهُمْ، وَالنَّتِيجَةُ هِيَ خَزِيئَتُهُمْ؟»

٢٠ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ: «سَيَنْسَكِبُ غَضَبِي وَتَخْطِي عَلَى هَذَا الْمَكَانِ، عَلَى النَّاسِ وَعَلَى الْحَيَوَانَاتِ. عَلَى أَشْجَارِ الْحَقْلِ وَعَلَى ثَمَرِ الْأَرْضِ. سَيَشْتَعِلُ غَضَبِي وَلَنْ يَنْطَفِئَ.»

الطَّاعَةُ لِالذَّبِيحَةِ

٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: «خُذُوا ذَبَائِحَكُمْ وَأَضَاحِيَكُمْ وَكُلُوا لَحْمًا. ٢٢ لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مَعَ آبَائِكُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِخُصُوصِ الذَّبَائِحِ وَالْأَضَاحِي. ٢٣ لَكِنْ هَذِهِ هِيَ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أُعْطَيْتَهَا لَكُمْ: «أَطِيعُونِي فَأَكُونَ إِلَهُكُمْ وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ شَعْبِي. وَتَعْمَلُونَ مَا أَمُرُّكُمْ بِهِ، حَتَّى يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ.»

٢٤ «وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، وَسَارُوا وَرَاءَ رَغْبَاتِهِمِ الشَّرِيرَةِ، فَابْتَعَدُوا عَنِّي وَلَمْ يَقْتَرِبُوا. ٢٥ مِنْ يَوْمِ خُرُوجِ آبَائِكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ

وَحَتَّى الْآنَ، أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ. ٢٦ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، وَلَمْ يَبَالُوا، بَلْ قَسَّوْا رِقَابَهُمْ، وَكَانُوا أَشْرَّ مِنْ آبَائِهِمْ.

٢٧ «يَا إرميا، أَنْتِ سَتَنْقُلِينَ إِلَيْهِمْ كُلَّ رِسَالَتِي، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَمِعُوا. سَتَدْعُوهُمْ، لَكِنَّهُمْ لَنْ يَسْتَجِيبُوا. ٢٨ سَتَقُولُ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الْأُمَّةُ الَّتِي لَمْ تَطْعِ صَوْتَ إِلَهَيْهَا، وَلَمْ تَقْبَلْ تَأْدِيبَهُ.» الْأَمَانَةُ هَلَكَتْ، وَانْقَطَعَتْ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ.

وَادِي الْقَتْلِ

٢٩ «فُصِّي شَعْرَكَ وَأَطْرَحِيهِ بَعِيدًا. ضَمِعِي أُغْنِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى شَفَتَيْكَ، لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَفَضَ وَتَرَكَ هَذَا الْجِيلَ الَّذِي اسْتَخْطَهُ. ٣٠ لِأَنَّ بَنِي يَهُوذَا صَنَعُوا الشَّرَّ أَمَامِي، يَقُولُ اللَّهُ. وَضَعُوا تَمَاثِيلَهُمْ الْحَقِيرَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَجْمَلُ اسْمِي لِيُنَجِّسُوهُ. ٣١ وَمَا زَالُوا يَبْنُونَ الْمُرْتَفَعَاتِ ١٤ الَّتِي فِي تُوْفَةِ فِي وَادِي ابْنِ هِنُومَ، لِكَيْ يَحْرِقُوا أَوْلَادَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ فِي النَّارِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذَا وَلَمْ أَفَكِّرْ بِهِ. ٣٢ لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَنْ يَعُودَ يُقَالُ: «هَذَا وَادِي تُوْفَةِ، وَهَذَا وَادِي ابْنِ هِنُومَ.» بَلْ سَيَقُولُونَ: «هَذَا وَادِي الْقَتْلِ.» وَسَيَدْفِنُونَ فِي تُوْفَةِ، لِأَنَّ هَذَا هُوَ وَادِي الْجَثِّ. سَيَدْفِنُونَ النَّاسَ هُنَاكَ حَتَّى لَا يَعُودَ هُنَاكَ مَتَسِّعٌ. ٣٣ سَتَكُونُ جَثٌّ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوَحُوشِ الْأَرْضِ. وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُحْيِيهِمْ. ٣٤ سَأُصَمِتُ صَوْتَ الطَّرْبِ وَالْبَهْجَةِ، وَصَوْتَ

العروس والعريس، في مدن يهوذا وفي شوارع القدس، لأن الأرض ستكون خربة.»

٨

١ يَقُولُ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، سَيُخْرِجُونَ عِظَامَ مَلُوكِ يَهُوذَا وَعِظَامَ رُؤُسَائِهِ وَعِظَامَ كَهَنَتِهِ وَعِظَامَ أَنْبِيَائِهِ وَعِظَامَ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مِنْ قُبُورِهِمْ. ٢ سَيَنْشُرُونَهَا تَحْتَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَنُجُومِ السَّمَاءِ. فَهَذِهِ هِيَ الْأَجْرَامُ السَّمَاوِيَّةُ الَّتِي يُحْبُونَهَا وَيَعْبُدُونَهَا وَيَطْلُبُونَهَا وَيَسْجُدُونَ لَهَا. وَلَنْ تُجْمَعَ الْعِظَامُ وَلَنْ تُدْفَنَ، لَكِنَّهَا سَتَكُونُ كَالرُّوثِ عَلَى الْأَرْضِ. ٣ «سَأَجْعَلُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ يَفْضِلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ. هَؤُلَاءِ الَّذِينَ سَيَبْقُونَ مِنْ هَذِهِ الْقَبِيلَةِ الشَّرِيرَةِ سَيَعِيشُونَ فِي الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَأُطْرِدُهُمْ إِلَيْهَا،» يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

الخطية والعقاب

٤ «وَأَنْتَ يَا إِرْمِيَا قُلْ لَهُمْ:

«هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

عِنْدَمَا يَسْقُطُ أَنَا،

أَفَلَا يَقُومُونَ ثَانِيَةً؟

وَأِنِ انْحَرَفَ شَخْصٌ مَا عَنْ طَرِيقِهِ،

أَفَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ؟

٥ فَلِهَذَا يَسْتَمِرُّ هَذَا الشَّعْبُ فِي الْإِبْتِعَادِ عَنِّي؟

وَلِمَاذَا تَوَاصَلُ الْقُدُسُ ارْتِدَادَهَا عَنِّي؟
 إِنَّهُمْ يَتَسَكَّنُونَ بِالْخِطَايَا،
 وَيَرْفُضُونَ التَّوْبَةَ.
 ٦ أَصْغَيْتُ وَانْتَظَرْتُ، لَكِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ إِلَيَّ أَحَدٌ.
 لَا يُوجَدُ مِنْهُمْ مَنْ يَتُوبُ عَن شَرِّهِ وَيَقُولُ:
 «مَاذَا عَمَلْتُ؟»

إِنَّهُمْ مُسْتَمِرُّونَ بِالسَّبْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
 مِثْلَ حِصَانٍ يَتَوَقَّعُ إِلَى مَعْرَكَةٍ.
 ٧ اللَّقَاقُ فِي السَّمَاءِ يَعْرِفُ وَقْتَهُ الْمَعِينُ،
 وَالْيَمَامَةُ وَالسُّنُونَةُ تَحْفَظَانِ وَقْتَ حَجِيئِهِمَا،
 أَمَا شَعْبِي فَلَا يَعْرِفُ مَا يُرِيدُهُ اللَّهُ.

٨ «كَيْفَ تَقُولُونَ:
 «نَحْنُ حُكَمَاءُ،
 وَلَدِينَا شَرِيعَةُ اللَّهِ.»
 كَذَبَ الْكُتُبَةُ بِأَقْلَامِهِمْ.
 ٩ الْحُكَمَاءُ ذُلُّوا وَارْتَعَبُوا وَأَسْرَوْا.
 رَفَضُوا تَعْلِيمَ اللَّهِ،
 فَكَيْفَ إِذَا يَدْعُونَ بِأَنَّهُمْ حُكَمَاءُ؟
 ١٠ لِذَلِكَ سَأَعْطِي نِسَاءَهُمْ لِرِجَالِ آخَرِينَ،

وَسَأَعْطِي حُقُولَهُمْ لِمَالِكِينَ آخَرِينَ.
لأنهم من أفرهم إلى أغناهم،
مالوا إلى الكسب غير الشريف.
من الأنبياء إلى الكهنة،
كلهم مخادعون.

١١ يُعَالِجُونَ كَسْرَ شَعْبِي بِاسْتِخْفَافٍ،
يَقُولُونَ: «سَلَامٌ لَكُمْ، سَلَامٌ لَكُمْ»،
وَمَا مِنْ سَلَامٍ.

١٢ فَهَلْ نَجَلُوا بِسَبَبِ أَعْمَالِهِمُ النَّجِيسَةَ؟
لَمْ يَنْجَلُوا وَلَمْ يَعْرِفُوا الْحَيَاءَ.
لِذَلِكَ سَيَسْقُطُونَ مَعَ السَّاقِطِينَ.
فِي وَقْتِ عِقَابِي لَهُمْ سَيَتَعَثَّرُونَ،
يَقُولُ اللَّهُ.

١٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا سَأَجْمَعُ حَصَادَهُمْ،
فَلَا يَعُودُ هُنَاكَ عَنَبٌ عَلَى الْكَرْمَةِ،
وَلَا تَيْنٌ عَلَى التَّيْنَةِ.
سَتَذْبَلُ الْأُورَاقُ.
وَمَا أُعْطِيْتَهُمْ إِيَّاهُ سَيَزُولُ عَنْهُمْ.»^{١٥}

١٤ «فَيَقُولُونَ: «لِمَاذَا نَحْنُ جَالِسُونَ هُنَا؟
لِنَجْتَمِعَ وَنَذْهَبَ إِلَى الْمَدِينِ الْمَحْصَنَةِ،
وَلْنَهْلِكَ هُنَاكَ،

لَأَنَّ إِلَهَنَا أَصَمَّتْنَا.

جَعَلْنَا نَشْرَبُ مَاءَ مُرٍّ،

لَأَنَّنا أَخْطَأْنَا نَحْوَ اللَّهِ.

١٥ نَتَنَظَّرُ السَّلَامَ،

لَكِنْ لَا يُوْجَدُ خَيْرٌ.

نَشْتَاقُ إِلَى الشِّفَاءِ،

فَإِذَا بِالرُّعْبِ هُنَاكَ.

١٦ مِنْ أَرْضِ دَانَ سَمِعْنَا صَهِيلَ خِيُولِ الْعَدُوِّ.

تَهْتَزُّ أَرْضُنَا كُلُّهَا مِنْ ضَرْبَاتِ حَوَافِرِهَا الْقَوِيَّةِ.

أَتَوْا وَأَكَلُوا الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا،

التَّهَمُوا الْمَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا.»

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لَأَنِّي سَأَرْسِلُ حَيَاتٍ بَيْنَهُمْ،

وَأَفَاعِي لَا تَطْرُدُهَا تَعَاوِذُ السَّحْرِ.

وَسَتَدْغُهُمْ!»

حُزْنُ إِرْمِيَا عَلَى مَا حَدَثَ لِشَعْبِهِ

ما أعطيتهم ... عنهم. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

١٨ الْحُزْنَ يَغْمُرُنِي،

قَلْبِي مَرِيضٌ.

١٩ أَسْمَعُ صَوْتَ شَعْبِي الْعَزِيزِ يَسْتَعِيثُ بَاكِئاً

مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ:

«هَلِ اللَّهُ فِي صِهْيُونَ؟

هَلْ مَلِكُهَا فِيهَا؟»

فَقَالَ اللَّهُ:

«لِمَاذَا أَغَاظُونِي بِأَصْنَامِهِمْ وَبِأَلِهَةٍ غَرِيبَةٍ؟»

٢٠ وَالشَّعْبُ يَقُولُ:

«زَمَنُ الْحَصَادِ انْتَهَى،

وَالصَّيْفُ انْتَضَى،

وَلَكِنَّا لَمْ نُنْقِذْ.»

٢١ انْسَحَقْتُ حُزْناً بِسَبَبِ النِّسْحَاقِ شَعْبِي الْعَزِيزِ.

أَنَا حَزِينٌ، وَقَدْ تَمَلَّكَنِي الْيَأْسُ.

٢٢ أَلَا يُوجَدُ بِلِسَانٍ فِي جِلْعَادَ؟

أَلَا يُوجَدُ فِيهَا طَيِّبٌ؟

فَلِهَذَا لَمْ يُشَفِّ شَعْبِي الْعَزِيزُ؟

٩

١ لَيْتَ رَأْسِي مَلِيئاً بِالمَاءِ،

وَعَيْنِي نَبْعُ دُمُوعٍ.
حِينَئِذٍ، كُنْتُ سَابِكِي عَلَى جَرَحِي شَعْبِي الْعَزِيزِ
لَيْلًا وَنَهَارًا.

٢ لَيْتَ لِي نَزْلًا لِلْمُتَغَرِّبِينَ فِي الصَّحْرَاءِ،
لَتَرَكْتُ شَعْبِي وَرَحَلْتُ بَعِيدًا عَنْهُمْ،
لَأَنَّهُمْ جَمِيعًا زَنَآةٌ،
وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْخَادِعِينَ.

٣ يَقُولُ اللَّهُ:
«يَحْنُونَ أَلْسِنَتَهُمْ كَأَقْوَاسٍ لِإِطْلَاقِ سِهَامِ الْكَذِبِ،
وَأَصْبَحُوا أَقْوِيَاءَ فِي الْأَرْضِ لَيْسَ لِأَجْلِ الْحَقِّ،
لَأَنَّهُمْ يَتَقَدَّمُونَ مِنْ شَرِّ إِلَى آخَرَ،
وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَنِي.»

٤ «فَلْيَحْذَرِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ،

وَلَا تَتَّقُوا بِأَقْرَبَائِكُمْ.
لَأَنَّ كُلَّ أَحَدٍ غَشَّاشٌ،
وَكُلٌّ قَرِيبٌ يَجُولُ مُتَكَلِّمًا بِالْتَمِيمَةِ.
٥ يَخْدَعُ النَّاسَ أَصْحَابُهُمْ،
وَلَا يَتَكَلَّمُ أَحَدٌ بِالْحَقِّ.

يَعْلَمُونَ لِسَانَهُمْ عَلَى الْكَذِبِ.
 أَتَعْبَهُمْ أَتَأْتِمُهُمْ حَتَّى تَكَاسِلُوا عَنِ التَّوْبَةِ.
 ٦ «ظَلَمَ بَعْدَ ظُلْمٍ، وَخِدَاعٌ فَوْقَ خِدَاعٍ!
 رَفُضُوا أَنْ يَعْرِفُونِي،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «سَأُنْقِضُهُمْ وَسَأَمْتَحِنُهُمْ.
 لِأَنَّهُ مَاذَا أَعْمَلُ غَيْرَ هَذَا لِأَجْلِ شَعْبِي الْعَزِيزِ؟
 ٨ لِسَانُهُمْ سَهْمٌ مِزِيٌّ،
 وَيَتَكَلَّمُونَ بِالْحَيَانَةِ بِالسِّنْتِمْ.
 كُلُّ وَاحِدٍ يَتَكَلَّمُ بِالسَّلَامِ مَعَ صَاحِبِهِ،
 وَلَكِنْ فِي دَاخِلِهِ يُفَكِّرُ بِالْإِنْقِضَانِ عَلَيْهِ.
 ٩ أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أُعَاقِبُهُمْ لِأَجْلِ هَذِهِ الْأُمُورِ؟
 أَلَا يَنْبَغِي أَنْ أَتَقِمَ مِنْ أُمَّةٍ مِثْلِ هَذِهِ؟»
 يَقُولُ اللَّهُ:

١٠ سَابِكِي وَأُولُولُ عَلَى الْجِبَالِ،
 سَأُغْنِي أُنْغِيَةَ حَزِينَةٍ عَلَى مَرَاغِي الْبَرِيَّةِ،
 لِأَنَّهَا خَرِبَتْ، وَلَا يَمُرُّ فِيهَا أَحَدٌ،

وَلَا يُسْمَعُ صَوْتُ الْمَاشِيَةِ فِي الْأَرْضِ.
 مِنْ طَيْرِ السَّمَاءِ إِلَى وَحْشِ الْأَرْضِ،
 كُلُّهُمْ تَاهُوا وَذَهَبُوا.

١١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «سَأَجْعَلُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ كَوْمَةَ خَرَابٍ
 وَمَسْكًا لِبَنَاتِ آوَى.
 سَأُحْوِلُ مَدَنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
 بِلا ساكنين.»

١٢ مَنْ هُوَ الْحَكِيمُ الَّذِي يَفْهَمُ هَذَا؟
 وَالَّذِي تَكَلَّمَ فَمُ اللَّهُ إِلَيْهِ،
 فَلْيُشْرِحْ سَبَبَ خَرَابِ الْأَرْضِ،
 وَسَبَبَ احْتِرَاقِهَا كَالصَّحْرَاءِ الَّتِي لَا يَعْبُرُهَا أَحَدٌ.

١٣ وَقَالَ اللَّهُ:
 «هَذَا بِسَبَبِ تَرْكِهِمْ لِشَرِيعَتِي
 الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ.
 وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِي،
 وَلَمْ يَعْمَلُوا مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ.
 ١٤ بَلْ أَصْرُوا بَعْنَادٍ عَلَى السَّيْرِ فِي طَرِيقِهِمْ،
 وَأَصْرُوا عَلَى السَّيْرِ وَرَاءَ الْبَعْلِ،

الَّذِي عَلَيْهِمْ آبَاؤُهُمْ عَنْهُ»

١٥ لَذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«سَأَجْعَلُ هَذَا الشَّعْبَ يَأْكُلُ الْمَرَارَةَ،

وَسَأَسْقِيهِمْ مَاءَ الْعَلَقَمِ.

١٦ سَأُبَدِّدُهُمْ بَيْنَ الْأُمَمِ

الَّتِي لَمْ يَعْرِفْهَا آبَاؤُهُمْ

وَلَا هُمْ عَرَفُوهَا.

وَسَأَرْسِلُ السَّيْفَ وَرَاءَهُمْ

حَتَّى أُبْطِلَهُمْ تَمَامًا»

١٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«فَكْرُوا بِمَا سَيَحْدُثُ،

وَأَسْتَدْعُوا النَّوَاحِاتِ،

النِّسَاءِ الْمَاهِرَاتِ فِي الْبُكَاءِ.

١٨ لِيَأْتِينَ سَرِيعًا،

وَلِيَرْفَعْنَ عَلَيْنَا وَلَوْلَةَ وَنَوَاحِاءَ،

حَتَّى تَفِيضَ الدَّمُوعُ مِنْ عَيُونِنَا،

وَتَتَدَقَّقُ أَجْفَانُنَا بِالْمَاءِ»

١٩ «صَوْتُ النَّوَاحِ مَسْمُوعٌ مِنْ صِهْيُونَ:

كَيْفَ خَرِبْنَا!
 نَحْنُ نَحْلُونَ جِدًّا
 تَرَكْنَا الْأَرْضَ!
 هَدَمَ الْأَعْدَاءُ مَسْكَنَنَا.»

٢٠ أَيَّتِهِنَّ النَّسَاءُ، اسْمَعْنَ كَلِمَةَ اللَّهِ،
 وَأَصْغِينَ إِلَى مَا يَقُولُهُ.
 عَلِمْنَ بِنَاتِكُنَّ النَّوَّاحِ،
 وَلَتَعْلَمِ الْمَرْأَةُ جَارَتَهَا أُغْنِيَةَ الْحُزَنِ هَذِهِ:

٢١ «دَخَلَ الْمَوْتُ مِنْ نَوَافِدِنَا،
 وَصَلَ إِلَى حُصُونِنَا،
 لِيَتَّعِدَ الْأَطْفَالَ عَنِ الشَّوَارِعِ،
 وَالشَّبَابَ عَنِ سَاحَاتِ الْمَدِينَةِ.»

٢٢ «قُلْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 سَتَسْقُطُ الْجُثْثُ فِي الْحَقُولِ كَرَوْتِ الْمَاشِيَةِ،
 وَخَزْمَةٌ مِنَ الْقَمَحِ تَرُكَّتْ بَعْدَ الْحَصَادِ،
 وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَأْخُذُهَا.»

٢٣ هَذَا مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «لَا يَفْتَخِرِ الْحَكِيمُ بِحِكْمَتِهِ،
 وَلَا الْقَوِيُّ بِقُوَّتِهِ،

وَلَا الْغَيْبُ بِشَرِّهِ،

٢٤ لَكِنْ، إِنْ أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَفْتَحِرَ،

فَلْيَفْتَحِرْ بِأَنَّهُ يَفْهَمُنِي وَيَعْرِفُنِي

أَنَا اللَّهُ الرَّحِيمَ الْعَادِلَ الْبَارَّ فِي الْأَرْضِ،

وَمِثْلُ هَؤُلَاءِ يَحْطُونَ بِرِضَايَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ: «هَا الْأَيَّامُ آتِيَةٌ، حِينَ أُعَاقِبُ كُلَّ الْمُخْتُونِينَ ١٦ فِي الظَّاهِرِ

فَقَطُّ: ٢٦ مِصْرَ وَيَهُوذَا وَأَدُومَ وَالْعَمُونِيِّينَ وَمَوَابَ. وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ سَكَّانِ

الْبَرِيَّةِ الَّذِينَ يَخْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. ١٧ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْأُمَمِ اللَّامِحْتُونِينَ ١٨ فِي

أَجْسَادِهِمْ، وَجَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ غَيْرُ مَخْتُونَةٍ.» ١٩

١٦ ٢٥:٩

مختونين. ختان الأولاد طقس ما يزال اليوم معروفاً عند العامة باسم التطهير أو الطهور. وقد كان

هذا الطقس علامة العهد الذي قطعه الله مع إبراهيم، وظلَّ شريعة مهمة لكلِّ ذكوري يهودي. وفي العهد

الجديد، يُشار إلى هذا الطقس بمعانٍ روحية. (انظر مثلاً روما 2: 28، فيلبي 3: 3، كولوسي 2:

11)

١٧ ٢٦:٩

يخلقون سوافهم. كان على رجال بعض الشعوب الوثنية أن يخلقوا سوافهم كجزء من طقوس عبادة

آلهتهم. وقد نبى الله بني إسرائيل عن ذلك. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

١٨ ٢٦:٩

اللامختونين. وهو لقب يطلقه اليهود على غيرهم من الأمم التي لم تعتبر مشمولةً في عهد الله مع

إسرائيل. انظر أيضاً أفسس 2: 11.

١٩ ٢٦:٩

قلوبهم غير مختونة. أي غير طاهرة.

١٠

الله والأصنام

١ اسْمَعُوا الرِّسَالَةَ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللهُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ:

«لَا تَتَعَلَّمُوا طُرُقَ الأُمَمِ،

وَلَا تَرْتَعِبُوا مِنْ عِلَامَاتِ السَّمَاءِ،

كَمَا تَرْتَعِبُ الأُمَمُ مِنْهَا،

٣ لِأَنَّ عَادَاتِ الأُمَمِ بَاطِلَةٌ.

يَقْطَعُ أَحَدُهُمْ شَجَرَةً مِنَ الغَابَةِ،

وَيَعْمَلُ نَحَاتٍ فِيهَا بِيَدَيْهِ وَأَدَوَاتِهِ.

٤ يَزِينُهَا بِالْفِضَّةِ وَالذَّهَبِ،

وَيُبْسِطُهَا بِمَسَامِيرٍ وَمَطَارِقٍ حَتَّى لَا تَتَفَكَّكَ.

٥ الأَصْنَامُ خُرْسَاءُ كَفَرَاعَاتٍ فِي حَقْلِ مِنَ الخُضَارِ.

تُحْمَلُ لِأَنَّهَا لَا تَقْدِرُ عَلَى المَشْيِ.

لَا تُخَافُوا مِنْهَا،

فَهِيَ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ.»

٦ يَا اللهُ، لَا مِثِيلَ لَكَ فِي عَظَمَتِكَ،

وَلَا اسْمٌ كَاسْمِكَ فِي العِظَمَةِ والقُوَّةِ.

٧ مَنْ لَا يَخَافُكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ؟
لَأَنَّ الْخَوْفَ يَلِيقُ بِكَ،
لَأَنَّهُ لَا يُوجَدُ مِثْلُكَ حَتَّىٰ بَيْنَ حُكَمَاءِ الْأُمَمِ وَكُلِّ مَمَالِكِهَا.

٨ لَكِنَّهُمْ حَمَقَىٰ وَأَغْبِيَاءُ،
وَقَدْ تَعَلَّمُوا أُمُورًا لَا مَعْنَىٰ لَهَا،
فَفَعَلَهُمْ مِنْ خَشَبٍ!
٩ وَالْفِضَّةُ الْمَطْرُوقَةُ تُجَلِّبُ مِنْ تَرْشِيشٍ،
وَالذَّهَبُ مِنْ أَوْفَازٍ.
أَلْهَتَهُمْ عَمَلُ الْحَرْفِيِّينَ،
عَمَلُ يَدَيْ الصَّائِغِ.
وَيَأْتِيهَا مِنْ قُمَاشٍ بِنَفْسِجِيٍّ وَأَرْجَوَانِيٍّ.
كُلُّهَا عَمَلُ حَرْفِيِّينَ مَهْرَةٍ.
١٠ أَمَّا اللَّهُ فَإِلَهُ حَقِيقِي،
إِنَّهُ الْإِلَهُ الْحَيُّ وَالْمَلِكُ الْأَبَدِيُّ.
الْأَرْضُ تَهْتَزُّ عِنْدَمَا يَغْضَبُ،
وَالْأُمَمُ لَا تَسْتَطِيعُ الصُّمُودَ أَمَامَ سَخَطِهِ.

١١ هَذَا مَا سَتَقُولُهُ لَهُمْ:
«الْإِلَهَةُ الَّتِي لَمْ تَصْنَعْ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ،

سَبَّادٌ مِنَ الْأَرْضِ وَمَنْ تَحْتَ السَّمَاءِ.»

١٢ فَهُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ،

وَمُؤَسِّسُ الْعَالَمِ بِحِكْمَتِهِ،

الَّذِي نَشَرَ السَّمَاوَاتِ بِمَعْرِفَتِهِ.

١٣ حِينَ يَرْفَعُ صَوْتَهُ،

تَسْمَعُهُ كَهَدِيرِ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ.

يَرْفَعُ السَّحَابَ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،

وَيُحَدِّثُ الْبَرْقَ لِلْمَطَرِ،

وَيُخْرِجُ الرِّيحَ مِنْ مَخَازِنِهِ.

١٤ الشَّعْبُ غَيْبِي وَجَاهِلِي.

سَيَخْجَلُ كُلُّ صَانِعٍ مِنْ صَنْعِهِ،

لَأَنَّ كُلَّ تِمْنَالٍ كَاذِبٌ وَلَا حَيَاةَ فِيهِ.

١٥ الْأَوْثَانُ بَاطِلَةٌ.

مَصُوغَاتٌ تَسْتَحِقُّ الْاِحْتِقَارَ.

وَسَبَّادٌ حِينَ يَأْتِي عِقَابِي.

١٦ أَمَّا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ كَهَذِهِ الْأَصْنَامِ،

هُوَ اللَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ.

اخْتَارَ عَشِيرَةَ إِسْرَائِيلَ لِتَكُونَ شَعْبَهُ.

يهوه ٢٠ القدير اسمه.

الدمارات

١٧ يا ساكنة المدينة الحصينة،

اجمعي حزمك من الأرض،

١٨ لأن هذا هو ما يقوله الله:

«سأقذف بسكان الأرض بعيداً هذه المرة.

وسأجلب عليهم الضيق والألم،

حتى يشعروا.» ٢١

١٩ ويل لي بسبب انسحاطي،

جرحي مؤلم.

فقلت لنفسي: «هذا ألمي وعلي احتمالاه.»

٢٠ خيمتي خربت،

وكل جبالها قطعت.

أولادي تركوني،

ولا يوجد أحد منهم.

لم يترك أحد لينصب خيمتي،

٢٠ : ١٠ : ١٦

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢١ : ١٠ : ١٨

حتى يشعروا. هناك صعوبة في فهم هذا المقطع في اللغة العبرية.

أَوْ لِيُقِيمَ سَتَائِرَهَا.
 ٢١ لَأَنَّ رُعَاةَ إِسْرَائِيلَ ٢٢ حَقَمِي،
 لَا يَطْلُبُونَ اللَّهَ.
 لِهَذَا هُمْ بِإِلَاحِكُمْ،
 وَكُلُّ قَطِيعِهِمْ قَدْ تَبَدَّدَ.
 ٢٢ صَوْتُ ضَجَّةِ آتٍ.
 اضْطِرَابٌ عَظِيمٌ مِنَ الشَّمَالِ، ٢٣
 سَيُحَوِّلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى خَرَابٍ،
 وَإِلَى مَأْوَى لِبْنَاتِ آوَى.

٢٣ يَا اللَّهُ، أَنَا أَعْرِفُ أَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يُسَيِّرُ عَلَى حَيَاتِهِ،
 وَأَنَّ الْبَشَرَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى تَوْجِيهِ خَطَوَاتِهِمْ.
 ٢٤ يَا اللَّهُ، أَدِّبْنَا،
 لَكِنْ بَعْدَ ذَلِكَ لَا بَغْضَبِكَ،
 حَتَّى لَا تَجْعَلَنَا عَدَدًا قَلِيلًا.
 ٢٥ اسْكُبْ غَضَبَكَ عَلَى الْأُمَمِ الَّتِي لَا تَعْرِفُكَ،
 وَاسْكُبْهُ عَلَى الشَّعْبِ الَّذِي لَا يُصَلِّي إِلَيْكَ،

٢٢ ١٠:٢١ رعاة إسرائيل هم ملوكه وقادته ورؤساؤه.

٢٣ ١٠:٢٢

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

لأنَّ الأُمَّمَ التَّهَمَّتْ يَعْقُوبَ،
التَّهْمُوهُ وَأَفْوَهُ،
وَدَمَّرُوا أَرْضَهُ.

١١

كسرُ العهد

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللهُ لِإِرْمِيَا: ٢ «اسْمَعِ كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ. وَتَكَلَّمْ إِلَى رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ الْقُدْسِ. ٣ قُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي لَا يَسْتَمِعُ إِلَى كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ، ٤ الَّتِي أَمَرْتُ بِهَا آبَاءُكُمْ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ فُرْنِ صَهْرِ الْحَدِيدِ. ٥ قُلْتُ لَهُمْ: «اطِيعُونِي وَاعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الَّتِي أَمَرْتُكُمْ بِعَمَلِهَا. حِينَئِذٍ، تَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا أَكُونُ إِلَهُكُمْ.» ٥ هَكَذَا أَتَمُّمُ الْوَعْدَ الَّذِي أَقْسَمْتُ بِحِفْظِهِ وَتَحْقِيقِهِ لِأَبَائِهِمْ، بِأَنْ أَعْطِيَهُمْ أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا، كَمَا هُوَ الْيَوْمُ.» فَقُلْتُ: «آمِينَ، يَا اللهُ.»

٦ ثُمَّ قَالَ اللهُ لِي: «نَادِ بِهِذِهِ الْكَلِمَاتِ فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ: «اسْمَعُوا كَلِمَاتِ هَذَا الْعَهْدِ وَاعْمَلُوا بِهَا. ٧ لِأَنِّي حَذَرْتُ آبَاءَكُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ. حَذَرْتُهُمْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِكَيْ يَطِيعُونِي، ٨ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ سَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فِي عِنَادِ رَغْبَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. فَأَتَيْتُ بِكُلِّ الْأُمُورِ الْمَذْكُورَةِ فِي هَذَا الْعَهْدِ عَلَيْهِمْ، الَّذِي أَمَرْتُهُمْ بِحِفْظِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَحْفَظُوهُ.»

٩ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «اكَتَشَفْتُ مُؤَامَرَةً بَيْنَ رِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ١٠ إِنَّهُمْ يُكْرِرُونَ الشُّرُورَ الَّتِي ارْتَكَبَهَا آبَاؤُكُمْ. رَفَضُوا الِاسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي. تَبِعُوا آلِهَةً أُخْرَى لِيَعْبُدُوهَا. بَنَوْا إِسْرَائِيلَ وَبَنَوْا يَهُوذَا كَسَرُوا الْعَهْدَ الَّذِي قَطَعْتَهُ مَعَ آبَائِهِمْ.»

١١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَتِي بِعِقَابٍ عَلَيْهِمْ لَنْ يَسْتَطِيعُوا الْهَرُوبَ مِنْهُ. سَيَصْرُخُونَ إِلَيَّ، وَلَكِنِّي لَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ. ١٢ حِينئذٍ، سَيَذْهَبُ سُكَّانُ مَدْنِ يَهُوذَا وَالسَّاكِنُونَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَصْرُخُونَ إِلَى الْآلِهَةِ الَّتِي كَانُوا يُجْزُونَ لَهَا، لَكِنَّهَا لَنْ تُنْقِذَهُمْ فِي وَقْتِ مُعَانَاتِهِمْ.»

١٣ «يا يَهُوذَا، كُلُّ هَذَا بِسَبَبِ وُجُودِ إِلَهٍ لِكُلِّ مَدِينَةٍ، وَلِأَنَّ لَدَيْكُمْ مَذْبَحًا لِكُلِّ شَارِعٍ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ تُسْتَعْدَمُ لِلْأَصْنَامِ الْخُزْيَةِ وَإِلْهَاتِهِ بَخُورٍ لِلْبَعْلِ. ١٤ «أَمَا أَنْتَ يَا إِرْمِيَا، فَلَا تُصَلِّ لِأَجْلِ هَذَا الشَّعْبِ، وَلَا تَرْفَعْ لِأَجْلِهِمْ دُعَاءً أَوْ صَلَاةً. وَلَنْ أَسْمَعَ لَهُمْ عِنْدَمَا يَدْعُونَنِي وَقْتَ ضَيْقِهِمْ.»

١٥ «أَيُّ حَقِّ لِمُحِبِّبَتِي يَهُوذَا فِي هَيْكَلِي،

بَيْنَمَا تَعْمَلُ أَعْمَالَهَا الدِّينِيَّةَ؟

هَلْ يُمْكِنُ لِلْعُجُولِ الْمُسَمَّنَةِ وَلَحْمِ الْأَضَاحِيِّ

أَنْ تَبْعِدَ الْعِقَابَ عَنْكَ،

لِكِي تَفْرَحِي بِمَا أَنْتَ فِيهِ؟»

١٦ قَدْ دَعَاكَ اللَّهُ يَوْمًا «شَجَرَةَ زَيْتُونٍ مُورِقَةً،

جَمِيلَةً، طَيِّبَةً التَّمْرِ،
لَكِنَّ بَصَوْتِ حُجَّةٍ عَاصِفَةٍ عَظِيمَةٍ سَيُشْعِلُ النَّارَ فِيهَا.
وَسَتَحْتَرِقُ أَغْصَانُهَا.

١٧ اللهُ الْقَدِيرُ الَّذِي غَرَسَكَ،
أَعْلَنَ مَجِيءَ الْمَعَانَاةِ عَلَيْكَ،
بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمِلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا حِينَ قَالَ:

«هُم مَن أتُوا بِهِدِهِ الْمَعَانَاةَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ،
إِذْ اسْتَخْطُونِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ لِلْبَعْلِ.»

خَطُّ شَرِيرَةٍ عَلَى إِرْمِيَا

١٨ عَرَفْتَنِي اللهُ فَعَرَفْتُ، وَجَعَلَنِي أَرَى أَعْمَالَهُمْ. ١٩ كُنْتُ نَخْرُوفٍ دَاجِنٍ
يُقَادُ إِلَى الذَّلْجِ، وَلَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَنَّهُمْ تَأَمَّرُوا ضِدِّي، قَالُوا: «لِنُهْلِكَ الشَّجَرَةَ
مَعَ ثَمَرِهَا، وَلِنَقْطَعَ إِرْمِيَا مِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ، حَتَّى لَا يَعُودَ اسْمُهُ يَذْكُرُ فِيهَا
بَعْدُ.» ٢٠ لَكِنَّ أَيُّهَا الْإِلَهُ الْقَدِيرُ الْقَاضِي الْعَادِلُ، كَاشَفَ الْقُلُوبَ وَالْأَفْكَارَ.
أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ. لِأَنِّي سَلَّمْتُكَ قَضِيَّتِي.

٢١ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ فِي رِجَالِ عَنَاثُوثَ: «إِنَّهُمْ يُحَاوِلُونَ
قَتْلَكَ وَيَقُولُونَ: «إِنْ تَوَقَّعْتَ عَنِ التَّنْبُؤِ بِاسْمِ اللهِ، لَنْ نَقْتُلَكَ.» ٢٢ يَقُولُ اللهُ
الْقَدِيرُ: هَا إِنِّي سَأُعَاقِبُهُمْ، فَيَمُوتُ الشَّبَابُ فِي الْمَعْرَكَةِ، وَأَوْلَادُهُمْ وَبَنَاتُهُمْ
سَيَمُوتُونَ مِنَ الْجُوعِ. ٢٣ لَنْ يَكُونَ لَهُمْ نَاجُونَ، لِأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَى رِجَالِ
عَنَاثُوثَ عِنْدَمَا أُعَاقِبُهُمْ.»

١٢

شكوى إرميا لله

١ يا الله، ستكون أنت على حق دائماً،
لو دخلت في محاصرة ضدك.
لكن اسمح لي فأعرض عليك أسئلتني:
لماذا يزدهر طريق الأشرار؟
لماذا يعيش غير الصادقين براحة؟
٢ زرعهم فصارت لهم جذور،
ازدهروا وحملوا ثمراً.
يتكلمون عنك بشكل مستمر،
لكنهم ليسوا صادقين.
٣ لكن يا الله، أنت تعرفني
أنت رأيتني،
وقد اخترت قلبي بنفسك.
اسحبهم كغنم للذبح،
أفرزهم ليوم القتل.
٤ إلى متى ستبقي الأرض جافة،
وعشب كل الحقول ذابلاً؟
بسبب شر سكانها.
ووحوش الأرض والطيور فينت.

أَعْرِفُ أَنَّهُمْ أَشْرَارٌ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ:
«لَنْ يَرَى مَا سَيَحْدُثُ لَنَا فِي الْمُسْتَقْبَلِ.»

جوابُ اللهِ لإرميا

٥ فَقَالَ اللهُ: «إِنْ تَسَابَقْتَ مَعَ النَّاسِ فَأَنْهَكُوكَ،
فَكَيْفَ سَتُنَافِسُ الْخَلِيلَ.

وَإِنْ كُنْتَ تَسْقُطُ فِي الْأَرْضِ الْأَمْنَةِ،
فَإِذَا سَتَفَعَلُ فِي الْغَابَاتِ الْمُحِيطَةِ بِنَهْرِ الْأُرْدُنِّ.

٦ حَتَّى أَقْرِبَاؤُكَ كَانُوا كَاذِبِينَ مَعَكَ،
وَهُمْ أَنْفُسَهُمْ صَرَّخُوا عَلَيْكَ.

لَا تَتَّبِعْ بِهِمْ،

حَتَّى وَإِنْ قَالُوا لَكَ كَلَامًا جَمِيلًا.

رَفَضُ اللهِ لِشَعْبِهِ يَهُوذَا

٧ «تَرَكْتُ بَيْتِي،

هَجَرْتُ مِيرَاثِي.

سَلَّمْتُ حَبِيبَةَ قَلْبِي لِيَدِ أَعْدَائِهَا.

٨ صَارَ مِيرَاثِي لِي كَأَسَدٍ فِي الْغَابَةِ.

رَفَعَتْ عَلَيَّ صَوْتَهَا، فَرَفَضْتَهَا.

٩ هَلِ الضَّبْعُ جَائِعٌ لِأَرْضِي وَشَعْبِي؟

أَحَاطَتْ بِهِمُ الطُّيُورُ الْجَارِحَةُ.

تَعَالَى آيَتَهَا الْحَيَوَانَاتُ الْبَرِّيَّةُ،
تَعَالَى وَكُلِّي.

١٠ رُعَاةٌ كَثِيرُونَ خَرَبُوا كَرْمِي،
دَاسُوا نَصِيبِي الْغَالِي،

وَحَوَّلُوهُ إِلَى صَحْرَاءَ خَرِبَةٍ.

١١ حَوَّلُوهَا إِلَى خَرَابٍ يُنُوحُ لِي وَهُوَ خَرِبٌ.

خَرِبَتْ كُلُّ الْأَرْضِ،

لَأَنَّهُ لَا أَحَدٌ يَهْتَمُّ.

١٢ لِذَلِكَ أَتَى الْخَرِبُونَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْقَاحِلَةِ فِي الصَّحْرَاءِ،

لَأَنَّ سَيْفَ اللَّهِ يَأْكُلُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا الْآخِرِ.

لَا يُوجَدُ أَمَانٌ لِأَيِّ حَيٍّ فِيهَا.

١٣ زَرَعُوا قَمْحًا،

لَكِنَّهُمْ حَصَدُوا أَشْوَكَاءَ.

عَمِلُوا بِقُوَّةٍ،

وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْجُحُوا.

سَيَخْجَلُونَ مِنْ مَحْصِيلِهِمْ،

بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.»

وَعَدُ اللَّهِ لِجِيرَانِ إِسْرَائِيلَ

١٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «بِالنَّبِيَّةِ لِلسَّكَّانِ الأَشْرَارِ فِي الأَرْضِ الْمُجَاوِرَةِ لِمِيرَاثِي الَّذِي أَعْطَيْتُهُ لَشَعْبِي إِسْرَائِيلَ: سَأَنْزِعُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ، وَسَأَنْزِعُ بَنِي يَهُوذَا مِنْ وَسْطِهِمْ. ١٥ وَبَعْدَ نَزْعِي لَهُمْ، سَأَرْحَمُهُمْ ثَانِيَةً. سَأَرْجِعُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى مِيرَاثِهِ، وَإِلَى أَرْضِهِ. ١٦ وَإِنْ تَعَلَّمُوا فِعْلاً طَرُقَ شَعْبِي، بَأَنَّ يَحْلِفُوا بِاسْمِي وَيَقُولُوا: «نَقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ» حِينَئِذٍ، سَيُشْمِرُونَ وَسَطَ شَعْبِي. ١٧ وَلَكِنْ إِنْ لَمْ يَفْعَلُوا، فَإِنِّي سَأَنْزِعُ تِلْكَ الأُمَّةَ وَأُدْمِرُهَا»، يَقُولُ اللَّهُ.

١٣

عَلَامَةُ الحِزَامِ

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «أَذْهَبْ وَاشْتَرِ لِنَفْسِكَ حِزَامًا مِنْ كِتَّانٍ، وَضَعُهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَلَكِنْ لَا تَغْمِسَهُ فِي المَاءِ.»

٢ فَاشْتَرَيْتُ الحِزَامَ كَمَا قَالَ لِي اللَّهُ أَنْ أَفْعَلَ، وَوَضَعْتُهُ عَلَى وَسْطِي.

٣ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ ثَانِيَةً: ٤ «خُذِ الحِزَامَ الَّذِي اشْتَرَيْتَهُ وَوَضَعْتَهُ عَلَى وَسْطِكَ، وَانْهَضْ وَأَذْهَبْ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ، وَخَبِئْهُ فِي شَقِّ صَخْرَةٍ.»

٥ فَذَهَبْتُ وَخَبَيْتُهُ بِجَانِبِ نَهْرِ الفُرَاتِ كَمَا أَمَرَنِي اللَّهُ. ٦ وَبَعْدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، قَالَ لِي اللَّهُ: «أَذْهَبِ الآنَ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ، وَخُذِ الحِزَامَ الَّذِي أَمَرْتُكَ بِأَنْ تُخْبِئَهُ هُنَاكَ.»

٧ فَذَهَبْتُ إِلَى نَهْرِ الفُرَاتِ، وَحَفَرْتُ وَأَخَذْتُ الحِزَامَ مِنَ المَكَانِ الَّذِي خَبَيْتُهُ فِيهِ. فَكَانَ الحِزَامُ تَالِفًا لَا يَصْلِحُ لِسَيِّءٍ.

٨ حِينَئِذٍ، كَلَّمَنِي اللَّهُ فَقَالَ: ٩ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <هَكَذَا تَمَامًا سَأَتَلْفُ مَجْدَ يَهُوذَا وَجَلَالَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ الْعَظِيمِ. ١٠ هَذَا الشَّعْبُ الشَّرِيرُ يَرْفُضُ الْإِسْتِمَاعَ إِلَى كَلَامِي، وَيَقَاوِمُنِي بِعِنَادٍ. سَارُوا وَرَاءَ آلهَةٍ أُخْرَى لِيَخْدُمُوهَا وَلِيَسْجُدُوا لَهَا، هَذَا الشَّعْبُ كَهَذَا الْحِزَامِ الَّذِي لَا يَصْلِحُ لشيءٍ. ١١ لِأَنَّهُ كَمَا يَلْتَصِقُ الْحِزَامُ بِوَسْطِ الرَّجْلِ، هَكَذَا جَعَلْتُ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا يَلْتَصِقُونَ بِي، يَقُولُ اللَّهُ. أَرَدْتُهُمْ أَنْ يَكُونُوا شِعْبِي وَسَبَبًا لِتَسْبِيحِي وَمَجْدِي وَكَرَامَتِي، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا.>»

تَحذِيرَاتٌ لِيَهُوذَا

١٢ «لِذَا قُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: <يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلَأَ كُلُّ جَرَّةٍ نَحْمَرًا.> وَسَيَقُولُونَ لَكَ: <أَلَا نَعْرِفُ بِأَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَمْتَلَأَ كُلُّ جَرَّةٍ نَحْمَرًا؟> ١٣ فَقُلْ لَهُمْ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <سَأَجْعَلُ جَمِيعَ سُكَّانِ هَذِهِ الْأَرْضِ - الْمُلُوكَ الْجَالِسِينَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَالْكَهَنَةَ وَالْأَنْبِيَاءَ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْقُدْسِ - مِثْلَ السُّكَارَى. ١٤ سَأُحِطِّمُهُمْ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، الْآبَاءَ وَالْأَبْنَاءَ مَعًا، يَقُولُ اللَّهُ. لَنْ أَسْفِقَ عَلَيْهِمْ وَلَنْ أَرْحَمَهُمْ، بَلْ سَأُدْمِرُهُمْ.>»

١٥ اسْمَعُوا وَأَنْتَبِهُوا،

وَلَا تَكُونُوا مُتَكَبِّرِينَ، لِأَنَّ اللَّهَ تَكَلَّمَ.

١٦ أَعْطُوا مَجْدًا لِإِلَهِكُمْ،

قَبْلَ أَنْ تَبْدَأَ الظُّلْمَةُ،

وَقَبْلَ أَنْ تَتَعَثَّرَ أَقْدَامُكُمْ
عَلَى التَّلَالِ فِي الْمَسَاءِ.
سَتَنْتَظِرُونَ ظُهُورَ النُّورِ،
وَلَكِنَّ الْمَسَاءَ سَيَتَحَوَّلُ إِلَى ظِلَالٍ مُظْلِمَةٍ،
وَمِنْ ثَمَّ إِلَى عَتَمَةٍ سَوْدَاءِ.

١٧ إِنْ لَمْ تُصْغُوا لِهَذَا،

سَأَبْكِي بِسَبَبِ كِبْرِيَاكُمْ،
وَسَأَسْكَبُ دُمُوعًا مَرَّةً،
وَسَتَتَدَفَّقُ الدَّمُوعُ مِنْ عَيْنِي،
لَأَنَّ قَطِيعَ اللَّهِ قَدْ سِيَّ.

١٨ قُلْ لِلْمَلِكِ وَالْمَلِكَةِ الْأُمِّ:

«انزلا عن عرشكما واجلسا مع عامة الناس،
لأن تاجكما الجميلين قد سقطا عن رؤسكما.

١٩ مَدُنُ النَّقَبِ مُغْلَقَةٌ،

وَلَا يُوجَدُ مِنْ يَفْتَحُهَا.
يَهُودَا سَيَّ بِالْكَامِلِ.

٢٠ اِرْفَعُوا عَيْونَكُمْ وَاَنْظُرُوا الْآتِينَ مِنَ الشَّمَالِ. ٢٤

٢٤ : ١٣

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المحيية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

أَيْنَ الْقَطِيعُ الَّذِي أُعْطِيَ لَكَ يَا قُدُّسُ؟
أَيْنَ غَنَمِكَ الْجَمِيلُ؟

٢١ ماذا سَتَقُولِينَ عِنْدَمَا يَحْكُمُكَ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ عَلَّمْتَهُمْ
لِيَكُونُوا فِي صَفِّكَ؟

أَلَنْ تُمْسِكَكَ الْآلَامُ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ؟
٢٢ وَإِنْ كُنْتَ تَسْأَلِينَ فِي قَلْبِكَ:

«لِمَاذَا حَدَّثْتَ هَذِهِ الْأُمُورُ لِي؟»

فَإِنَّهُ بِسَبَبِ عَظْمِ إِثْمِكَ
قَدْ كُشِفَتْ أَطْرَافُ ثَوْبِكَ،

وَأَسِئِي إِلَيْكَ.

٢٣ هَلْ يُمَكِّنُ لِرَجُلٍ أَسْوَدَ أَنْ يَغْيِرَ لَوْنَ جِلْدِهِ؟

وَهَلْ يُمَكِّنُ لِنَمْرٍ أَنْ يَزِيلَ التَّرْقِيطَ عَنْ جِلْدِهِ؟

إِنْ اسْتَطَاعَا، فَأَنْتُمْ تَسْتَطِيعُونَ عَمَلَ مَا هُوَ صَالِحٌ.

٢٤ «لِذَلِكَ سَابَدْتُكُمْ كَالْقَشِّ الْحَمُولِ عَلَى رِيحِ الصَّحْرَاءِ.

٢٥ هَذِهِ قُرْعَتُكَ،

النَّصِيبُ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ،

لَأَنَّكَ نَسِيتَنِي وَصَدَقْتَ الْكَذِبَ.

٢٦ أَنَا سَارَفْتُ بِنَفْسِي أَطْرَافَ ثَوْبِكَ عَلَى رَأْسِكَ يَا قُدُّسُ،

فِيرَى خَزِيكُ.
 ٢٧ رَأَيْتُ أَعْمَالَكَ الْكَرِيمَةَ!
 زِنَاكَ وَضَحِكَاتِكَ السَّاحِرَةَ،
 دَعَارَتِكَ بِلَا نَجْلِ عَلَى التَّلَالِ وَفِي الْحُقُولِ،
 وَيَلُّ لَكَ يَا قُدْسُ!
 حَتَّى مَتَى تُوَاصِلِينَ خَطَايَاكَ الْقَدِرَةَ.»

١٤

الْقَحْطُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْكَذِبَةُ

١ هَذِهِ هِيَ رِسَالَةُ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ بِخُصُوصِ الْقَحْطِ:

٢ «يَهُودَا تَنُوحُ،
 وَأَبْوَابُهَا ذَبَلَتْ.
 وَالْأَرْضُ يَكْسُوهَا السَّوَادُ،
 وَالْقُدْسُ تَصِيحُ بِحُزْنٍ شَدِيدٍ.
 ٣ أَشْرَافُهُمْ يُرْسِلُونَ صِغَارَهُمْ إِلَى الْمَاءِ،
 يَأْتُونَ إِلَى الْآبَارِ،
 لَكِنْهُمْ لَا يَجِدُونَ مَاءً.
 خَزُوا وَذَلُّوا،
 لِذَلِكَ غَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.»

٤ لِأَنَّ الْأَرْضَ مُشَقَّقَةً ٢٥
 إِذْ لَمْ يَأْتِ مَطَرٌ عَلَى الْأَرْضِ.
 خَزِي الْفَلَاحُونَ وَغَطُّوا رُؤُوسَهُمْ.
 ٥ حَتَّى الْإِيْلَةُ تَلِدُ فِي الْحَقْلِ،
 وَمِنْ ثَمَّ تَتْرُكُ صَغِيرَهَا.
 ٦ تَقِفُ الْحَمِيرُ الْوَحْشِيَّةُ عَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ الْجَرْدَاءِ،
 لِتَسْتَنْشِقَ الْهَوَاءَ كَبْنَاتِ أَوَى.
 كَلَّتْ عَيْونُهُمْ إِذْ لَا عُشْبَ هُنَاكَ.»

٧ «يَا اللَّهُ،
 وَإِنْ كَانَتْ آثَامُنَا تَشْهَدُ ضِدَّنَا،
 لَكِنْ اعْمَلْ شَيْئًا لِأَجْلِ سَمْعَتِكَ وَأَسْمِكَ.
 لِأَنَّنا ابْتَعَدْنَا عَنْكَ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً،
 وَأَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.
 ٨ يَا رَجَاءَ إِسْرَائِيلَ،
 أَنْتِ تَنْقِذُهُمْ فِي وَقْتِ الضِّيقِ.
 فَلِهَذَا أَنْتِ كَالْغَرِيبِ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،
 كَمُسَافِرٍ سَيَقْضِي لَيْلَتَهُ وَيَذْهَبُ؟
 ٩ فَلِهَذَا تَتَصَرَّفُ كَرَجُلٍ مُتَحَيِّرٍ،

٢٥ : ١٤

لأن... مُشَقَّقَةً. هُنَاكَ صُعُوبَةٌ فِي فَهْمِ هَذَا الْمَقْطَعِ فِي اللُّغَةِ الْعِبْرِيَّةِ.

وَكُحَّارِبٍ عَاجِزٍ عَنِ الْإِنْقَازِ؟
 يَا اللَّهُ، أَنْتَ فِي وَسْطِنَا،
 وَنَحْنُ نَدْعِي بِاسْمِكَ،
 لِذَا لَا تَتْرُكْنَا.»

١٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا الشَّعْبِ: «أَحَبَّتْ أَرْجُلُهُمْ أَنْ تَضَلَّ بَعِيدًا، وَلَمْ يَضْبُطُوا أَنْفُسَهُمْ. وَلِهَذَا فَاللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنْهُمْ، وَسَيَتَعَامَلُ مَعَهُمْ بِحَسَبِ آثَامِهِمْ، وَسَيَعَاقِبُ خَطَايَاهُمْ.»

١١ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِي: «لَا تَصَلِّ لِأَجْلِ خَيْرِ هَذَا الشَّعْبِ. ١٢ وَإِنْ صَامُوا فَلَنْ أَسْتَعِ إِلَى تَضَرُّعَاتِهِمْ. وَإِنْ قَدَّمُوا ذَبَائِحَ وَتَقَدِّمَاتٍ، فَلَنْ أَرْضَى عَنْهُمْ. لِأَنِّي سَأَيْدُهُمْ فِي الْمَعْرَكَةِ وَبِالْجُوعِ وَالْمَرَضِ.»

١٣ فَقُلْتُ: «يَا اللَّهُ، الْأَنْبِيَاءُ يَقُولُونَ لَهُمْ: «لَا تَخَافُوا السَّيْفَ وَالْمِجَاعَةَ، فَلَنْ تَأْتِيَ عَلَيْكُمْ، لِأَنَّكَ سَتُعْطِيهِمْ سَلَامًا فِي هَذَا الْمَكَانِ.»»

١٤ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «الْأَنْبِيَاءُ يَنْبَأُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلُهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ. كَانُوا يَنْبَأُونَ لَكُمْ بِرُؤْيَا كَاذِبَةٍ، وَعِرَافَةٍ بَاطِلَةٍ، وَبِأَفْكَارِهِمُ الْخَادِعَةِ. ١٥ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْبَأُونَ بِاسْمِي، مَعَ أَنِّي لَمْ أَرْسَلُهُمْ، الَّذِينَ يَقُولُونَ: «لَنْ يَأْتِيَ السَّيْفُ وَالْجُوعُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.» هُمْ سَيَقْتُلُونَ بِالسَّيْفِ وَالْجُوعِ. ١٦ حِينَئِذٍ، سَيُطْرَحُ الشَّعْبُ الَّذِي كَانُوا يَنْبَأُونَ لَهُ فِي سُورِيقِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ الْمِجَاعَةِ وَالسَّيْفِ.»

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ أَحَدٌ لِيَدْفِنُهُمْ. سَأَسْكُبُ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ الْكَذِبَةَ وَعَلَى نِسَائِهِمْ
 وَعَلَى أَوْلَادِهِمْ وَعَلَى بَنَاتِهِمُ الشَّرَّ الَّذِي الَّذِي عَمَلُوهُ.
 ١٧ «حِينَئِذٍ، سَتُخْرِجُهُمْ يَا إِرْمِيَا بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ:

«أَذْرِفُ الدَّمُوعَ لَيْلاً وَنَهَاراً بِلا تَوَقُّفٍ،

بِسَبَبِ انْخِرَابِ الْعَظِيمِ الَّذِي أَتَى عَلَى شَعْبِي،

وَبِسَبَبِ الْجُرْحِ الْأَلِيمِ الَّذِي يُعَانُونَ مِنْهُ.

١٨ إِنْ ذَهَبْتُ إِلَى الْحَقْلِ،

أَرَى الْمُطْعُونِينَ فِي الْمَعْرَكَةِ.

وَإِنْ دَخَلْتُ إِلَى الْمَدِينَةِ،

أَرَى الْمُنْهَكِينَ مِنَ الْجُوعِ.

لَأَنَّ الْأَنْبِيَاءَ وَالْكَهَنَةَ يَجُولُونَ فِي أَرْضِ

لا يَعْرِفُونَ شَيْئاً عَنْهَا.»

١٩ هَلْ رَفَضْتَ يَهُوداً تَمَاماً؟

هَلْ كَرِهْتَ صِهْيُونَ؟

لِمَاذَا تَضَرَّبْنَا هَكَذَا،

فَلَا يَعُودُ لَنَا شِفَاءٌ؟

نَنْتَظِرُ السَّلَامَ،

وَلَكِنْ لَا خَيْرَ هُنَاكَ.

انْتَظَرْنَا وَقْتَ الشِّفَاءِ،

جَاءَ الرَّعْبُ.

٢٠ يَا اللَّهُ،

نَعْرِفُ خَطَايَانَا،

وَنَعْرِفُ إِثْمَ آبَائِنَا.

نَعْرِفُ أَنَّنَا أَخْطَأْنَا ضِدَّكَ.

٢١ لَا تَرْفُضْنَا،

لِكِي تَعْظُمَ سُمْعَتُكَ.

لَا تُبْنِ عَرْشَكَ الْمَجِيدَ.

تَذَكَّرْ عَهْدَكَ مَعَنَا،

وَلَا تَنْقُضْهُ.

٢٢ هَلْ بَيْنَ الْآلِهَةِ الْبَاطِلَةِ الَّتِي تَعْبُدُهَا الْأُمَّمُ إِلَهُ يُرْسِلُ الْمَطَرَ؟

أَمْ هَلْ تُعْطِي السَّمَاوَاتُ مَطَرًا مِنْ ذَاتِهَا؟

أَلَسْتَ أَنْتَ هُوَ إِلَهُنَا؟

لِذَا تَتَكَلَّمُ عَلَيْكَ،

لَأَنَّكَ أَنْتَ عَمِلْتَ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ.

١٥

١ فَقَالَ اللَّهُ لِي: «حَتَّى لَوْ وَقَفَ مُوسَى وَصَمُؤِيلُ أَمَامِي، فَلَنْ أَغْفِرَ لِهَذَا

الشَّعْبِ. أَبْعِدْهُمْ مِنْ أَمَامِي وَأَخْرِجْهُمْ. ٢ وَإِنْ قَالُوا لَكَ: <أَيْنَ نَذْهَبُ؟>

فَجِئْتَنِي، قُلْ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَنْ مَصِيرُهُ الْمَوْتُ سَمُوتٌ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَعْرَكَةُ فَسَيَسْقُطُ فِي الْمَعْرَكَةِ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ الْمَجَاعَةُ فَسَيَجُوعُ،
وَمَنْ مَصِيرُهُ السَّبْيُ، فَسَيَذْهَبُ إِلَى السَّبْيِ.»

٣ سَأَعْقِبُهُمْ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ، يَقُولُ اللَّهُ،

بِالسَّيْفِ الْقَاتِلِ،
وَبِالْكِلَابِ الَّتِي سَتَسْحَبُهُمْ،
وَبِطُيُورِ السَّمَاءِ وَبِحَيَوَانَاتِ الْأَرْضِ
الَّتِي سَتَأْكُلُهُمْ وَتَهْلِكُهُمْ.

٤ سَأُرْعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ،
بِسَبَبِ مَنْسَى بْنِ حَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا،
وَكُلِّ الْأُمُورِ الَّتِي عَمِلَهَا فِي الْقُدْسِ.»

٥ «مَنْ سَيُشْفِقُ عَلَيْكَ يَا قُدْسُ؟

مَنْ سَيَتَحَسَّرُ عَلَيْكَ؟

مَنْ سَيَمُرُّ بِكَ،

لِيَسْأَلَ عَنْ أَحْوَالِكَ؟

٦ «تَرَكْتَنِي، يَقُولُ اللَّهُ،

وَتَرَجَعْتَ،

لَذَلِكَ سَأَهْجُمُكَ وَأُدْمِرُكَ.
مَلَلْتُ مِنْ إِظْهَارِ الشَّفَقَةِ لَكَ.

٧ سَأَسْتَنْتِمُ بِالْمِدْرَاةِ

عِنْدَ بَوَابِ أَرْضِهِمْ.

سَأَحْرِمُهُمْ مِنْ أَوْلَادِهِمْ،

سَأَهْلِكُ شَعْبِي بِسَبَبِ طَرَفِهِمُ الَّتِي لَمْ يَتْرُكُوهَا.

٨ سَتَكُونُ أَرَامِلُهُمْ أَكْثَرَ مِنَ الرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ،

فِي الظَّهيرةِ سَأَتِي بِدَمَارٍ عَلَى أُمَّهَاتِ الشَّبَابِ.

سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْقَلْقَ وَأُمُورًا مُرْعِبَةً جَاءَةً.

٩ الَّتِي وُلِدَتْ سَبْعَةَ سَنَدَبِلٍ،

وَسَتَلْفُظُ أَنْفَاسَهَا الْآخِيرةَ.

لَنْ تُشْرِقَ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فِيمَا بَعْدُ،

سَتَدُلُّ وَتُخْزِي.

أَمَّا بَقِيَّتُهُمْ فَيَسِيمُوتُونَ فِي المَعْرَكَةِ

أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،»

يَقُولُ اللهُ.

شَكَوَى لِإِرْمِيَا إِلَى اللهِ

١٠ يَا أُمِّي،

وَيْلٌ لِي لِأَنَّكَ وُلِدْتَنِي إِنْسَانَ نَزَّاعٍ

وَفِي خِلَافٍ مَعَ كُلِّ الْأَرْضِ.

لَمْ أُقْرِضْ شَيْئاً،

وَلَا اسْتَقْرَضْتُ شَيْئاً،

وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَلْعَنِي.

١١ وَقَالَ لِي اللَّهُ:

«قَدْ حَفِظْتَ حَيَاتَكَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ،

وَحَمِيَّتِكَ مِنْ أَعْدَائِكَ فِي وَقْتِ الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ.»

إِجَابَةُ اللَّهِ لِإِرْمِيَا

١٢ «هَلْ يُمَكِّنُ كَسْرُ الْحَدِيدِ أَوْ الْبُرُونُزِ

الْآتِي مِنَ الشَّمَالِ؟

١٣ سَأَعْطِي ثَرَوَتَكَ وَكُنُوزَكَ كَغَنِيمَةٍ بِلَا تَمَنٍّ،

بِسَبَبِ خَطَايَاكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ أَرْضِكَ.

١٤ وَسَأَجْعَلُكَ تَذَهَبُ مَعَ أَعْدَائِكَ

إِلَى أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

لَأَنَّ غَضَبِي اشْتَعَلَ،

وَسَيَلَّتْهُمُكُمْ جَمِيعاً.»

١٥ يَا اللَّهُ أَنْتَ تَعَلَّمُ مَا يَحْدُثُ.

أَذْكُرُنِي وَأَهْتَمُّ بِي،

انْتَقِمْ لِي مِنَ الَّذِينَ يُطَارِدُونِي.

لَا تَدْمَرْنِي بَيْنَمَا تَصْبِرُ عَلَيْهِمْ.

وَأَنْظُرْ كَيْفَ أَهَانُونِي مِنْ أَجْلِكَ.

١٦ وَجَدْتُ كَلَامَكَ فَالْتَمَمْتُهُ،

فَجَعَلَنِي كَلَامُكَ سَعِيداً وَمُبْتَهِجاً،

لَأَنِّي دُعَيْتُ بِاسْمِكَ أَيُّهَا الإِلهُ الْقَدِيرُ.

١٧ لَمْ أَجْلِسْ مَعَ جَمَاعَةِ الصَّاحِكِينَ لِأَحْتَفِلَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ سَيِّدِي، جَلَسْتُ وَحِيداً،

لَأَنَّكَ مَلَأْتَنِي بِالْغَضَبِ عَلَيْهِمْ.

١٨ لِمَاذَا وَجَعِي بِلا نِهَائَةٍ؟

لِمَاذَا جُرْحِي مُبِيتٌ لَا يُشْفَى؟

هَلْ سَتَكُونُ لِي كَالسَّرَابِ،

كَمَيَاهِ وَهْمِيَّةٍ؟

١٩ فَقَالَ اللهُ:

«إِنْ رَجَعْتَ تَائِباً فَسَأَقْبَلُكَ،

وَسَتَقِفُ أَمَامِي.

وَأِنْ غَيَّرْتَ الْكَلَامَ الرَّدِيءَ إِلَى كَلَامٍ حَسَنٍ،

فَحِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْمُتَكَلِّمَ عَنِّي وَلَا جُلِي.

سَيَرْجِعُونَ إِلَيْكَ،

وَلَكِنَّكَ لَنْ تَرْجِعَ إِلَيْهِمْ.

٢٠ سَأَجْعَلُكَ كَسُورٍ مِنْ بُرُونٍ مُحْصَنٍ أَمَامَ هَذَا الشَّعْبِ.

سَيُحَارِبُونَكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَهْزُمُوكَ،
لَأَنِّي مَعَكَ،
سَأُخَلِّصُكَ وَأُنْقِذُكَ،
يَقُولُ اللَّهُ،
٢١ سَأُنْقِذُكَ مِنْ يَدِ الْأَشْرَارِ
وَسَأُفِيدُكَ مِنْ سَيْطَرَةِ الْمُرْعِيِّينَ.»

١٦

يَوْمُ الْكَارِثَةِ

١ وَكَلَّمَنِي اللَّهُ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: ٢ «لَا تَتَزَوَّجْ، وَلَا يَكُنْ لَكَ أَوْلَادٌ وَبَنَاتٌ فِي هَذَا الْمَكَانِ.»

٣ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الْأَوْلَادِ وَالْبَنَاتِ الَّذِينَ يُوَلَدُونَ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَعَنْ أُمَّهَاتِهِمُ اللَّوَاتِي يَحْمِلْنَهُمْ فِي بُطُونِهِنَّ، وَعَنْ آبَائِهِمُ الَّذِينَ يَلِدُونَهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ: ٤ «سَيَمُوتُونَ بِأَمْرَاضٍ كَثِيرَةٍ. وَلَنْ يَنْوَحَ عَلَيْهِمْ أَوْ يَدْفِنَهُمْ أَحَدٌ. سَيَصِيرُونَ كَالرُّوثِ عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ، وَسَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ. سَتَكُونُ أَجْسَادُهُمْ طَعَامًا لَطُيُورِ السَّمَاءِ، وَلِلْحَيَوَانَاتِ الْبَرِّيَّةِ.»

٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَدْخُلْ بَيْتَ الْجِنَازَةِ، وَلَا تَذْهَبْ إِلَى بَيْتِ النُّوحِ. لَا تَحْزَنْ لِأَجْلِهِمْ، لِأَنِّي نَزَعْتُ سَلَامِي وَمَحَبَّتِي وَرَحْمَتِي مِنْ هَذَا الشَّعْبِ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «سَمِوتُ العُظْماءِ وَالصَّغارِ فِي هَذِهِ الأَرْضِ. لَنْ يُدْفِنُوا وَلَنْ يُنوحَ أَحَدٌ عَلَيْهِمْ. لَنْ يُجرحَ أَحَدٌ نَفْسَهُ أَوْ يُحلقَ شَعْرَهُ حُزناً عَلَيْهِمْ. ٧ لَنْ يُشاركَ النَّاسُ الطَّعامَ مَعَهُمْ فِي حُزْنِهِم لِلتَّعاطُفِ مَعَهُمْ عَلى مَنْ ماتَ، وَلَنْ يُقدِّمَ النَّاسُ لَهُمْ ماءً لِيَعزُوهُمْ عَن مَوْتِ أبِيهِمْ وَأُمَّهِمْ.

٨ «لا تَدْخُلْ يا إرميا إلى مَكَانِ الاحتفالِ لِتَجلِسَ مَعَ الَّذِينَ هُناكَ لِتَأْكُلَ وَتَشْرَبَ مَعَهُمْ. ٩ لَأَنَّ هَذا هُوَ ما يَقولُهُ اللهُ القَدِيرُ، إلهُ إِسرائيلَ: فِي قَرتِهِ حَياتِكُمْ، سَأزِيلُ مِنَ هَذا المَكانِ صَوْتِ الغِناءِ وَصَوْتِ الاحتفالاتِ وَصَوْتِ الفَرَجِ فِي الأَعراسِ.

١٠ «وَعَندَما تُخبرُ هَذا الشَّعبَ بِهَذِهِ الكَلِماتِ سَيَقولُونَ لَكَ: <لِماذا أعلَنَ اللهُ أَنَّ هَذا الشَّرَّ العَظيمَ سَيُصيبُنا؟ ما هُوَ إِثمُنا؟ وما هِيَ الخَطيئةُ الَّتِي ارتَكَبناها تُجاهَ إلهِنا؟> ١١ تَقولُ لَهُمْ: <لَأَنَّ أباءَ كُمْ تَرَكَوني، يَقولُ اللهُ. سارُوا وِراءَ الهَةِ أُخرى، خَدَموها وَعَبَدوها، وَتَرَكَوني، وَلَمْ يَحفظُوا شَريعَتِي. ١٢ وَأَنتُمْ عَمِلْتُمْ شَراً أَكثَرَ مِنَ أبائِكُمْ، وَكُلُّ واحِدٍ مِنْكُم يُتَبِعُ قَلْبَهُ الشَّريرَ بِعِنادٍ بَدَلاً مِنَ الاستِماعِ لي. ١٣ لِذَلِكَ سَأرَميَكُم خَارجَ هَذِهِ الأَرْضِ إلى أرضٍ غَريبةٍ عَلَيْكُمْ وَعَلى أبائِكُمْ. وَسَتَخدِمُونَ الهَةَ أُخرى هُناكَ ليلًا وَنهارًا، لِأَنَّي لَنْ أُرَحِّمَكُم.>

١٤ «لِذَلِكَ سَتأتي أَيامٌ، يَقولُ اللهُ، حينَ لا يَعودُ النَّاسُ يَقولُونَ: <أُقسِمُ بِاللَّهِ الحَيِّ الَّذِي أَصعدَ إِسرائيلَ مِنَ أرضِ مِصرَ.> ١٥ بَلْ سَيَقولُونَ: <أُقسِمُ بِاللَّهِ الحَيِّ الَّذِي أَخرجَ إِسرائيلَ مِنَ أرضِ الشَّمالِ، مِنَ كُلِّ الأَماكِنِ الَّتِي

طَرَدَهُمْ إِلَى الْيَمِّ، وَسَأَعِيدُهُمْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيَتْهَا لِآبَائِهِمْ.»

١٦ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُرْسِلُ صَيَادِينَ كَثِيرِينَ، فَسَيَصْطَادُونَهُمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَأُرْسِلُ قَانِصِينَ كَثِيرِينَ وَسَيَصْطَادُونَكُمْ عَلَى كُلِّ تَلَّةٍ وَفِي كُلِّ شَقٍّ فِي الصُّخُورِ، ١٧ لِأَنِّي أُرَاقِبُ لِأَرَى كَيْفَ يَتَصَرَّفُونَ. طُرُقُهُمْ لَيْسَتْ مَسْتَوْرَةً عَنِّي، وَإِثْمُهُمْ لَيْسَ مَخْفِيًّا عَنِّي. ١٨ سَأُعَاقِبُهُمْ عَلَى إِثْمِهِمْ وَخَطِيئَتِهِمْ عِقَابًا مُضَاعَفًا. فَقَدْ نَجَسُوا أَرْضِي بِأَصْنَامِهِمُ الْقَدِرَةَ، وَمَلَأُوا مِيرَاثِي بِمُفَاسِدِهِمْ.»

١٩ يَا اللَّهُ،

قُوَّتِي وَحِصْنِي،

وَمَلْجَأِي فِي وَقْتِ الضِّيقِ.

سَتَأْتِي الْأُمَمُ إِلَيْكَ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ،

وَيَقُولُونَ:

«أَبَاؤُنَا وَرَثُوا هَذِهِ الْأَوْثَانَ النَّافِئَةَ

وغير النافعة.»

٢٠ هَلْ يَصْنَعُ الْإِنْسَانُ آلِهَةً لِنَفْسِهِ،

وَلَكِنَّهَا لَيْسَتْ آلِهَةً؟

٢١ «لِذَلِكَ سَأُعَلِّمُهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ.

وَسَأُعَلِّنُ لَهُمْ عَنْ قُوَّتِي وَقُدْرَتِي،

وَسِعِرْفُونَ أَنَّ أَسْمِي هُوَ يَهُوه. ٢٦

١٧

خَطِيئَةُ يَهُوذَا الَّتِي لَا تُمْحَى

١ «خَطِيئَةُ يَهُوذَا مَكْتُوبَةٌ بِقَلَمٍ مِنْ حَدِيدٍ،
كُتِبَتْ بِقَلَمٍ مَعْدِنِيٍّ عَلَى لَوْحٍ قُلُوبِهِمْ،
وَعَلَى زَوَايَا مَذَاجِهِمْ.

٢ يَتَذَكَّرُ بَنُوهُمْ مَذَاجَهُمْ وَأَنْصَابَ عَشْتُرُوتَ، ٢٧
بِجَانِبِ الْأَشْجَارِ الْمُرْقِقَةِ عَلَى التَّلَالِ الْعَالِيَةِ،
٣ وَعَلَى الْمُرْتَفَعَاتِ ٢٨ وَفِي الْحُقُولِ.

أَمَّا ثَرُوتُكُمْ وَكُنُوزُكُمْ،

فَسَأْطِعِهَا لِآخَرِينَ مَجَانًا،

بِسَبَبِ الْخَطِيئَةِ الَّتِي فِي أَرْضِكَ.

٤ سَتَخْسِرُ مِيرَاثَكَ الَّذِي أُعْطِيْتَهُ لَكَ بِسَبَبِ أَعْمَالِكَ.
وَسَأَجْعَلُكَ تَخْدِمُ أَعْدَاءَكَ فِي أَرْضٍ لَا تَعْرِفُهَا.

٢٦ ١٦:٢١

يهوه. أقرب معنى لهذا الاسم «الكائن».

٢٧ ١٧:٢

عَشْتُرُوتَ. مِنَ الْآلِهَةِ الْمُهَمَّةِ عِنْدَ الْكَنْعَانِيِّينَ. زَوْجَةُ الْبَعْلِ! وَالْهَيْةُ التَّنَاسُلِ وَالْإِخْصَابِ. لِنَا كَانَتْ
تَقَامُ أَعْمَدَةٌ طَوِيلَةٌ مِنْ سَيْقَانِ الْأَشْجَارِ لِعِبَادَتِهَا.

٢٨ ١٧:٣

مرتفعات. كانت أماكن العبادة وتقديم الذبائح تكثر في المناطق المرتفعة.

لَأَنَّ غَضَبِي كَثَارَ تَشْتَعِلُ إِلَى الْأَبَدِ،»

الثِّقَّةُ بِاللَّهِ

٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«مَلْعُونٌ مَنْ يَتَّقُ بِنِشْرٍ،

وَيَتَّكِلُ عَلَى النَّاسِ طَلَبًا لِلقُوَّةِ،

وَيَبْتَئِدُ قَلْبَهُ عَنِ اللَّهِ.

٦ سَيَصِيرُ مِثْلَ شَجِيرَةٍ فِي الْبَرِّيَّةِ،

وَلَنْ يَرَى الْخَلِيرَ عِنْدَمَا يَجِيءُ،

وَيَسْكُنُ فِي الْأَرْضِ الْحَارَّةِ فِي الصَّحْرَاءِ،

فِي أَرْضٍ مَالِحَةٍ وَغَيْرِ مَسْكُونَةٍ.

٧ مُبَارَكُ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَتَّقُ بِاللَّهِ،

وَيَتَّكِلُ عَلَى اللَّهِ.

٨ سَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ بِجَانِبِ الْمَاءِ،

تُرْسِلُ جُذُورَهَا بِجِوَارِ النَّهْرِ،

وَلَا تَخَافُ مِنَ الْحَرِّ عِنْدَمَا يَأْتِي،

وَهِيَ مُغَطَّاةٌ بِالوَرَقِ الْأَخْضَرِ،

وَفِي سَنَةِ الْقَحْطِ لَا تَقْلَقُ،

وَلَا تَتَوَقَّفُ عَنِ حَمْلِ الثَّمْرِ.

٩ «الْقَلْبُ أَخْذَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ،»

وَلَا يُمَكِّنُ شِفَاؤُهُ.
 مَنْ يَسْتَطِيعُ فَهْمَهُ؟
 ١٠ أَنَا اللَّهُ أَمْتَحِنُ الْقُلُوبَ،
 وَأَخْتَبِرُ الرَّغَبَاتِ،
 كَيْ أَكْفِيَ الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طُرُقِهِ
 وَبِحَسَبِ أَعْمَالِهِ.
 ١١ مِثْلُ حَجَلَةٍ تَحْضَنُ بِيوضًا لَيْسَتْ لَهَا،
 هَكَذَا الرَّجُلُ الَّذِي يُصْبِحُ غَنِيًّا بِغَيْرِ حَقٍّ.
 سَيَزُولُ غِنَاهُ فِي وَسْطِ حَيَاتِهِ،
 وَسَيَبْدُو أَحْمَقَ فِي النَّهَايَةِ.»

١٢ عَرْشٌ مُجِيدٌ مَرْتَفِعٌ مِنَ الْبِدَايَةِ
 هُوَ هَيْكَلُنَا الْمُقَدَّسُ.
 ١٣ اللَّهُ هُوَ رَجَاءُ إِسْرَائِيلَ،
 وَكُلٌّ مِنْ يَتْرُكُهُ سَيُخْزَى.
 الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَنِّي فِي الْأَرْضِ
 سَتُكْتَبُ أَسْمَاؤُهُمْ عَلَى الرَّمْلِ.
 كُلُّ هَذَا لِأَنَّهُمْ تَرَكُوا اللَّهَ
 يَنْبُوعَ الْمَاءِ الْحَيِّ.»

شكوى إرميا الثالثة

١٤ اشْفِنِي يَا اللَّهُ،

حِينَئِذٍ، سَأُشْفِي.

خَلِّصْنِي،

حِينَئِذٍ، سَأُخَلِّصُ.

هَذَا لِأَنَّكَ أَنْتَ مَنْ أَسْبَحُهُ.

١٥ انظُرْ كَيْفَ يَقُولُونَ لِي:

«أَيْنَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَوَعْدُهُ؟

لِيَأْتِيَا.»

١٦ لَكِنِّي لَمْ أَتَوَقَّفْ عَنْ أَنْ أَكُونَ رَاعِيًا عِنْدَكَ،

وَلَمْ أَرْغَبْ فِي مَجِيءِ يَوْمِ الْكَارِثَةِ.

أَنْتَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا أَقُولُهُ،

وَهُوَ وَاضِحٌ جِدًّا لَكَ.

١٧ لَا تُرْعِبْنِي،

أَنْتَ مَلْجَأِي فِي وَقْتِ الْكَارِثَةِ.

١٨ لِيَخْزَ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَنِي،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُخْزَى.

لِيَرْتَعِبُوا،

أَمَّا أَنَا، فَلَا تَسْمَحْ بِأَنْ أُرْتَعَبَ.

اجْلِبْ عَلَيْهِمْ وَقْتِ مُعَانَاةٍ،

وَحَطَمَهُمْ تَحْطِيمًا مُضَاعَفًا.

حِفْظُ يَوْمِ السَّبْتِ

١٩ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اذْهَبْ وَقِفْ فِي بَوَابِ الشَّعْبِ الَّتِي يَدْخُلُ مِنْهَا مَلُوكُ يَهُوذَا وَمِنْهَا يَخْرُجُونَ. وَقِفْ فِي كُلِّ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «وَقُلْ لَهُمْ: اسْمَعُوا رِسَالَةَ اللَّهِ يَا كُلَّ مَلُوكِ يَهُوذَا، وَكُلَّ بَنِي يَهُوذَا، وَكُلَّ سُكَّانِ الْقُدْسِ، وَيَا كُلَّ الدَّاخِلِينَ عَبْرَ هَذِهِ الْبَوَابِ، ٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «احْمُوا أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَحْمِلُوا شَيْئًا يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٢٢ وَلَا تَخْرُجُوا الْبِضَائِعَ مِنْ بُيُوتِكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ، وَلَا تَعْمَلُوا. خَصَّصُوا يَوْمَ السَّبْتِ لِي كَمَا أَمَرْتُ آبَاءَكُمْ.» ٢٣ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ، بَلْ قَسَوْا رِقَابَهُمْ وَتَجَاهَلُوا وَلَمْ يَصْغُوا لِكَلَامِي. ٢٤ لَكِنْ إِنْ اسْتَعْتَمْتُ إِلَهِي، يَقُولُ اللَّهُ، فَلَمْ تَدْخُلُوا الْبِضَائِعَ عَبْرَ بَوَابِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ يَوْمَ السَّبْتِ، بَلْ خَصَّصْتُمْ السَّبْتَ لِي فَلَمْ تَعْمَلُوا فِيهِ، ٢٥ فَإِنَّ مَلُوكًا يَجْلِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ سَيَدْخُلُونَ عَبْرَ بَوَابِ الْقُدْسِ رَاكِبِينَ عَرَبَاتٍ وَخِيُولًا. سَيَدْخُلُ هَؤُلَاءِ مَعَ رُؤَسَائِهِمْ وَرِجَالِ يَهُوذَا وَسُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَسَتَسْكُنُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى الْأَبَدِ. ٢٦ وَسَيَأْتِي أَنَا مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا وَمِنَ الْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَمِنْ أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَمِنَ السُّهولِ الْغَرِيبَةِ وَمِنْ مَنطِقَةِ التَّلَالِ وَمِنَ النَّقْبِ ٢٩ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ بِدَبَائِحِ وَأَضْحَاكِ وَقَرَابِينَ وَبُخُورٍ وَذَبَائِحِ شُكْرِ.

٢٧ «وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا إِلَيَّ، بَأَنْ تُخَصِّصُوا السَّبْتَ لِي، وَبَأَنْ لَا تَدْخُلُوا البِضَائِعَ عِبرَ بَوَابِ القُدْسِ يَوْمَ السَّبْتِ، فَسَأُشْعِلُ نَاراً فِي بَوَابِهَا، فَتَلْتِمُ قِلَاعَ المَدِينَةِ، وَلَنْ تُطْفَأَ.»

١٨

الفخاريّ

١ هَذِهِ رِسَالَةٌ نَبَوِيَّةٌ أَعْطَاهَا اللهُ لِإِرْمِيَا: ٢ قُمْ وَانزِلْ إِلَى بَيْتِ الفَخَارِيِّ، وَيِنَمَا أَنْتَ هُنَاكَ سَأُخْبِرُكَ بِكَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ.»

٣ فَنَزَلْتُ إِلَى بَيْتِ الفَخَارِيِّ، وَيِنَمَا كَانَ يَصْنَعُ شَيْئاً عَلَى دَوْلَابِهِ. ٤ فَتَلَفَ الإِنَاءُ الَّذِي كَانَ الفَخَارِيُّ يُشَكِّلُهُ بِيَدَيْهِ. فَابْتَدَأَ مِنْ جَدِيدٍ، وَصَنَعَ وَعَاءً آخَرَ كَمَا أَرَادَهُ الفَخَارِيُّ أَنْ يَكُونَ.

٥ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ لِي. ٦ يَقُولُ اللهُ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، أَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ بِكُمْ كَمَا فَعَلَ هَذَا الفَخَارِيُّ؟ كَالْفَخَارِ فِي يَدِ الفَخَارِيِّ، هَكَذَا أَنْتُمْ فِي يَدَيَّ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ٧ قَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتٍ مَا، أَنِّي سَأُقْتَلِعُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً، وَأَكْسِرُهَا وَأُدْمِرُهَا. ٨ وَلَكِنْ إِنْ تَابَتْ تِلْكَ الأُمَّةُ نَفْسُهَا عَنْ شَرِّهَا، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهَا. ٩ وَقَدْ أُعْلِنُ، فِي وَقْتٍ آخَرَ، أَنِّي سَأُبْنِي أَوْ أَعْرِسُ أُمَّةً أَوْ مَمْلَكَةً. ١٠ وَلَكِنْ إِنْ صَنَعَتِ الشَّرَّ أَمَامِي، وَلَمْ تَسْمَعْ صَوْتِي، فَإِنِّي سَأَتَرَجِعُ عَنِ الخَيْرِ الَّذِي كُنْتُ سَأَفْعَلُهُ بِهَا.»

١١ «وَالآنَ، قُلْ لِبَنِي يَهُوذَا وَلِسْكَانِ الْقُدْسِ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: هَا أَنَا أَشْكُلُ الشَّرَّ ضِدَّكُمْ، وَأَخْطِطُ ضِدَّكُمْ. فَتُوبُوا عَن طُرُقِكُمُ الشَّرِيرَةِ، وَأَصْلِحُوا طُرُقَكُمْ وَأَعْمَالَكُمْ.» ١٢ وَلَكِنَّهُمْ سَيَقُولُونَ: «وَلِمَاذَا نَهْتُمْ بِهَذَا؟ سَنَسِيرُ وَرَاءَ خَطِّطَانَا. وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا سَيَعْمَلُ الشَّرَّ الَّذِي يُرِيدُهُ بَعْنَادِي.»

١٣ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«اسْأَلُوا بَيْنَ الْأُمَمِ:

«مَنْ سَمِعَ بِشَعْبٍ كَهَذَا؟»

العزيزة إسرائيلُ عملتُ شيئاً كريهاً جداً.
١٤ هلْ يُمْكِنُ لِثَلَجِ لُبْنَانَ أَنْ يَتْرَكَ قِئْتَهُ الصَّخْرِيَّةَ؟

هلْ يُمْكِنُ لِلهَيَاهِ الْبَارِدَةِ الْمُتَدَفِّقَةِ أَنْ تَجِفَّ؟

١٥ أَمَا شَعْبِي فَنَسِينِي،

أَحْرَقُوا بَخُوراً لِلْأوثَانِ الْبَاطِلَةِ
الَّتِي جَعَلْتُمْ يَتَعَرَّوْنَ فِي طُرُقِهِمْ،

فِي السَّبِيلِ الْقَدِيمَةِ.

١٦ سَتَصِيرُ أَرْضُهُمْ خَرَاباً

وَمَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ أَبَدِيٍّ.

كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا سَيَرْتَعِبُ،

وَسَيَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ فِي حَزْنِ عَلِيَّهَا.

١٧ مِثْلَ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ

سَأَبْدُهُمْ أَمَامَ عَدُوِّهِمْ.
وَسَأَبْتَعُدُّ عَنْهُمْ فِي يَوْمِ ضَيْقِهِمْ.»

شَكْوَى إِرْمِيَا الرَّابِعَةَ

١٨ ثُمَّ قَالُوا: «تَعَالَوْا نَتَأَمَّرَ عَلَى إِرْمِيَا، لِأَنَّ الْكَهَنَةَ سَيَسْتَمِرُّونَ فِي تَعْلِيمِ الشَّرِيعَةِ، وَالْحُكَمَاءَ فِي تَقْدِيمِ النَّصِيحَةِ، وَالْأَنْبِيَاءَ فِي التَّكَلُّمِ بِكَلَامِ اللَّهِ. تَعَالَوْا نَسْتَهْزِئُ بِهِ، وَنَسْتَهْزِنَ بِكُلِّ كَلَامِهِ.»

١٩ يَا اللَّهُ، أَصْغِ إِلَيَّ،
وَاسْمَعْ صَوْتَ شَكْوَايَ.
٢٠ هَلْ يُجَازِي أَحَدٌ بِشَرٍّ مُقَابِلَ الْخَيْرِ؟
أَمَا خُصُومِي فَقَدْ حَفَرُوا حُفْرَةً لِقَتْلِي.
تَذَكَّرْتُ كَيْفَ وَقَفْتُ أَمَامَكَ لِأَدْفَعَ عَنْهُمْ
حَتَّى أُبْعِدَ غَضَبَكَ عَنْهُمْ.
٢١ لِذَلِكَ سَلِمَ بَنِيهِمْ لِلْجُوعِ،
وَلِيَقْتُلُوا بِالسُّيُوفِ.
لِتَحْرِمَ نِسَاؤُهُمْ مِنَ الْأَبْنَاءِ وَالْأَزْوَاجِ،
وَلِيَقْتُلِ الْوَبَاءُ رِجَالَهُمْ،
وَلِيضْرِبَ شَبَابَهُمْ بِالسُّيُوفِ فِي الْمَعْرَكَةِ.
٢٢ لِتَسْمَعَ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي بَيْوتِهِمْ،

عِنْدَمَا تَأْتِي جُيُوشٌ عَلَيْهِمْ حِجَاةً،
لأنهم حَفَرُوا حُفْرًا لِلإِيقَاعِ بِي،
وَوَضَعُوا نَخَاخًا لِقَدَمِيَّ.
٢٣ لَكِنَّكَ تَعْرِفُ يَا اللَّهُ خُطَطَهُمْ لِقَتْلِي.
فَلَا تَسْتُرْ إِثْمَهُمْ،
وَلَا تَمَحُ خَطِيئَتَهُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ.
دَعُهُمْ يَتَعَتَّرُوا أَمَامَكَ.
عَاقِبُهُمْ فِي غَضَبِكَ!

١٩

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ: «أَذْهَبْ وَأَشْتَرِ إِبْرِيْقَ نَخَارٍ مِنَ الْفَخَّارِيِّ، وَخُذْ
بَعْضَ قَادَةِ الشَّعْبِ وَبَعْضَ قَادَةِ الْكَهَنَةِ. ٢ وَأَخْرِجْ إِلَى وَادِي ابْنِ هِنُومَ
الَّذِي عِنْدَ بَوَابَةِ الْفَخَّارِيِّ، وَأَعْلِنْ هُنَاكَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي أَقُولُهَا لَكَ.
٣ «قُلْ: يَا مُلُوكَ يَهُوذَا وَسُكَّانَ الْقُدْسِ، اسْمَعُوا هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ،
فَهَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا آتٍ بِبَشَرٍ عَلَى هَذَا الْمَكَانِ،
حَتَّى إِنَّ النَّاسَ لَنْ يُصَدِّقُوا مَا يَرُونَهُ.»
٤ «قَدْ تَرَكُونِي وَنَجَسُوا هَذَا الْمَكَانَ. أَحْرَقُوا بَخُورًا فِيهِ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ
يَعْرِفُوهَا لَا هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ وَلَا مُلُوكُ يَهُوذَا. وَمَلَأُوا هَذَا الْمَكَانَ بِدَمِ أَنْاسٍ

أبرياء. ٥ وَبَنُوا مُرْتَفَعَاتٍ ٣٠ لِلْبَعْلِ، حَيْثُ يُحْرِقُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي النَّارِ قَرَابِينَ لِلْبَعْلِ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْ بِهَذِهِ الْقَرَابِينَ، وَلَمْ أَتَكَلَّمْ عَنْهَا أَوْ حَتَّى فَكَّرْتُ بِهَا.

٦ «لِذَلِكَ سَتَأْتِي الْأَيَّامُ، يَقُولُ اللَّهُ، عِنْدَمَا لَا يَعُودُ هَذَا الْمَكَانُ يُدْعَى تُوْفَةً وَوَادِي ابْنِ هَنُومَ، وَلَكِنَّهُ سِيدَعَى وَادِي الْقَتْلِ. ٧ وَسَأُلْغِي مَخَطَّطَاتِ يَهُوذَا وَمَدِينَةَ الْقُدْسِ فِي هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَجْعَلُهُمْ يَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ وَيَبِيدُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَأُعْطِي جِثْمَهُمْ طَعَامًا لِطَيُورِ السَّمَاءِ وَلِوَحُوشِ الْأَرْضِ. ٨ وَسَأَجْعَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَبَبَ رُعبٍ وَسِتْرَاءٍ. كُلُّ مَنْ يَجُورُ فِيهَا سَيَنْدَهَشُ وَسَيَهْزَأُ بِهَا لِخِرَابِهَا. ٩ سَأَجْعَلُهُمْ يَأْكُلُونَ لَحْمَ أَوْلَادِهِمْ وَلَحْمَ بَنَاتِهِمْ. وَسَيَأْكُلُ بَعْضُهُمْ أَجْسَادَ بَعْضٍ خِلَالَ الْحِصَارِ وَالضِّيْقِ الَّذِينَ سَيَأْتِي بِهِمَا أَعْدَاؤُهُمْ وَمَنْ يُجَاوِلُونَ قَتْلَهُمْ.

١٠ «حِينَئِذٍ، سَتَكْسِرُ الْإِبْرِيْقُ أَمَامَ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ مَعَكَ. ١١ حِينَئِذٍ، سَتَقُولُ لَهُمْ: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: هَكَذَا سَأَحْطِمُ هَذَا الشَّعْبَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا يُحْطِمُ شَخْصَ إِنَاءٍ نَقَارٍ تَمَامًا حَتَّى لَا يُمَكِّنُ إِصْلَاحَهُ. وَسَيَدْفِنُونَ أَجْسَادَهُمْ فِي تُوْفَةٍ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ هُنَاكَ مَكَانٌ لِلدَّفْنِ. ١٢ هَكَذَا سَأُعْمَلُ هَذَا الْمَكَانَ وَسُكَّانَهُ. وَسَأَجْعَلُ هَذَا الْمَكَانَ مِثْلَ تُوْفَةٍ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ.»

١٣ «سَتُصْبِحُ بِيوتُ الْقُدْسِ وَبِيوتُ مَلُوكِ يَهُوذَا نَجَسَةً مِثْلَ تُوْفَةٍ، بِسَبَبِ

كُلِّ البُيُوتِ الَّتِي أَحْرَقُوا فِيهَا بَخُورًا لِعِبَادَةِ النُّجُومِ، وَالَّتِي فِيهَا سَكَبُوا قَرَابِينَ
سَائِلَةً لِأَلْهَةٍ أُخْرَى.»

١٤ ثُمَّ جَاءَ إِرْمِيَا مِنْ تُوْفَةٍ - حَيْثُ كَانَ قَدْ أَرْسَلَهُ اللهُ لِيَتَّبَعَ - وَوَقَفَ
فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللهِ، وَقَالَ لِكُلِّ الشَّعْبِ: ١٥ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ
إِسْرَائِيلَ: «سَاجِدٌ عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَعَلَى كُلِّ الْمُدُنِ الْمُحِيطَةِ بِهَا كُلِّ الشَّرِّ
الَّذِي أَعْلَنَتْهُ ضِدَّهَا، لِأَنَّهُمْ قَاوَمُونِي بِعِنَادٍ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا لِكَلَامِي.»

٢٠

إِرْمِيَا وَفَشْحُورُ

١ وَسَمِعَ الْكَاهِنُ فَشْحُورُ بْنُ إِمِيرِ إِرْمِيَا وَهُوَ يَتَّبَعُ بِهَذَا الْكَلَامِ. وَكَانَ
فَشْحُورُ هُوَ الْمَسْؤُولُ الْأَوَّلَ عَنْ بَيْتِ اللهِ. ٢ فَضَرَبَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا النَّبِيَّ
وَوَضَعَ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشِيِّينَ كَبِيرَيْنِ، قُرْبَ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ الْعُلِيَا الَّتِي فِي
بَيْتِ اللهِ. ٣ وَفِي الْيَوْمِ الثَّانِي، أَطْلَقَ فَشْحُورُ إِرْمِيَا مِنْ قِيُودِهِ. فَقَالَ لَهُ
إِرْمِيَا: «لَنْ يَدْعُوكَ اللهُ فَشْحُورَ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ: «مَرْعُوبٌ.» ٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ
مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَآئِي بِالرُّعْبِ عَلَيْكَ وَعَلَى مَنْ تُحِبُّهُمْ. وَسَتَقْتُلُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ
بِسَيْفِ أَعْدَائِكُمْ. وَأَنْتَ سَتَرَى هَذَا بِعَيْنِكَ. سَأَسْأَلُ كُلَّ بَنِي يَهُوذَا إِلَى مَلِكِ
بَابِلَ، وَسَأَسْبِيهِمْ إِلَى بَابِلَ، فَيَضْرِبُهُمُ بِالسَّيْفِ. ٥ وَسَأَعْطِي لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ كُلِّ
ثُرُوةَ الْمَدِينَةِ، وَكُلَّ إِنْتِاجِهَا، وَكُلَّ مُمْتَلَكَاتِهَا الثَّمِينَةِ، وَجَمِيعَ كُنُوزِ مَلُوكِ يَهُوذَا.
فَسَيَسْلِبُهُمُ الْبَابِلِيُّونَ، وَسَيَأْخُذُونَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٦ وَأَنْتَ يَا فَشْحُورُ، وَكُلُّ مَنْ

يَعِيشُ فِي بَيْتِكَ سَتَدْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ . سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ ، وَهُنَاكَ سَمَتُوتُ
وَتُدْفَنُ ، أَنْتَ وَكُلُّ الَّذِينَ يُحِبُّهُمْ ، وَتَنْبَأُتْ لَهُمْ بِالْكَذِبِ .»

شكوى إرميا الخامسة

٧ يا الله، قَدْ أَقْنَعْتَنِي فَاقْتَنَعْتُ،

وَأَظْهَرْتَ لِي قُوَّتَكَ فَعَلَبْتَنِي .

صَرْتُ أُضْحُوكَةً طَوَالَ الْيَوْمِ،

وَالْجَمِيعُ اسْتَهْزَأُوا بِي .

٨ لِأَنِّي كَلَّمَا تَكَلَّمْتُ،

عَلِيَ أَنْ أَصْرُخَ صُرَاخًا وَأَقُولُ:

«عُنْفٌ وَدَمَارٌ!»

حَتَّى صَارَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ سَبَبًا لِعَارِي

وَالسُّخْرِيَّةِ بِي طَوَالَ الْيَوْمِ .

٩ فَقُلْتُ: «لَنْ أذْكُرَهُ،

وَلَنْ أَتَكَلَّمَ ثَانِيَةً بِاسْمِهِ.»

فَكَانَتْ كَلِمَتُهُ كَنَارًا فِي قَلْبِي،

تَسْتَعِلُّ فِي عِظَامِي .

فَتَعَبْتُ مِنْ حَبْسِهَا فِي دَاخِلِي .

لَا أَسْتَطِيعُ ذَلِكَ بَعْدُ .

١٠ لِأَنِّي سَمِعْتُ كَثِيرِينَ يَهْمِسُونَ عَنِّي:

«إِنَّهُ يَنْشُرُ الرُّعْبَ فِي كُلِّ مَكَانٍ.
 سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ. نَعَمْ، سَنَشْتَكِي عَلَيْهِ.»
 كُلُّ أَصْحَابِي يُرَاقِبُونِي
 لِيُرَوْا إِنْ كُنْتُ سَأْتَعَثِرُ.
 يَقُولُونَ: «لَعَلَّهُ يَخْذَعُ فَنَقْدِرُ أَنْ نَهْزِمَهُ،
 وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ.»

١١ لَكِنَّ اللَّهَ مَعِيَ كَمْحَارِبٍ مُرْعِبٍ.
 لِذَلِكَ يُخْزِي الَّذِينَ يُطَارِدُونِي،
 وَلَنْ يَغْلِبُونِي.
 سَيَخْجَلُونَ لِأَنَّهُمْ لَنْ يَنْجِحُوا،
 وَسَيَحْمِلُونَ خِزْيًا أَبَدِيًّا لَا يَنْسَى.

١٢ أَيُّهَا الإِلَهُ الْقَدِيرُ،

يَا مُحْتَبِرَ الْأَبْرَارِ،
 وَالْعَارِفِ رَغْبَاتِ الْإِنْسَانِ وَأَفْكَارِهِ،
 أَرِنِي انتِقَامَكَ مِنْهُمْ.
 فَإِنِّي أَقْدِمُ شِكَايِي لَكَ وَحَدَكَ.

١٣ رَنِّمُوا لِلَّهِ،

سَبِّحُوا اللَّهَ،

لَأَنَّهُ أَنْقَذَ حَيَاةَ الْمَسْكِينِ مِنْ أَيْدِي الْأَشْرَارِ.

شكوى إرميا السادسة

١٤ لِيَكُنِ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ مَلْعُونًا،
وَلِيَكُنِ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتَنِي فِيهِ أُمِّي غَيْرَ مُبَارَكٍ.

١٥ مَلْعُونُ الرَّجُلِ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي وَقَالَ لَهُ:

«وُلِدَ لَكَ وُلْدٌ»

مُفْرِحًا إِيَّاهُ فَرِحًا عَظِيمًا.

١٦ لِيَكُنْ ذَلِكَ الرَّجُلُ كَالْمُدْنِ الَّتِي قَلَبَهَا اللَّهُ بِلا شَفَقَةٍ،

وَلْيَسْمَعْ صَرْخَةَ ضَيْقِي فِي الصَّبَاحِ،

وَيَبُوقُ إِذْ نَادَى فِي الظُّهَيْرَةِ.

١٧ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتُلْنِي عِنْدَمَا وُلِدْتُ.

لَكَانَتْ أُمِّي هِيَ قَبْرِي،

فَلَا تُنَجِّنِي إِلَى الْأَبَدِ.

١٨ لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ

لَأَرَى هَذَا الضَّيْقَ وَالْحُزْنَ،

وَأَمْضِي بَقِيَّةَ أَيَّامِي فِي خِزْيٍ؟

٢١

رَفَضَ اللَّهُ لَطْلَبَ الْمَلِكِ صِدْقِيًّا

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لِإِرْمِيَا، عِنْدَمَا أَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا

إِلَيْهِ فَشَحُورَ بِنِ مَلِكِيًّا وَالكَاهِنَ صَفْنِيَا بِنِ مَعْصِيَا حَيْثُ قَالُوا لَهُ: ٢ «نَرْجُوكَ

أَنْ تَسْأَلَ اللَّهَ بِالنِّيَابَةِ عَنَّا. فَنُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ يُحَارِبُنَا. فَلَعَلَّ اللَّهَ يَعْمَلُ عَمَلًا عَجِيبًا لِأَجْلِنا، كَمَا عَمِلَ فِي الْمَاضِي، فَيَتْرُكُنَا نُبُوخَذَنْصَرُ.»

٣ حِينَئِذٍ، قَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «هَذَا مَا سَتَقُولُونَهُ لِصِدْقِيَا: ٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَا أَنَا سَأُحَوِّلُ ضِدَّكُمْ هَذِهِ الْأَسْلِحَةَ الَّتِي فِي أَيْدِيكُمْ. أَنْتُمْ تُحَارِبُونَ بِهَا مَلِكَ بَابِلَ وَالْكِلْدَانِيِّينَ، الَّذِينَ يُحَارِبُونَكَ خَارِجَ سُورِ الْمَدِينَةِ، لَكِنِّي سَأَتِي بِهِمْ إِلَى وَسْطِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ٥ سَأُحَارِبُكُمْ بِنَفْسِي بِيَدِ مَمْدُودَةٍ وَبِذِرَاعِ قُوَّةٍ، بِغَضَبٍ وَسَخَطٍ وَشِدَّةٍ. ٦ سَأُضْرِبُ سُكَّانَ هَذِهِ الْمَدِينَةِ: النَّاسَ وَالْبَهَائِمَ مَعًا. وَسَيَمُوتُونَ بِوَبَاءٍ عَظِيمٍ. ٧ بَعْدَ هَذَا، يَقُولُ اللَّهُ، سَأَسْأَلُ صِدْقِيَا مَلِكَ يَهُودَا وَخُدَّامَهُ وَالشَّعْبَ، وَالَّذِينَ سَيَبْقُونَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ بَعْدَ الْوَبَاءِ وَالْحَرْبِ وَالْجُوعِ، إِلَى يَدِ نُبُوخَذَنْصَرِ، مَلِكِ بَابِلَ، وَإِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَإِلَى يَدِ الَّذِينَ يَطْلُبُونَ حَيَاتِهِمْ. وَسَيُضْرِبُهُمُ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَلَنْ يُشْفَقَ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ وَلَنْ يَبْقَى أَحَدًا، وَلَنْ يَتَحَنَّ عَلَيْهِمْ.»

٨ «وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُضَعُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَيْنِ: طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ. ٩ مَنْ يَبْقَى فِي الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِالْجُوعِ أَوْ بِالْوَبَاءِ. وَمَنْ يَخْرُجُ وَيَسْتَسَلِمُ لِلْكِلْدَانِيِّينَ الَّذِينَ يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ، تَكُونُ لَهُ حَيَاتُهُ غَنِيمَةً مِنَ الْحَرْبِ، ١٠ يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي سَأُوَاجِهُهُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِلْحَرَابِ لَا لِلْكَفَاةِ. وَسَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ الَّذِي سَيَحْرِقُهَا بِالنَّارِ.»

١١ وَقُلْ لِلْعَائِلَةِ الْمَلِكِيَّةِ فِي يَهُودَا: «اسْمَعُوا رِسَالَاتَ اللَّهِ ١٢ يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

> احْكُمُوا بِالْعَدْلِ كُلَّ صَبَاحٍ،
 وَخُذُوا الْمَسْرُوقَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ.
 حَتَّى لَا يَخْرُجَ غَضَبِي كَنَارٍ تَلْتَهُمْ
 وَلَا تَنْطَفِئُ،
 بِسَبَبِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ. <

١٣ > «أَنَا ضِدُّكَ يَا قُدُسُ،
 أَيَّتَهُ السَّاكِنَةُ فِي الْوَادِي،
 مِثْلَ جَبَلٍ فِي وَسْطِ سَهْلٍ،
 يَقُولُ اللَّهُ،
 تَقُولُونَ: > مَنْ سِيرَ عِنْدَنَا؟
 مَنْ سَيَهَاجِمُ فِي أَمَاكِنِ لُجُوثِنَا؟ <

١٤ يَقُولُ اللَّهُ:
 «سَأُعَاقِبُكُمْ بِحَسَبِ مَا تَسْتَحِقُّهُ أَعْمَالُكُمْ،
 وَسَأُشْعَلُ نَارًا فِي غَابَتِهَا،
 فَتَلْتَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ حَوْلَهَا.»

١ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللهُ: «انزِلْ يَا إِرْمِيَا إِلَى بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا، وَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِهَذِهِ الرَّسَالَةِ. ٢ قُلْ: «اسْمَعْ كَلِمَةَ اللهِ يَا مَلِكُ يَهُوذَا الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، أَنْتَ وَخِدَامُكَ الَّذِينَ يَعْبُرُونَ هَذِهِ الْأَبْوَابَ. ٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «اعْمَلُوا مَا هُوَ عَادِلٌ وَمُسْتَقِيمٌ، وَخَذُوا الَّذِي سُلِبَ مِنْ يَدِ الظَّالِمِ. لَا تُسَيِّئُوا مُعَامَلَةَ الْغَرِيبِ أَوْ الْيَتِيمِ أَوْ الْأَرْمَلَةِ وَلَا تُؤْذُوهُمْ، وَلَا تَسْفِكُوا دَمَ أَنَاسٍ أَبْرِيَاءٍ فِي هَذَا الْمَكَانِ. ٤ إِنْ عَلِمْتَ الْأُمُورَ الَّتِي أَقُولُهَا لَكُمْ، فَحِينَئِذٍ، سَيَعْبُرُ مَلُوكُ بَوَابِ هَذَا الْبَيْتِ، وَالْجَالِسُونَ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ. وَسِيرَكِبُ الْمَلِكِ وَخِدَامُهُ وَشَعْبُهُ مَرْجَبَاتٍ وَخِيَلًا. ٥ لَكِنْ إِنْ لَمْ تَنْتَبِهُوا لِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ، فَإِنِّي أَقْسِمُ بِدَاتِي، يَقُولُ اللهُ، إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ سَيَكُونُ حُطَامًا.»

٦ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ عَنْ بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا:

«أَنْتَ كَجِلْعَادَ،

وَكَقَمَةَ لُبْنَانَ.

وَمَعَ هَذَا سَأَجْعَلُكَ كَالصَّحْرَاءِ،

وَكَالْمَدِينِ غَيْرِ الْمَأْهُولَةِ.

٧ وَسَاعِينَ مُدْمِرِينَ لَكَ،

كُلِّ وَاحِدٍ وَسِلَاحِهِ.

سَيَقْطَعُونَ أَفْضَلَ أَرْضِكَ،

وَيَطْرَحُونَهُ فِي النَّارِ.

٨ «سَمَرُ أُمِّ كَثِيرَةٌ بِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَسَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: <لِمَاذَا عَمَلَ اللَّهُ هَذَا الْأَمْرَ لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟> ٩ فَيَجِيبُونَ: <لأنهم تركوا عهد إلههم، وسجدوا لآلهة أخرى وعبدوها وخدموها.>»

دينونة على الملك يهوآحاز

١٠ لا تبكوا على الذي مات،

ولا تحزنوا عليه.

ابكوا بمرارة على من خرج من المدينة.

فهو لن يعود ولن يرى أرض ميلاده ثانية أبداً.

١١ لأن هذا هو ما يقوله الله عن يهوآحاز^{٣١} بن يوشيا ملك يهوذا، الذي يحكم ملكاً مكان يوشيا أبيه، والذي خرج من هذا المكان ولن يعود إليه: ١٢ «سيموت في المكان الذي سبي إليه، ولن يعود ثانية ليرى هذه الأرض.»

دينونة على الملك يهوياقيم

١٣ «ويل لمن يبني بيته بالظلم،

ولمن يضيف طابقاً جديداً بالغش.

ويل لمن يجعل صديقه يخدمه مجاناً،

فلا يدفع أجرته.

١٤ «يا مَنْ تَقُولُ:

«سَأَبْنِي لِنَفْسِي بَيْتاً ضَخْماً،
وَعُرْفاً وَاسِعَةً فِي طَوَائِقِ مُرْتَفَعَةٍ.
سَأَفْتَحُ نَوَافِذَ،
وَسَأُعْشِي الْبَيْتَ بِالْأُرْزِ،
وَسَأُطْلِيهِ بِاللَّوْنِ الْقَرْمِزِيِّ.»

١٥ «أَتُظَنُّ أَنَّكَ مَلِكٌ لِكَثْرَةِ خَشَبِ الْأُرْزِ فِي بَيْتِكَ؟

أَلَمْ يَكُنْ لَدَى أَيْدِكَ الْكَثِيرُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ؟
لَكِنَّهُ كَانَ عَادِلاً وَصَالِحاً، فَفَجَحَ.

١٦ دَافِعٌ عَنِ قَضِيَّةِ الْمَسْكِينِ وَالْفَقِيرِ،
فِعَاشٌ بِخَيْرٍ.

الَيْسَ هَذَا مَعْنَى أَنْ تَعْرِفَنِي؟» يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «لَكِنَّ عَيْنِكَ وَقَلْبَكَ مُوجَّهَةٌ إِلَى الرِّيحِ الْفَاسِدِ،

يَقْتُلِ الْأَبْرِيَاءَ،
وَيُظْلِمُهُمْ وَالْأَحْتِيَالَ عَلَيْهِمْ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْ يَهُوْيَاقِيمَ

بْنِ يَوْشِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا:

«لَنْ يَنُوحَ النَّاسُ عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يا أخي،

آه يا أُخْتِي.»

لَنْ يَنْوَحُوا عَلَيْهِ وَيَقُولُوا:

«آه يا مَوْلَايَ،

آه يا جَلَالَةَ الْمَلِكِ.»

١٩ بَلْ سَيُدْفَنُ كَمَا يُدْفَنُ الْحِمَارُ.

سَيَسْحَبُونَهُ وَيَلْقُونَ بِهِ خَارِجَ بَوَابِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.»

٢٠ «اصْعَدِي إِلَى جِبَالِ لُبْنَانَ يَا يَهُوذَا،

وَأَصْرُخِي فِي يَأْسٍ.

ارْفَعِي صَوْتِكَ حَزْناً،

فِي جِبَالِ بَاشَانَ.

اصْرُخِي مِنْ جِبَالِ عَبَارِيمَ الْمَاءِ،

لَأَنَّ مُحِبِّكَ قَدْ سَحِقُوا.

٢١ «تَكَلَّمْتُ إِلَيْكَ عِنْدَمَا كُنْتِ تَشْعُرِينَ بِالْأَمَانِ.

إِذْ قُلْتِ: «لَنْ أَسْمَعَ.»

فَهَكَذَا أَنْتِ مِنْذُ أَيَّامِ شَبَابِكَ،

لَأَنَّكَ لَمْ تُطِيعِينِي.

٢٢ سَتَأْخُذُ الرِّيحُ كُلَّ رِعَاتِكَ،

وَكُلُّ مُحِبِّكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

لَأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ سَتَحْجَلِينَ،
وَسَتَحْزِينَ مِنْ كُلِّ شَرِّكَ.

٢٣ «أَيُّهَا السَّاكِنَةُ فِي لُبْنَانَ،
وَقَدْ وَضَعْتَ عُشَّكَ فِي الْأَرْضِ.
كَمْ سَتَتَيْنِ عِنْدَمَا تَأْتِي الْآلَامُ عَلَيْكَ،
وَيَأْتِي الْوَجَعُ عَلَيْكَ كَامْرَأَةٍ تَلِدُ.»

دِينُونَةُ عَلَى الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ

٢٤ يَقُولُ اللَّهُ: «أَقْسَمُ بِدَاتِي، إِنْ كَانَ كُنْيَاهُ بَنُ يَهُوَيَاقِيمَ مَلِكُ يَهُوذَا خَاتماً
فِي يَدَيِ الْيَمْنَى، فَمِنْ هُنَاكَ أَنْزَعَهُ. ٢٥ وَسَأَسْأَلُكَ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ، وَلِلَّذِينَ
تَرْتَعِبُ مِنْهُمْ. إِلَى يَدِ نَبُوخَذَنْصَرٍ مَلِكِ بَابِلَ وَلِيَدِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٢٦ سَأُلْقِيكَ
أَنْتِ وَالَّتِي وَلَدْتِكِ خَارِجاً، إِلَى أَرْضٍ لَمْ تُوَلَدْ فِيهَا. وَلَكِنَّكَ هُنَاكَ سَمِّمْتُ.
٢٧ وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَشْتَاقُ إِلَيْهَا لَنْ تَرْجِعِي.»

٢٨ هَذَا الرَّجُلُ، كُنْيَاهُ،
إِنَاءٌ نَخَّارِيٌّ مُحْتَقَرٌ وَمَكْسُورٌ!
هَلْ هُوَ إِنَاءٌ لَا يَرْغَبُ فِيهِ أَحَدٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يُطْرَحُ هُوَ وَأَوْلَادُهُ إِلَى أَرْضٍ لَا يَعْرِفُونَهَا؟
٢٩ يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ، يَا أَرْضُ يَهُوذَا،
اسْمَعِي كَلِمَةَ اللَّهِ،

٣٠ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
«صِفُوا هَذَا الرَّجُلَ وَقُولُوا:
«يَا أَوْلَادِ،

لَنْ يَنْجَحَ، لِأَنَّهُ لَنْ يَنْجَحَ أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِهِ،
وَلَنْ يَجْلِسَ رَجُلٌ مِنْ أَبْنَائِهِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ أَوْ يَحْكُمَ يَهُوذَا.»

٢٣

١ «وَيْلٌ لَكُمْ أَيُّهَا الرُّعَاةُ الَّذِينَ يَهْلِكُونَ وَيَسْتَتُونَ غَنَمَ مَرعَايَ،» يَقُولُ اللَّهُ.
٢ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنِ الرُّعَاةِ الَّذِينَ يَرْعُونَ شَعْبِي: «لَقَدْ
بَدَّدْتُمْ غَنَمِي، وَطَرَدْتُمُوهَا وَلَمْ تَهْتَمُوا بِهَا. لِذَلِكَ سَأُجَارِيكُمْ عَنِ الشَّرِّ الَّذِي
عَمَلْتُمُوهُ،» يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «سَأُجَمِّعُ بَقِيَّةَ غَنَمِي مِنْ كُلِّ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُمْ إِلَيْهَا، وَسَأُرْجِعُهُمْ
إِلَى مَرعَاهُمْ، فَيُشْمِرُونَ وَيَتَضَاعَفُونَ. ٤ سَأُقِيمُ رَعَاةً آخَرِينَ. وَسِيرَعُونَهُمْ وَلَنْ
يَخَافُوا ثَانِيَةً. لَنْ يَرْتَعِبُوا أَوْ يَفْقَدَ مِنْهُمْ أَحَدٌ،» يَقُولُ اللَّهُ.

غُصْنُ الْبَرِّ

٥ يَقُولُ اللَّهُ: «الْوَقْتُ آتٍ،
عِنْدَمَا سَأُقِيمُ غُصْنًا بَارًا لِدَاوُدَ.
سَيَمْلِكُ بِالْحِكْمَةِ،
وَسَيُقِيمُ الْعَدْلَ وَالْبِرَّ فِي أَرْضِ يَهُوذَا.
٦ وَخِلَالَ مُلْكِهِ،

سَيُخَلِّصُ يَهُودًا،
 وَسَيَسْكُنُ إِسْرَائِيلُ بِأَمَانٍ.
 وَهَذَا هُوَ الْاسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهُ بِهِ:
 «يَهُوه ٣٢ بِرْنَا.»»

٧ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ سَيَأْتِي وَقْتُ، حِينَ لَا يَعُودُ النَّاسُ يَقُولُونَ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.»^٨ بَلْ: «نُقَسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي أَخْرَجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ، وَمِنْ جَمِيعِ الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدَهُمْ إِلَيْهَا.» وَسَيَسْكُنُونَ فِي أَرْضِهِمْ.»

الدينونة على الأنبياء الكذبة

٩ رسالة عن الأنبياء:

قَلْبِي مَكْسُورٌ فِي دَاخِلِي،
 وَكُلُّ عِظَامِي تَرْتَجِفُ.
 أَنَا كَرَجُلٍ مَخْمُورٍ،
 وَكَرَجُلٍ غَلَبَتْهُ الْخَمْرُ.
 أَشْعُرُ بِهَذَا بِسَبَبِ اللَّهِ،
 وَبِسَبَبِ كَلَامِهِ الْمُقَدَّسِ.

١٠ الأَرْضُ مَلِئَةٌ بِالزُّنَاةِ.
وَسَبَبِ اللَّعْنَةِ جَعَّتِ الأَرْضُ،
ومرَاعِي البرية نَشَفَتْ.
طَرِيقُ الأنبياءِ شَرِيرٌ،
أَعْمَالُهُمْ سَيِّئَةٌ وَهُمْ يَسْتَعْلُونَ قُوَّتَهُمْ لِنَفْعِهِمْ.

١١ يَقُولُ اللهُ:
«الأنبياءُ وَالكَهَنَةُ نَجَسُوا الأَرْضَ،
وَحتَى فِي هَيْكَلِي وَجَدْتُ شَرَّهُمْ.
١٢ لِذَلِكَ سَيُصْبِحُ طَرِيقُهُمْ زَلِقًا لَهُمْ،
وَسَيُطْرَحُونَ إِلَى ظِلْمَةٍ شَدِيدَةٍ،
لَأَنِّي سَأَتِي بِالشَّرِّ عَلَيْهِمْ
فِي السَّنَةِ الَّتِي سَأُزَوِّرُهُمْ فِيهَا،»
يَقُولُ اللهُ.

١٣ «رَأَيْتُ أَمْرًا بَغِيضًا فِي أَنْبِيَاءِ السَّامِرَةِ:
يَتَّبَعُونَ بِالْبَعْلِ،
وَلِذَا يُضِلُّونَ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ.
١٤ وَرَأَيْتُ فِي أَنْبِيَاءِ القُدْسِ أَمْرًا كَرِيهًا:
النَّاسُ يَرْتَكِبُونَ الزَّانِيَةَ وَيَغِشُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا،
وَلَكِنَّ الأنبياءَ يُشَدِّدُونَ أَيْدِي الأَشْرَارِ،

فَلَا يَتُوبُ أَحَدٌ عَنْ شَرِّهِ .
كَلِّمُهُمْ ، بِالنَّبِيَّةِ لِي ، كَسَدُومَ ،
وَسَكَانِهَا كَعَمُورَةَ .»

١٥ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ :
«سَأَجْعَلُهُمْ يَا كُلُّونَ طَعَامًا مَرًّا ،
لِأَنَّ النَّجَاسَةَ تَخْرُجُ مِنْ أَنْبِيَاءِ الْقُدْسِ إِلَى كُلِّ الْأَرْضِ .

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ الْقَدِيرُ :
«لَا تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ لَكُمْ ،
فَإِنَّهُمْ يَخْدَعُونَكُمْ .
يَخْتَرِعُونَ رُؤَاهُمْ .
فَهِيَ لَمْ تَأْتِ مِنَ اللهِ .
١٧ يَقُولُونَ لِلَّذِينَ يَحْتَقِرُونَ بَنِي :
قَالَ اللهُ سَيَكُونُ لَكُمْ سَلَامٌ .»

وَكُلُّ الَّذِينَ يُقَاوِمُونَ إِرَادَتِي بِعِنَادٍ يَقُولُونَ :
«لَنْ يَأْتِيَ الشَّرُّ عَلَيْنَا .»

١٨ لِأَنَّهُ مَنْ وَقَفَ فِي مَجْلِسِ اللهِ ؟
وَمَنْ رَأَى وَسَمِعَ كَلِمَتَهُ ؟
وَمَنْ انْتَبَهَ إِلَى كَلِمَتِهِ وَاسْتَمَعَ إِلَيْهَا ؟
١٩ فَهِيَ عَاصِفَةٌ اللهُ ،

غَضَبُهُ يُخْرِجُ كَيْعَصَارٍ يُثْرُ عَلَى رَأْسِ الْأَشْرَارِ.
 ٢٠ لَنْ يَهْدَأُ غَضَبُ اللَّهِ حَتَّىٰ يَنْبِيَّ عَمَلَهُ،
 وَيُحَقِّقُ مَا فِي فِكْرِهِ.

وَفِي أَيَّامٍ آتِيَةٍ سَتَفْهَمُونَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ.

٢١ لَمْ أَرْسِلِ الْأَنْبِيَاءَ،

لَكِنْهُمْ رَكَّضُوا.

لَمْ أَتَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ،

لَكِنْهُمْ تَنَبَّأُوا.

٢٢ لَوْ وَقَفُوا فِي مَجْلِسِي،

وَلَوْ سَمِعُوا كَلَامِي لِهَذَا الشَّعْبِ،

لَأَرْجِعُهُمْ عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِيرَةِ،

وَعَنْ شَرِّ أَعْمَالِهِمْ.»

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:

«هَلْ أَنَا إِلَهٌ قَرِيبٌ فَقَطَّ،

وَلَسْتُ إِلَهًا مِنْ بَعِيدٍ؟

٢٤ إِذَا اخْتَبَأَ إِنْسَانٌ فِي أَمَاكِنَ مُسْتَتْرَةٍ،

أَفَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرَاهُ؟»

يَقُولُ اللَّهُ:

«أَمَا أَمَلَأُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ «أنا أسمع ما يَقُولُهُ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ بِاسْمِي وَيَقُولُونَ: «حَلَمْتُ، حَلَمْتُ، حَلَمْتُ» ٢٦ إِلَى مَتَى سَيَسْتَمِرُّ هَذَا فِي قُلُوبِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْكَذِبِ وَالْخُدَاعِ الَّذِي يَخْتَرِعُونَهُ؟ ٢٧ يُحْطِطُونَ لِكَيْ يَسَانِي شَعْبِي بِالْأَحْلَامِ الَّتِي يَقُصُّهَا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. كَمَا نَسِيَ أَجْدَادُهُمْ اسْمِي وَعَبَدُوا الْبَعْلَ. ٢٨ النَّبِيُّ الَّذِي لَدَيْهِ حُلْمٌ فَلْيَرَوْهُ، وَالَّذِي لَدَيْهِ كَلِمَتِي فَلْيَتَكَلَّمْ بِهَا بِأَمَانَةٍ. لَا يَجْتَمِعُ الْقَشُّ مَعَ الْقَمْحِ،» يَقُولُ اللَّهُ. ٢٩ «أَلَيْسَتْ كَلِمَتِي كَالنَّارِ؟ وَكَمْطَرَفَةٍ تُحْطَمُ الصَّخْرَ؟» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ: «لِذَلِكَ أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَسْرِقُونَ كَلَامِي بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ. ٣١ وَيَقُولُ اللَّهُ: «نَعَمْ، أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَنْسُبُونَ كَلَامَهُمْ إِلَى اللَّهِ.» ٣٢ وَيَقُولُ اللَّهُ: «أَنَا ضِدُّ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ بِالْأَحْلَامِ كَذِبَةً. يَقْصُونَهَا فَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِخُدَاعِهِمْ وَتَخَيُّلاتِهِمْ. وَأَنَا لَمْ أُرْسِلْهُمْ، وَلَمْ أَمُرْهُمْ بِأَنْ يَتَكَلَّمُوا. وَهُمْ لَمْ يَنْفَعُوا هَذَا الشَّعْبَ بِشَيْءٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةٌ حَزِينَةٌ مِنْ اللَّهِ

٣٣ «فَإِذَا سَأَلْتَ أَحَدَ أَفْرَادِ الشَّعْبِ أَوْ نَبِيٍّ أَوْ كَاهِنٍ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا؟» قُلْ لَهُمْ: «أَتَمُّ الْحِمْلِ، وَسَأْتَلِصُّ مِنْكُمْ!» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٤ «النَّبِيُّ أَوْ الْكَاهِنُ أَوْ أَحَدُ أَفْرَادِ الشَّعْبِ الَّذِي يَقُولُ: «هَذَا حِمْلُ اللَّهِ عَلَيْنَا،» أَعَاقِبُهُ هُوَ وَبَيْتُهُ. ٣٥ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ يَسْأَلَ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ: «بِمِ أَجَابَ

الله؟ أو «ما الذي قاله الله؟» ٣٦ لَكِنَّ لَا تَقُولُوا «حَمَلُ اللَّهِ» فِيمَا بَعْدُ. لِأَنَّ كَلَامَ كُلِّ إِنْسَانٍ هُوَ حِمْلُهُ. وَأَنْتُمْ تُشَوِّهُونَ كَلَامَ إِلَهِنَا، الْإِلَهَ الْحَيِّ الْقَدِيرِ.

٣٧ فَهَكَذَا يَنْبَغِي أَنْ تَسْأَلُوا النَّبِيَّ: «بِمَ أَجَابَكَ اللَّهُ؟» أَوْ «مَا الَّذِي قَالَهُ اللهُ؟» ٣٨ لَكِنَّ إِنْ قُلْتُمْ: «مَا هُوَ حِمْلُ اللَّهِ؟» فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «لَا نَكْتُمُ اسْتِخْدَمْتُمْ هَذَا التَّعْبِيرَ، «حَمَلُ اللَّهِ»، وَلَا تِيَّ أَرْسَلْتُ لَكُمْ وَقُلْتُ: «لَا تَسْتَحْدِمُوا هَذَا التَّعْبِيرَ»، ٣٩ لِذَلِكَ سَأَزِيلُكُمْ مِنْ أَمَامِي، أَنْتُمْ وَالْمَدِينَةَ الَّتِي أَعْطَيْتُمَا لَكُمْ وَلَا بَاتُكُمْ. ٤٠ وَسَأَجْلِبُ عَلَيْكُمْ عَارًا أَبَدِيًّا، وَخِزْيًا دَائِمًا لَنْ يَنْسَى.»

٢٤

التين الجيد والتين الرديء

١ وَأَرَانِي اللهُ سَلْتِي تَيْنِ أَمَامَ هَيْكَلِ اللهِ. كَانَ هَذَا بَعْدَ أَنْ سَبَيْ نُبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ يَهُوْيَاكِينُ ٣٣ بِنَ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكِ يَهُوذَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، مَعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْحَرْفِيِّينَ وَالْحُرَّاسِ، وَأَخَذَهُمْ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَتْ وَاحِدَةً مِنْهُمَا تَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ جَيِّدٍ، أَجْوَدَ مَا يَكُونُ. أَمَّا السَّلَّةُ الْأُخْرَى فَتَحْتَوِي عَلَى تَيْنٍ رَدِيءٍ جِدًّا لَا يُؤْكَلُ لِشِدَّةِ رَدَاءَتِهِ.

٣ وَقَالَ لِي اللهُ: «مَاذَا تَرَى يَا إِرْمِيَا؟» فَقُلْتُ: «أَرَى تَيْنًا. التين الجيد جيد جداً، والتين الرديء رديء جداً لا يمكن أكله لرداءته.»

٤ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ: ٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَهَذَا
التِّينِ الْجَيِّدِ، هَكَذَا سَأَنْظُرُ إِلَى مَسِيحِيِّ يَهُوذَا، الَّذِينَ أَرْسَلْتَهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ
إِلَى أَرْضِ الْكَلْدَانِيِّينَ. ٦ سَأَنْظُرُ بِرُضَى عَلَيْهِمْ، وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ.
سَأَبْنِيهِمْ وَلَا أَهْدِمُهُمْ، وَسَأَزْرِعُهُمْ وَلَا أَقْلَعُهُمْ. ٧ سَأُعْطِيهِمُ الْقُدْرَةَ عَلَى
مَعْرِفَتِي، لِيَعْرِفُوا أَنِّي أَنَا اللَّهُ. سَيَكُونُونَ شَعْبِي وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ، لِأَنَّهُمْ
سَيَرْجِعُونَ إِلَيَّ بِكُلِّ قَلْبِهِمْ.»

٨ وَيَقُولُ اللَّهُ: «وَكالتينِ الرديءِ الذي لا يؤكل لرداءته، هكذا سأتعامل
مع صديقاً ملك يهوذا ورؤسائه والذين في مدينة القدس، الباقين في هذه
الأرض والذين يعيشون في أرض مصر.

٩ «سأجعلهم مثلاً مرعباً بغيضاً عند جميع ممالك الأرض. سأجعلهم
عاراً وعبرةً وتخريةً ولعنةً في كلِّ الأماكن التي سأطردهم إليها. ١٠ سأرسل
عليهم حرباً وجوعاً ووبأً حتى يبادوا من الأرض التي أعطيتها لهم ولا يابئهم.»

٢٥

ملخص رسالة إرميا

١ هذه هي الكلمة التي جاءت إلى إرميا بخصوص كلِّ بني إسرائيل، في
السنة الرابعة من حكم الملك يهوياقيم بن يوشيا. ٣٤ في السنة الأولى من حكم
الملك نبوخذناصر ملك بابل. ٢ وهي التي تكلم بها إرميا النبي إلى كلِّ بني

يهودا وإلى كلِّ سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، فَقَالَ: ٣ «مِنَ السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْمَلِكِ يُوْشِيَّا بْنِ أَمُونِ مَلِكِ يَهُودَا، وَحَتَّى هَذَا الْيَوْمِ - أَي لِمُدَّةِ ثَلَاثِ وَعِشْرِينَ سَنَةً - جَاءَنِي كَلَامُ اللَّهِ. وَقَدْ كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِكَلِمَتِهِ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا.

٤ أَرْسَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ جَمِيعَ خُدَامِهِ الْأَنْبِيَاءِ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَلَكِنَّكُمْ لَمْ تَصْغُوا وَلَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ. ٥ قَالُوا لَكُمْ: «لِيَجْعَلَ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، وَاسْكُنُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَعْطَاهَا اللَّهُ لَكُمْ وَلَا بَائِكُمْ إِلَى الْأَبَدِ. ٦ لَا تَسِيرُوا وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا وَتَسْجُدُوا لَهَا. إِنْ فَعَلْتُمْ هَذَا فَلَنْ يُسَاءَ إِلَيْكُمْ.»

٧ «لَكِنَّكُمْ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ اللَّهُ، بَلْ أَغْظَمْتُمُونِي بِتَمَائِيلَ صَنَعْتُمُوهَا بِأَيْدِيكُمْ، وَهِيَ شَرُّ لَكُمْ.»

٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «لَا تَكُفُّ لَمْ تَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِي، ٩ سَأَسْتَدْعِي جِيوشًا مِنْ كُلِّ عَشَائِرِ الشَّمَالِ، ٣٥ يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَسْتَدْعِي نُبُوخَذَنَاصِرَ مَلِكَ بَابِلَ، وَخَادِمِي. وَسَأَتِي بِهِمْ جَمِيعًا ضِدَّ هَذِهِ الْأَرْضِ وَسُكَّانِهَا وَكُلِّ الْأُمَّمِ الْمُحِيطَةِ بِهَا. سَأُهْلِكُهُمْ وَأَجْعَلُهُمْ سَبَبَ رُعبٍ وَسُخْرِيَةٍ وَتَعْيِيرٍ إِلَى الْأَبَدِ. ١٠ وَسَأُزِيلُ مِنْ وَسْطِهِمْ صَوْتَ الْفَرَجِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَأَصْوَاتِ الْأَعْرَاسِ، وَأَصْوَاتِ مَطَاحِنِ الْحُبُوبِ، وَنُورِ الْمَصَابِيحِ. ١١ سَتُصْبِحُ هَذِهِ

الأرض خربة مهجورة. وستستخدم هذه الأمم ملك بابل لمدة سبعين سنة. ١٢ يقول الله: «وعندما تكتمل السبعون سنة، سأعاقب ملك بابل وكل تلك الأمة على إثمهم. وسأعاقب أرض الكلدانيين. وسأجعلها خراباً إلى الأبد. ١٣ سأجلب على تلك الأرض كل الكلام الذي تكلمت به ضدها، كل شيء مكتوب في هذا الكتاب الذي تنبأ به إرميا على كل الأمم. ١٤ لأن أُمماً كثيرةً وملوكاً عظماء سيستعبدونهم. لذا سأجازيهم بحسب ما عملوا، وبحسب ما عملوا بأيديهم.»

دينونة على أُمم العالم

١٥ هذا هو ما قاله الله، إله إسرائيل، لي: «خذ هذه الكأس المملوءة بخر الغضب من يدي، واسقها لكل الأمم التي سأرسلك إليها. ١٦ سيشرّبونها ويترنحون ويفقدون صوابهم، بسبب السيف الذي سأرسله بينهم.»

١٧ فأخذت الكأس من يد الله، وسقيتها لكل الأمم التي أرسلني الله إليها. ١٨ وهي القدس ومدن يهوذا وملوكها ورؤساؤها، لتصير خراباً دائماً ومثار سخريّة ولعنة، كما هو الحال اليوم.

١٩ كما عملت هذا بفرعون ملك مصر وخدامه ورؤسائه وكل شعبه، ٢٠ وكل الساكنين على الحدود، وكل ملوك عوص، وكل ملوك أراضي الفلسطينيين: أشقلون وعرّة وعقرون وما تبقى من أشدود. ٢١ وكذلك بأدوم ومواب والعمونيين ٢٢ وكل ملوك صور وملوك صيدون وملوك الجزر الذين

فِي الْبَحْرِ، ٢٣ وَدَدَانَ وَتَيْمَاءَ وَبُوزَ وَكُلِّ الَّذِينَ يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ، ٣٦ ٢٤ وَكُلِّ
مُلُوكِ الْعَرَبِ، وَكُلِّ الْمُلُوكِ السَّاكِنِينَ عَلَى الْخُدُودِ فِي الْبَرِّيَّةِ، ٢٥ وَكُلِّ مُلُوكِ
زِمْرِيِّ وَمُلُوكِ عِيْلَامَ، وَمُلُوكِ مَادِي، ٢٦ وَمُلُوكِ الشَّمَالِ، الْقَرِيبِينَ مِنْهُمْ
وَالْبَعِيدِينَ، وَاحِدٍ وَرَاءَ الْآخَرِ، وَبِكُلِّ الْمَمَالِكِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. وَمَلِكُ
شَيْشَكُ سَيَشْرَبُ بَعْدَهُمْ.

٢٧ وَقَالَ اللَّهُ لِي: «سَتَقُولُ لَهُمْ: هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«اشْرَبُوا وَاسْكُرُوا وَتَقَيَّأُوا وَاسْقَطُوا وَلَا تَقُومُوا أَمَامَ السَّيْفِ الَّذِي سَأَرْسِلُهُ
فِي وَسْطِكُمْ.» ٢٨ لَكِنْ إِنْ رَفَضُوا أَنْ يَأْخُذُوا الْكَأْسَ مِنْ يَدِكَ لِيَشْرَبُوا
مِنْهَا، تَقُولُ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: ٢٩ هَا إِنِّي أَجْلِبُ الْكَوَارِثَ
عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي دُعِيتُ بِاسْمِي، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْكُمْ سَتَنْجُونَ مِنَ الْعِقَابِ؟ بَلْ
سَتَعَاقِبُونَ! لِأَنِّي سَادَعُو إِلَى حَرْبٍ عَلَى كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ،» يَقُولُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ.

٣٠ «تَبْنَا يَا إِرْمِيَا لَهُمْ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.

قُلْ لَهُمْ:

«اللَّهُ يُزْمِجُ مِنَ الْعَلَاءِ ضِدَّ مَسْكَنِهِ،
يَصْبِحُ مُنْتَصِرًا،

٣٦ ٢٥:٢٣

يَحْلِقُونَ سَوَالِفَهُمْ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَثْنِيَّةُ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجُزٍّ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ
آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

يَزَارُ عَلَى مَسْكَنِهِ.
يَصْرُخُ كَصَرْخَةِ دَائِي الْعِنَبِ،
ضِدَّ كُلِّ سُكَّانِ الْأَرْضِ.
٣١ هُنَاكَ سَجَّةٌ وَصَلَتْ إِلَى أَقْصَى الْأَرْضِ.
لَأَنَّ اللَّهَ يَعِدُ مُحَاكِمَةً ضِدَّ الْأُمَمِ.
وَسَيَسْلَمُ الشَّرِيرُ لِلسَّيْفِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«الشَّرُّ يُخْرِجُ مِنْ أُمَّةٍ إِلَى أُمَّةٍ.
عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ تَتَوَّرُّ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ.»

٣٣ سَتَنْتَشِرُ جُثَثُ الَّذِينَ قَتَلْتَهُمُ اللَّهُ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ إِلَى أَقْصَاهَا. لَنْ
يُنْحَ عَلَيْهِمُ أَحَدٌ. وَلَنْ يَجْمَعُوا لِيُدْفَنُوا، بَلْ سَيَكُونُوا كَالرَّوْثِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ!

٣٤ هَا رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ يُولُولُونَ حُزْنًا وَيَبْكُونَ،
قَادَةَ الْقَطِيعِ يَمْرَعُونَ فِي التُّرَابِ.
لَأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ حَانَ لِدَبْحِكُمْ.
سَتَسْقُطُونَ وَتُحْطَمُونَ كَالْإِنَاءِ الْجَمِيلِ.
٣٥ لَنْ يَسْتَطِيعَ رِعَاةُ إِسْرَائِيلَ الْهَرَبَ،
وَلَنْ يَقْدِرَ قَادَةُ الْقَطِيعِ عَلَى الْفِرَارِ.

٣٦ أَسْمِعْ صَوْتَ صِيَاكِ الرَّعَاةِ
 وَوَلَوْلَا قَادَةَ الْقَطِيعِ .
 لِأَنَّ اللَّهَ يُخْرِبُ مَرَعَاهُمْ .
 ٣٧ مُرْجِئِهِمُ الْهَادِئَةَ سَتُخْرِبُ
 بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ .
 ٣٨ جَاءَ كَأَسَدٍ مِنْ عَرِينِهِ ،
 فَخَرَّبَتْ أَرْضَهُمْ ،
 بِسَبَبِ غَضَبِهِ الْمُشْتَعِلِ ،
 وَسَيْفِ الْعَدُوِّ الْقَاسِيِ .

٢٦

عِظَةُ إِرْمِيَا فِي الْهَيْكَلِ

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَيَّ . ٢ هَذَا
 هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ : « قِفْ فِي سَاحَةِ بَيْتِ اللَّهِ ، وَتَكَلَّمْ إِلَى سُكَّانِ مَدِينِ يَهُوذَا
 الْقَادِمِينَ لِيَسْجُدُوا فِي بَيْتِ اللَّهِ . تَكَلَّمْ إِلَيْهِمْ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي أَوْصَيْتُكَ بِأَنْ
 تَقُولَهُ لَهُمْ ، وَلَا تُنْقِصْ كَلِمَةً مِنْهُ . ٣ فَرُبَّمَا يَسْمَعُونَ ، وَيَتَوَبُّونَ عَنْ طَرِيقِهِمْ
 الشَّرِّيرِ . حِينَئِذٍ ، سَأَتَرَاجِعُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كُنْتُ سَأُنزِلُهُ بِهِمْ بِسَبَبِ شَرِّ
 أَعْمَالِهِمْ .

٤ « قُلْ لَهُمْ ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ : إِنْ لَمْ تَسْمَعُوا لِي وَتَسْلُكُوا بِحَسَبِ
 شَرِّعِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَكُمْ ، ٥ لَتَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءِ ، الَّذِينَ

أرسلتهم إليكم بالحلح، فلم تستمعوا لهم - ٦ فإني سأجعل هذا الهيكل كشيْلوه. وسأحول هذه المدينة إلى لعنة لكل أمم الأرض.»

٧ فسمع الكهنة والأنبياء وكل الشعب إرميا وهو يتكلم بهذا الكلام في بيت الله. ٨ وعندما أنهى إرميا كلامه عن كل شيء أمره الله بقوله لكل الشعب، قبض الكهنة والأنبياء وكل الشعب عليه، وقالوا له: «ينبغي أن تموت. ٩ فلماذا تتنبأ باسم الله وتقول: «هذا البيت سيكون مثل شيْلوه، وسكان هذه المدينة سيفنون؟» واجتمع كل الشعب حول إرميا في هيكل الله.

١٠ وسبع رؤساء يهوذا هذا الكلام، فصعدوا من القصر إلى بيت الله وجلسوا في مدخل البوابة الجديدة في بيت الله. ١١ فقال الكهنة والأنبياء للرؤساء وكل الشعب: «ينبغي أن يحكم على هذا الرجل بالموت لأنه تنبأ ضد هذه المدينة كما سمعتم بأذانكم.»

١٢ فقال إرميا لكل الرؤساء ولكل الشعب: «أرسلني الله لأتنبأ على هذا البيت وعلى هذه المدينة بكل الكلام الذي سمعتموه. ١٣ والآن، أصلحوا طرقكم وأعمالكم وأطيعوا صوت إلهكم. حينئذ، يراجع الله عن الدمار الذي كان سينزل بكم. ١٤ أما أنا ففي أيديكم. افعلوا بي ما يحسن في عيونكم. ١٥ ولكن ينبغي أن تعلموا بأنكم إن قتلتموني، فإنكم تضعون ذنب دم بريء عليكم وعلى هذه المدينة وعلى سكانها. لأن الله قد أرسلني إليكم لأتكلم بهذا الكلام في مسامعكم.»

١٦ فَقَالَ الرَّؤَسَاءُ وَكُلُّ الشَّعْبِ لِلْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ: «لَا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكَمَ عَلَيَّ هَذَا الرَّجُلُ بِالمَوْتِ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ إِلَيْنَا بِاسْمِ إلهِنَا.»

١٧ وَوَقَفَ رِجَالٌ مِنْ شُبُوخِ الأَرْضِ وَقَالُوا لِكُلِّ جَمَاعَةِ الشَّعْبِ: ١٨ «كَانَ مِيخَا المورِثِيُّ يَنْبَأُ فِي أَيَّامِ حَزَقِيَّا، مَلِكِ يَهُوذَا، وَقَالَ لِنَبِيِّ يَهُوذَا: <هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ القَدِيرُ:

>سَتَكُونُ صِهْيُونُ حَقْلًا مَحْرُوثًا،

وَالقُدُسُ كَوْمَةً خَرَابٍ،

وَجَبَلُ الهَيْكَلِ تَلَّةٌ تَنْبَتُ فِيهَا الشَّجِيرَاتُ.»

١٩ فَهَلْ قَتَلَهُ حَزَقِيَّا مَلِكُ يَهُوذَا، أَوْ بَنُو يَهُوذَا؟ أَلَمْ يَخَفْ حَزَقِيَّا اللهُ وَطَلَبَ رَحْمَةَ اللهِ؟ أَلَمْ يَتَرَجَعَ اللهُ عَنِ الدَّمَارِ الَّذِي كَانَ سَيُنزِلُهُ بِهِمْ؟ أَمَّا نَحْنُ، فَنُوشِكُ أَنْ نَأْتِيَ بِكَارِثَةٍ عَلَيَّ أَنْفُسَنَا.»

٢٠ وَكَانَ هُنَاكَ رَجُلٌ آخَرٌ تَنبَأُ بِاسْمِ اللهُ، اسْمُهُ أُورِيَّا بْنُ شِمَعِيَا مِنْ قَرِيَاتِ يَعَارِيمَ. وَقَدْ تَنبَأَ ضِدَّ هَذِهِ المَدِينَةِ وَهَذِهِ الأَرْضِ وَقَالَ مَا قَالَهُ إرميا. ٢١ وَقَدْ سَمِعَهُ المَلِكُ يَهُويَاقِيمُ وَكُلُّ جُنُودِهِ وَكُلُّ رُؤَسَائِهِ، وَسَعَى المَلِكُ لِقَتْلِهِ. فَسَمِعَ أُورِيَّا هَذَا الأَمْرَ، فَخَافَ وَهَرَبَ إِلَى مِصْرَ.

٢٢ فَأَرْسَلَ المَلِكُ يَهُويَاقِيمُ النَّاثَانَ بْنَ عَكْبُورَ وَمَعَهُ بَعْضُ الرِّجَالِ إِلَى مِصْرَ.

٢٣ فَأَحْضَرُوا أُورِيَّا مِنْ مِصْرَ إِلَى المَلِكِ يَهُويَاقِيمَ. فَقَطَّعَ رَأْسَهُ بِالسَّيْفِ وَطَرَحَ جَسَدَهُ إِلَى مَقْبَرَةِ العَامَّةِ.»

٢٤ أَمَا أَحْيِقَامُ بْنُ شَافَانَ حَمَى إِرْمِيَا، وَحَالَ دُونَ تَسْلِيمِ إِرْمِيَا لِقَادَةِ الشَّعْبِ لِيَقْتُلُوهُ.

٢٧

تعيين نبوخذناصر ملكاً

١ فِي بَدَايَةِ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ. ٢ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ لِي: «اصْنَعْ لِنَفْسِكَ نِيرًا مِنْ أَرْبِطَةٍ جَدِيدَةٍ وَقَضِييًّا مِنْ خَشَبٍ، وَضَعُهُمَا عَلَى كَتِفَيْكَ. ٣ وَأَرْسِلْ رَسَائِلَ إِلَى مَلِكِ أَدُومَ، وَإِلَى مَلِكِ مُوآبَ، وَإِلَى الْعَمُونِيِّينَ، وَإِلَى مَلِكِ صُورَ، وَإِلَى مَلِكِ صَيْدُونَ، بِيدِ الرُّسُلِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا فِي الْقُدْسِ. ٤ بَلِّغْهُمْ هَذَا الْكَلَامَ لِيَبْلِغُوا هُمْ سَادَاتِهِمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: قُولُوا لِسَادَتِكُمْ ٥ أَنَا مَنْ صَنَعْتُ الْأَرْضَ وَالْوُحُوشَ الَّتِي عَلَى سَطْحِ الْأَرْضِ بِقُوَّتِي الْعَظِيمَةِ وَذِرَاعِي الْمَمْدُودَةِ، وَأَنَا أُعْطِيهَا لِمَنْ أَشَاءُ. ٦ وَقَدْ أُعْطِيتُ كُلَّ هَذِهِ الْأَرْضِ لِيَدِ نَبُوخَدْنَاصِرَ، مَلِكِ بَابِلَ، خَادِمِي. كَمَا أُعْطِيتُهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةَ لِتَخْدَمَهُ. ٧ وَكُلُّ الْأُمَّمِ سَتَخْدَمُهُ هُوَ وَابْنُهُ وَحَفِيدُهُ، إِلَى أَنْ يَأْتِيَ الْوَقْتُ حِينَ يَخْضَعُ هُوَ وَأَرْضُهُ لِآخَرِينَ. حِينَتُذِ، سَتَجْعَلُهُ أُمَّمًا كَثِيرَةً وَمُلُوكَ عِظَامًا يَخْدَمُهُمْ.

٨ «وَلَكِنْ إِنْ كَانَتْ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَا تَخْدَمُ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، أَوْ لَا تَخْضَعُ لِلْمَلِكِ بَابِلَ، فَإِنِّي سَأُعَاقِبُ تِلْكَ الْأُمَّةَ بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ وَالْوَبَاءِ» يَقُولُ اللَّهُ. سَأُعَاقِبُهُمْ حَتَّى أَقْضِي عَلَيْهِمْ تَمَامًا. ٩ فَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى أَنْبِيَاءِكُمْ وَعَرَفِيكُمْ

وَالَّذِينَ يَتْلُقُونَ النُّبُوتَ فِي الْأَحْلَامِ وَمُشْعُوزِكُمْ وَسَحَرْتَكُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ نَخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ». ١٠ لَأَنَّ مَا يَتَّبِعُونَ إِلَيْكُمْ بِهِ إِنَّمَا هُوَ كَذِبٌ. وَعَاقِبَتُهُ هِيَ أَنَّكُمْ سَتُنْفُونَ مِنْ أَرْضِكُمْ، وَسَاطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ. ١١ أَمَا الْأُمَّةُ الَّتِي تَخْضَعُ لِمَلِكِ بَابِلَ، فَسَأَعْطِيهَا وَأَعْطِي أَرْضَهَا رَاحَةً، يَقُولُ اللَّهُ. سَتَعْمَلُ تِلْكَ الْأُمَّةُ فِي أَرْضِهَا، وَتَسْتَقِرُّ فِيهَا.»

١٢ ثُمَّ تَكَلَّمْتُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُودَا: «اخْضَعْ لِمَلِكِ بَابِلَ، وَاحْدَمْهُ هُوَ وَشَعْبُهُ فَتَحْيَا. ١٣ لِمَاذَا تَمُوتُ أَنْتَ وَشَعْبُكَ بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ، بِحَسَبِ مَا قَالَ اللَّهُ عَنْ آيَةِ أُمَّةٍ لَا تَخْدُمُ مَلِكِ بَابِلَ. ١٤ لَا تَسْمَعْ إِلَى كَلَامِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَكُمْ: «لَنْ نَخْدُمُوا مَلِكِ بَابِلَ». لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٥ لِأَنِّي لَمْ أَرْسِلْهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَهَافِهِمْ يَتَّبِعُونَ بِاسْمِي بِالْكَذِبِ. لِذَلِكَ أُطْرُدُكُمْ فَتَهْلِكُونَ، أَنْتُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ.»

١٦ وَقُلْتُ لِلْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَسْمَعُوا إِلَى كَلَامِ أَنْبِيَاءِكُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ وَيَقُولُونَ: «سَتُعَادُ أُنْيَةُ بَيْتِ اللَّهِ مِنْ بَابِلَ بَعْدَ فِتْرَةٍ قَصِيرَةٍ». لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِالْكَذِبِ. ١٧ لَا تَسْمَعُوا إِلَيْهِمْ، بَلِ اخْدُمُوا مَلِكَ بَابِلَ لَتَحْيَا. لِمَاذَا يُصْبِحُ هَذَا الْمَكَانُ خَرَابًا؟ ١٨ فَإِنْ كُنَّا أَنْبِيَاءَ حَقِيقِينَ وَعِنْدَهُمْ كَلِمَةُ اللَّهِ، فَلْيَتَوَسَّلُوا إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ، حَتَّى لَا تَذْهَبَ بَقِيَّةُ أُنْيَةِ بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ مَلِكِ يَهُودَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.»

١٩ «لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ عَنِ الْأَعْمَدَةِ وَحَوْضِ الْبُرُونِزِ وَالْقَوَاعِدِ

وَبَقِيَّةِ الْآيَةِ الَّتِي فِي الْمَدِينَةِ، ٢٠ الْأَشْيَاءِ الَّتِي لَمْ يَأْخُذْهَا نُبُوخَدْنَصَّرُ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ، عِنْدَمَا سَبَى يَهُوْيَاكِينُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا وَكُلَّ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَالْقُدْسِ. ٢١ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، بِمُخْصَصِ الْآيَةِ الْبَاقِيَةِ فِي بَيْتِ اللَّهِ وَبَيْتِ الْمَلِكِ وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ، ٢٢ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَحْمَلُ الْآيَةَ إِلَى بَابِلَ، وَسَبَقَى هُنَاكَ إِلَى أَنْ أَتَقَدَّ شَعْبِي، وَأَرْجِعَهُمْ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ.»

٢٨

حَنِيَّا، النَّبِيُّ الْكَاذِبُ

١ وَفِي السَّنَةِ نَفْسِهَا، فِي بَدَايَةِ مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، فِي الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ الرَّابِعَةِ، ٣٧ كَلَّمَنِي حَنِيَّا بْنُ عَزْرُورِ النَّبِيِّ الَّذِي مِنْ جَبْعُونَ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ فَقَالَ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ كَسَّرْتُ نِيرَ بَابِلَ، ٣ وَفِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، سَأَرْجِعُ آيَةَ بَيْتِ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، تِلْكَ الْآيَةُ الَّتِي أَخَذَهَا نُبُوخَدْنَصَّرُ مَلِكَ بَابِلَ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ وَحَمَلَهَا إِلَى بَابِلَ. ٤ وَسَأَرْجِعُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ يَهُوْيَاكِينُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ مَلِكَ يَهُوذَا، وَكُلَّ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ يَهُوذَا الَّذِينَ ذَهَبُوا إِلَى بَابِلَ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأُكْسِرُ نِيرَ مَلِكِ بَابِلَ.»

٥ حِينَئِذٍ، تَكَلَّمَ إِرْمِيَا إِلَى حَنْبِيَا النَّبِيِّ بِحُضُورِ الْكَهَنَةِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي بَيْتِ اللَّهِ. ٦ فَقَالَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ: «آمِينَ، لِيَعْمَلَ اللَّهُ بِحَسَبِ كَلَامِكَ، وَلِيُثَبِّتِ اللَّهُ الْكَلَامَ الَّذِي تَنَبَّأَتْ بِهِ، وَلِتَرْجِعَ أُنْيَةُ بَيْتِ اللَّهِ وَكُلُّ الْمَسْبُوبِينَ مِنْ بَابِلَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ٧ لَكِنْ اسْمَعْ هَذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَأَقُولُهَا لَكَ وَلِكُلِّ الشَّعْبِ. ٨ الْأَنْبِيَاءُ الَّذِينَ كَانُوا قَبْلِي وَقَبْلَكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ، تَنَبَّأُوا عَنْ أَرْضِي كَثِيرَةً وَعَنْ مَمَالِكِ عَظِيمَةٍ، وَقَالُوا سَتَأْتِي حَرْبٌ وَمَجَاعَةٌ وَوَبَاءٌ. ٩ النَّبِيُّ الَّذِي يَتَنَبَّأُ بِالسَّلَامِ يُعْرَفُ بِأَنَّهُ نَبِيٌّ أَرْسَلَهُ اللَّهُ حَقًّا، عِنْدَمَا تَحْقُقُ كَلِمَةُ هَذَا النَّبِيِّ.»

١٠ ثُمَّ أَخَذَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، وَكَسَرَهُ. ١١ وَقَالَ حَنْبِيَا بِحُضُورِ كُلِّ الشَّعْبِ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «هَكَذَا سَأُكْسِرُ نَيْرَ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، فِي غُضُونِ سَنَتَيْنِ، عَنْ أَعْنَاقِ الْأُمَّمِ.» حِينَئِذٍ، ذَهَبَ إِرْمِيَا النَّبِيُّ فِي طَرِيقِهِ.

١٢ ثُمَّ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَعْدَ أَنْ كَسَرَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ النَّيْرَ عَنْ عُنُقِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: ١٣ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَنْبِيَا، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: >أَنْتِ كَسَرْتِ نَيْرَ الْخَشَبِ، وَلَكِنَّكَ سَتَضَعُ نَيْرَ حَدِيدٍ عِوَضًا عَنْهُ.< ١٤ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا قَالَهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: >وَضَعْتُ نَيْرَ حَدِيدٍ عَلَى عُنُقِ هَذِهِ الْأُمَّمِ جَمِيعًا، لِأَجْعَلَهَا تُحْدِمُ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ، وَتَسْتُخْدِمُهُ بِالْفِعْلِ.< كَمَا أَعْطَيْتَهُ الْحَيَوَانَاتِ الْبَرِيَّةِ أَيْضًا.<»

١٥ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ إِرْمِيَا لِلنَّبِيِّ حَنْبِيَا: «اسْمَعْ يَا حَنْبِيَا، لَمْ يُرْسَلِكِ اللَّهُ، وَقَدْ جَعَلَتْ هَذَا الشَّعْبَ يَتَكَلَّمُ عَلَى الْكَذِبِ. ١٦ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <سَأَنْفِيكَ عَنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَمَّوْتُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ، لِأَنَّكَ تَكَلَّمْتَ بِتَمَرُدٍ ضِدَّ اللَّهِ.>»

١٧ وَقَدْ مَاتَ حَنْبِيَا النَّبِيُّ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ.

٢٩

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى الْمَسِيئِينَ فِي بَابِلَ

١ هَذَا هُوَ نَصُّ الرِّسَالَةِ الَّتِي أَرْسَلَهَا إِرْمِيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَقِيَّةِ شُبُوخِ السَّبْيِ وَالْكَهَنَةِ وَالْأَنْبِيَاءِ وَإِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَاهُ نُبُوخَذَنْصَرُ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ. ٢ كَانَ هَذَا بَعْدَ خُرُوجِ يَكُنْيَا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ مَعَ الْمَلِكَةِ الْأُمِّ وَالْعَبِيدِ وَرُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَمَدِينَةِ الْقُدْسِ وَالنَّحَاتِينَ وَالْحَدَّادِينَ. ٣ وَقَدْ أَرْسَلَ إِرْمِيَا الرِّسَالَةَ بِيَدِ الْعَاسَةِ بِنِ شَافَانَ وَجَمْرِيَا بِنِ حَلْقِيَا، اللَّذَيْنِ أَرْسَلَهُمَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، إِلَى نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ، فَقَالَ:

٤ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِكُلِّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ: ٥ «ابْنُوا بُيُوتًا وَأَسْكِنُوا فِيهَا، وَأَزْرِعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا مَا تُنتِجُهُ. ٦ تَزَوَّجُوا وَأَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. خُذُوا زَوَاجَاتٍ لِبَنِيكُمْ، وَزَوَّجُوا بَنَاتِكُمْ، وَلِيَنْجِبُوا بَنِينَ وَبَنَاتٍ. تَضَاعَفُوا هُنَاكَ وَلَا تَقْلُوا. ٧ وَاطْلُبُوا خَيْرَ الْمَدِينَةِ الَّتِي سَبَيْتُمْ إِلَيْهَا، وَصَلُّوا إِلَى اللَّهِ لِأَجْلِهَا. لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ لَهَا خَيْرٌ، فَاتَمَّ كَذَلِكَ

سَيَكُونُ لَكُمْ خَيْرٌ.» ٨ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لَا تَدْعُوا أَنْبِيَاءَ كُمْ وَعَرَّافِيكُمْ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي وَسْطِكُمْ يَخْدَعُوكُمْ. وَلَا تَسْتَمِعُوا إِلَى الْأَحْلَامِ الَّتِي يَحْلُمُونَهَا. ٩ لِأَنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ لَكُمْ بِاسْمِي كَذِبًا. وَأَنَا لَمْ أَرْسَلَهُمْ، يَقُولُ اللَّهُ.»

١٠ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «عِنْدَمَا تَكْتَمِلُ السَّبْعُونَ سَنَةً لِبَابِلَ، سَأَقْتَدِكُمْ وَأَتِمُّمُ وَعَدِي الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَكُمْ بِأَنْ أُعِيدَكُمُ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ. ١١ لِأَنِّي أَعْرِفُ الْخَطْطَ الَّتِي أَفَكَّرْتُ بِهَا بِخُصُوصِكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، فَهِيَ خُطْطٌ نَخِيرِكُمْ وَلَيْسَتْ لِضَرَرِكُمْ، لِأَعْطِيكُمْ مُسْتَقْبَلًا وَرَجَاءً. ١٢ سَتَدْعُونِي وَسَتَأْتُونَ لِتُصَلُّوا إِلَيَّ، وَأَنَا سَأَسْمَعُ إِلَيْكُمْ. ١٣ سَتَطْلُبُونِي وَتَجِدُونِي حِينَ تَطْلُبُونِي بِكُلِّ قَلْبِكُمْ، ١٤ وَسَأُوجِدُ لَكُمْ، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُ مَا أُخِذَ مِنْكُمْ، وَسَأَجْمَعُكُمْ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي طَرَدْتُكُمْ إِلَيْهَا، يَقُولُ اللَّهُ، وَسَأَرْجِعُكُمْ مِنَ الْمَكَانِ الَّذِي سَبَيْتُكُمْ إِلَيْهِ.»

١٥ قَدْ تَقُولُونَ: «أَقَامَ اللَّهُ لَنَا أَنْبِيَاءَ فِي بَابِلَ.» ١٦ وَلَكِنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِلْمَلِكِ الْجَالِسِ عَلَى عَرْشِ دَاوُدَ، وَلِكُلِّ الشَّعْبِ السَّاكِنِينَ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، إِخْوَتِكُمُ الَّذِينَ لَمْ يَذْهَبُوا مَعَكُمْ إِلَى السِّي. ١٧ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ: «سَأَرْسِلُ عَلَيْهِمُ الْحَرْبَ وَالْجَمَاعَةَ وَالْوَبَاءَ، وَسَأَجْعَلُهُمْ كَالْتَيْنِ الْعَفْنِ الَّذِي لَا يُؤَكَّلُ لِرَدَاءَتِهِ. ١٨ سَأُلَاحِظُهُمْ بِالْحَرْبِ وَالْجَمَاعَةَ وَالْوَبَاءَ. وَسَأَجْعَلُهُمْ عِبْرَةً تَرَعِبُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. سَأَجْعَلُهُمْ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَرُعبًا وَمَثَارًا

لِلْأَسْتِرَابِ فِي جَمِيعِ الْأُمَمِ الَّتِي سَاطَرُدُهُمْ إِلَيْهَا. ١٩ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَنْتَبِهُوا
لِكَلَامِي، يَقُولُ اللَّهُ، إِذْ أَرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرَ،
وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ. يَقُولُ اللَّهُ.»

٢٠ فَاسْتَمِعُوا إِلَى كَلِمَةِ اللَّهِ يَا كُلَّ الْمَسِيئِينَ مِنَ الْقُدْسِ إِلَى بَابِلَ.
٢١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ، لِأَخَابَ بَنِ قَوْلَايَا
وَلِصِدْقِيَا بَنِ مَعْشِيَا، الَّذِينَ يَتَّبَعَانِ لَكُمْ بِالْكَذِبِ: «سَأُسَلِّهُمَا لِنُبُوخَذَنْصَرَ
مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيَقْتُلُهُمَا أَمَامَكُمْ. ٢٢ وَسَيَضْرِبُ بِهِمَا الْمَثْلَ كَلْعَنَةِ لِكُلِّ
الْمَسِيئِينَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا فِي بَابِلَ، فَيُقَالُ: «لِيَجْعَلَكَ اللَّهُ كَصِدْقِيَا وَأَخَابَ
الَّذِينَ أَحْرَقَهُمَا مَلِكِ بَابِلَ بِالنَّارِ.» ٢٣ سَيُحْدِثُ هَذَا بِسَبَبِ الْأَعْمَالِ الْبَشْعَةِ
الَّتِي عَمَلَهَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، إِذْ أَنْهَمَا زَنِيَا مَعَ زَوْجَاتِ جِيرَانِهِمَا، وَتَكَلَّمَا
بِكَلَامٍ كَاذِبٍ بِاسْمِي لَمْ أَمْرُهُمَا بِأَنْ يَقُولَاهُ. أَعْرِفْ بِهِذَا وَأَشْهَدُ عَلَيْهِ.
يَقُولُ اللَّهُ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى شِمْعِيَا

٢٤ وَقُلْ لَشِمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:
«أَرْسَلْتُ رِسَائِلَ بِاسْمِكَ إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَصَفْنَا بَنِ
مَعْشِيَا الْكَاهِنِ، وَإِلَى كُلِّ الْكَهَنَةِ الْآخَرِينَ قُلْتُ فِيهَا: ٢٦ قَدْ عَيْنَكَ اللَّهُ كَاهِنًا
مَكَانَ يَهُوَادَاعِ الْكَاهِنِ، لِيَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَهْتَمُّ بِبَيْتِ اللَّهِ. لِذَلِكَ، سَيَسْجُنُ
كُلُّ مَجْنُونٍ يَتَّبَعُ عَلَيْكَ، وَتَوْضِعُ قَدَمَيْهِ بَيْنَ لَوْحَيْنِ خَشْبَيْنِ. ٢٧ فَلِهَذَا لَمْ تَوْجِ
إِرْمِيَا الَّذِي مِنْ عَنَاوُثِ الَّذِي يَتَّبَعُ لَكُمْ؟ ٢٨ فَقَدْ أَرْسَلَ رِسَالَةً إِلَيْنَا فِي بَابِلَ

قَالَ فِيهَا: سَتَعِيشُونَ هُنَاكَ لَزْمَنِ طَوِيلٍ، فَأَبْنُوا بُيُوتًا وَاسْكُنُوا فِيهَا، وَازْرَعُوا بَسَاتِينَ وَكُلُوا ثَمَرَهَا.»

٢٩ فَقَرَأَ صَفْنِيَا الْكَاهِنُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ لِلنَّبِيِّ إِرمِيَا. ٣٠ جَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرمِيَا، فَقَالَ اللَّهُ: ٣١ «أُرْسِلْ رِسَالَةً إِلَى كُلِّ الْمَسِيئِينَ وَقُلْ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ لِشَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ: لِأَنَّ شَمْعِيَا تَنَبَأَ لَكُمْ مَعِ أَنِّي لَمْ أُرْسِلْهُ، وَقَدْ جَعَلَكُمْ تَضَعُونَ تَفْتَكُرُ بِالْكَذِبِ. ٣٢ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُعَاقِبُ شَمْعِيَا النَّحْلَامِيِّ وَنَسْلَهُ، وَلَنْ يَبْقَى لَهُ مِنْ نَسْلِهِ أَحَدٌ وَسَطَ هَذَا الشَّعْبِ. وَلَنْ يَرَى الْخَبِيرَ الَّذِي سَاعَمَلَهُ لِشَمْعِي، يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنَّهُ تَكَلَّمَ بِخِيَانَةٍ ضِدَّ اللَّهِ.»

٣٠

وَعُدُّ بِالرَّجَاءِ

١ هَذِهِ الْكَلِمَةُ جَاءَتْ إِلَى إِرمِيَا مِنَ اللَّهِ: ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اكَتُبْ جَمِيعَ الْكَلَامِ الَّذِي كَلَّمْتُكَ بِهِ عَلَى لَفِيفَةٍ. ٣ فَسَتَأْتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ، حِينَ أَرْجِعُ فِيهَا مَا سُلِبَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا، يَقُولُ اللَّهُ. وَسَأَرْجِعُهُمْ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطَيْتُهَا لِآبَائِهِمْ لِكَيْ يَمْتَلِكُوهَا.»

٤ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ اللَّهُ عَنِ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا. ٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَمِعْنَا صَوْتَ رُعبٍ،

سَمِعْنَا عَنْ خَوْفٍ لَا سَلَامٍ.

٦ «اسألوا وانظروا إن كان هناك رجل يلد!
فماذا أرى كل الرجال الأبطال يضعون أيديهم على بطونهم،
كالنساء اللواتي يلدن؟
ولماذا شحبت كل وجوههم؟

٧ «ويل لهم،
لأن ذلك اليوم عظيم،
وليس له مثيل.
سيكون وقت ضيق يعقوب،
ولكنه سيخلص منه.

٨ «في ذلك الوقت، يقول الله القدير، سأكسر نير بابل عن كتفك،
وسأزنع قيودك. حينئذ، لن يجبرهم الغرباء، فيما بعد، على خدمتهم،
٩ لكنهم سيخدمون إلههم وداود ملكهم، الذي سأعينه عليهم.

١٠ «أما أنت يا خادمي يعقوب،
فلا تخف،
يقول الله،
وأنت يا إسرائيل،
لا ترتعب.
لأنني سأخلصك من بعيد،

وَسَأَنْقِذُ نَسْلَكَ مِنْ أَرْضِ سَبْيِهِمْ،
 سِيرَجٌ يُعْقَبُ،
 وَسَيَكُونُ فِي رَاحَةٍ وَأَمَانٍ،
 وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يُزَجِّجُهُ.
 ١١ لِأَنِّي مَعَكَ،

يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنْقِذَكَ،
 وَلِأَنِّي سَأُفِينِي الْأُمَّمَ الَّتِي بَدَدْتُكَ فِي وَسْطِهَا.
 أَمَا أَنْتَ فَلَنْ أُفِينِكَ،
 لَكِنِّي سَأُؤَدِّبُكَ بِالْعَدْلِ،
 وَلَنْ أَدَعَ إِثْمَكَ بِلا عِقَابٍ.»

١٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «إِصَابَتِكَ لَا شِفَاءَ لَهَا،
 وَجُرْحُكَ بَلِيغٌ.»

١٣ لَا يُوجَدُ مَنْ يُدَافِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ.
 وَمَا مِنْ شِفَاءٍ لِجُرْحِكَ.

١٤ كُلُّ الَّذِينَ كَانُوا يُحِبُّونَكَ نَسُوكَ،
 وَهُمْ لَا يَهْتَمُونَ بِخَيْرِكَ.
 لِأَنِّي ضَرَبْتُكَ ضَرْبَةً قَاسِيَةً كَعَدْوٍ،
 بِسَبَبِ كِبَرِ إِثْمِكَ،

وَكثْرَةَ خَطَايَاكَ.

١٥ لِمَاذَا تَصْرُخِينَ بِسَبَبِ إِصَابَتِكَ؟
جُرْحُكَ لَا يُمَكِّنُ شِفَاؤَهُ.

بِسَبَبِ عَظْمَةِ إِثْمِكَ،
وَبِسَبَبِ كَثْرَةِ خَطَايَاكَ،
عَمِلْتُ هَذَا بِكَ.

١٦ لِذَلِكَ، كُلُّ الَّذِينَ التَّهَمُّوكِ سَيَلْتَهُمُونَ،
وَكُلُّ خُصُومِكَ سَيَذْهَبُونَ إِلَى السَّيِّئِ.

الَّذِينَ سَلَبُوكِ سَيَسْلُبُونَ،
وَكُلُّ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَكَ سَيَتَّبِعُونَ.

١٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَأُعِيدُ صِحَّتَكَ إِلَيْكَ،

وَسَأَشْفِيكَ مِنْ جُرُوحِكَ،
لَأَنَّ النَّاسَ دَعَوْكَ «الْمُنْبُوذَةَ».
قَالُوا: «هَذِهِ صِهْيُونُ الَّتِي لَا يُرِيدُهَا أَحَدٌ.»

١٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأَغِيرُ مَصِيرَ خِيَامِ يَعْقُوبَ
وَسَأَرْحَمُ مَسَاكِنَهُ،
وَسَتَبْنِي الْمَدِينَةُ عَلَى خِرَابِهَا،
وَالْقَصْرُ فِي مَكَانِهِ.»

١٩ سَتَخْرُجُ تَرَائِمُ الشُّكْرِ مِنْهُمْ،
وَكَذَلِكَ صَوْتُ الضَّحِكِ.
سَأَكْثُرُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ قَلِيلِينَ،
وَسَأُكْرِمُهُمْ، فَلَا يَكُونُونَ مُنْبُوذِينَ.
٢٠ وَسَيَكُونُ نَسْلُهُمْ كَمَا كَانَ مِنْ قَبْلُ،
وَسَتَثْبُتُ جَمَاعَتُهُمْ أَمَامِي،
وَسَأُعَاقِبُ كُلَّ الَّذِينَ يَضَاقِقُونَهُمْ.
٢١ وَسَيَأْتِي قَائِدٌ مِنْ شَعْبِهِ،
وَسَيَخْرُجُ حَاكِمُهُ مِنْ وَسْطِهِ.
سَأُقْرِبُهُ فَيَقْتَرِبَ مِنِّي،
لأنه من يجرؤ على الاقتراب مِنِّي،
يَقُولُ اللهُ.

٢٢ «وَسَتَكُونُونَ شَعْبِي،

وَسَأَكُونُ إِهْكُمْ.»

٢٣ ها عاصفةُ اللهِ!

غضبه يخرج،

يلتفُّ فوق رؤوسِ الأشرارِ كالإعصارِ.

٢٤ لَنْ يَرْتَدَّ غَضَبُ اللهِ الشَّدِيدِ،

حَتَّى يَتِمَّ مَا يَنْوِي عَمَلَهُ.
فِي الْآيَامِ الْأَخِيرَةِ، سَتَفْهَمُونَ.

٣١

إِسْرَائِيلُ الْجَدِيدَةُ

١ قَالَ اللَّهُ: «فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأَصِيرُ إِيَّاهُمْ لِكُلِّ قَبَائِلِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ سَيَصِيرُونَ شَعْبِي.»
٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«الشَّعْبُ الَّذِي نَجَّيْتُ مِنَ الْحَرْبِ
وَجَدْتُهُ نِعْمَةً فِي الْبَرِّيَّةِ.
حِينَ ارْتَحَلَ إِسْرَائِيلُ طَلِبًا لِلرَّاحَةِ،»
٣ ظَهَرَ اللَّهُ مِنْ بَعِيدٍ وَقَالَ لِأُمَّتِهِ:

«أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً أَبَدِيَّةً،
لِذَلِكَ أَدَمْتُ لَكَ رَحْمَتِي.
٤ سَأَبْنِيكَ ثَانِيَةً فَتَبْنِينَ،
يَا إِسْرَائِيلُ الْعَذْرَاءُ.
سَتَضَعِينَ زِينَتَكُمْ مِنْ جَدِيدٍ،
وَسَتُخْرِجِينَ بِدُفُوفِكُمْ لِتَرْقُصِي مَعَ الْمُحْتَفِلِينَ.
٥ سَتُزْرَعِينَ مَرَّةً أُخْرَى كَرُومًا فِي جِبَالِ السَّامِرَةِ»

وَالَّذِينَ يَزْرَعُونَهَا سَيَتَمْتَعُونَ بِثَمَرِهَا.
٦ فَسَيَكُونُ هُنَاكَ يَوْمَ،

يُنَادِي فِيهِ الْحِرَاسُ عَلَى جِبَالِ أُفْرَايِمَ:
«قَوْمُوا، لِنَذْهَبَ إِلَى صِهْيُونَ،
إِلَى إِهْلَانَا.»

٧ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«غَنُوا لِيَعْقُوبَ بِفَرْحٍ،

وَأَفْرَحُوا بِرِئِيسِ الشُّعُوبِ،

اهْتَفُوا، سَبِّحُوا، وَقُولُوا:

«خَلِّصْ يَا اللَّهُ شَعْبَكَ، بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ.»

٨ سَأَتِي بِهِمْ مِنْ أَرْضِ الشَّمَالِ،

وَسَأَجْمَعُهُمْ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.

سَيَكُونُ بَيْنَهُمُ الْأَعْمَى وَالْأَعْرَجُ،

وَالْحَبْلِيُّ وَالَّتِي تَتَمَخَّضُ لِتَلِدَ.

وَسَيَعُودُونَ كَجَمَاعَةِ عَظِيمَةٍ.

٩ سَأَتِي بِهِمْ بَيْنَمَا هُمْ يَبْكُونَ،

وَسَأَرْجِعُهُمْ بَيْنَمَا هُمْ يَتَضَرَّعُونَ.

سَأُقَوِّدُهُمْ بِمُحَاذَاةِ جَدَاوِلِ الْمَاءِ،

وَفِي طَرِيقٍ مُسْتَقِيمَةٍ فَلَا يَتَعَثَّرُونَ.

وَذَلِكَ لِأَنِّي سَأَكُونُ أَبًا لِإِسْرَائِيلَ،
وَأَفْرَايِمُ سَيَكُونُ ابْنِي الْبِكْرَ.

١٠ > أَيَّتَهَا الْأُمَمُ،

اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ،

وَأَعْلِنُوهَا بَيْنَ الْجَزْرِ الْبَعِيدَةِ.

قُولُوا:

> الَّذِي بَدَدَ إِسْرَائِيلَ سَيَجْمَعُهُ،

وَسَيُحْرِسُهُ كَمَا يُحْرِسُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ.

١١ لِأَنَّ اللَّهَ فَدَى يَعْقُوبَ،

وَأَطْلَقَهُ مِنْ يَدٍ مِنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ.

١٢ سَيَاتُونَ وَيَغْنُونَ عَلَى مَرْفَعَاتِ صِهْيُونَ،

سَتَشْرِقُ وُجُوهُهُمْ بِسَبَبِ خَيْرَاتِ اللَّهِ،

الْقَمْحِ وَالنَّبِيدِ وَالزَّيْتِ وَالْغَنَمِ وَالْبَقَرِ.

سَتَرْتَوِي نَفُوسُهُمْ كَالْبُسْتَانِ الْمَرْوِيِّ،

وَلَنْ يَهْزَلُوا ثَانِيَةً.

١٣ حِينَئِذٍ، سَيَحْتَفِلُ الصَّبِيَةُ بِالرَّقْصِ

مَعَ الشَّبَّانِ وَالشُّيُوخِ.

سَأَحُولُ نُوْحَهُمْ إِلَى فَرَجٍ،

وَسَأَعْرِثُهُمْ،

وَسَأَجْعَلُهُمْ يَفْرَحُونَ بَدَلًا مِنْ حُزْنِهِمْ.
 ١٤ وَسَأُشْبِعُ نَفْسَ الْكَهَنَةِ بِالذَّمِّ،
 وَسَيُشْبِعُ قُلُوبَهُمْ مِنْ خَيْرِي،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

١٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «صَوْتُ سُمْعَ فِي الرَّامَةِ،
 صَوْتُ نُوَاجٍ وَبُكَاءٍ مَرَّةً.
 رَاحِلٌ تَبْكِي عَلَى أَوْلَادِهَا،
 وَهِيَ تَرَفُضُ أَنْ تَتَعَزَّى عَنْهُمْ
 لِأَنَّهُمْ مَوْتَى.»

١٦ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:
 «تَوَقَّفِي عَنِ الْبُكَاءِ وَذَرْفِي الدَّمْعَ،
 فَهِنَّكَ مُكَافَأَةٌ مُقَابِلَ عَمَلِكِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ،
 «فَسَيَعُودُونَ مِنْ أَرْضِ أَعْدَائِهِمْ.
 ١٧ هُنَاكَ رَجَاءٌ لَكَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،
 «فَسَيَعُودُ الْأَوْلَادُ لِيَسْكُنُوا فِي أَرْضِهِمْ.
 ١٨ سَمِعْتُ أَفْرَايِمَ يَنْوَحُ وَيَقُولُ:

«أَدْبَنِي فَتَادَبْتُ،

كَعَجَلٍ لَمْ يَتَدَرَّبْ.

أَرْجِعْنِي فَأَعُودَ إِلَيْكَ.

لَأَنَّكَ أَنْتَ إِلَهِي.

١٩ ابْتَعَدْتُ عَنْكَ وَتَبْتُ إِلَيْكَ،

عَرَفْتُ ذَنْبِي، فَضَرَبْتُ عَلَيَّ نَخْذِي نَدْمًا.

خَزَيْتُ وَشَعَرْتُ بِالذُّلِّ،

لَأَنِّي حَمَلْتُ عَارَ أَخْطَائِي مُنْذُ صِبَايَ.»

٢٠ أَلَيْسَ أَفْرَائِمُ ابْنِي الْغَالِي؟

أَلَيْسَ هُوَ ابْنِي الْحُبُوبِ؟

نَعَمْ تَكَلَّمْتُ بِالكَثِيرِ ضِدَّهُ،

لِكِنِّي مَا زِلْتُ أذْكُرُهُ.

أُحِبُّهُ بِكُلِّ أَعْمَاقِي،

وَسَارَحَهُ بِكُلِّ تَأْكِيدٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢١ «ضَعِي لِنَفْسِكَ حَجْرًا كَذِكْرِي،

ضَعِي لِنَفْسِكَ أَنْصَابًا.

وَهَكَذَا تَمَيِّزِينَ الطَّرِيقَ الَّتِي ذَهَبْتَ فِيهَا،

عِنْدَمَا تَعُودِينَ يَا إِسْرَائِيلُ الْعُدْرَاءُ،

٢٢ إِلَى مَتَى تَسْتَمِرِّينَ فِي الْحِيدَانِ عَنِّي،
أَيُّهَا الْبِنْتُ الْمُرْتَدَّةُ؟

«لَأَنَّ اللَّهَ خَلَقَ أَمْرًا جَدِيدًا فِي الْأَرْضِ:
أُنْتِ تُحِيطُ بِرَجُلٍ» ٣٨

٢٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «عِنْدَمَا أَسْتَرِدُّ لَهُمْ كُنُوزَهُمُ
الْمَسْلُوبَةَ، سَيَعُودُ أَهْلُ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا يَقُولُونَ: «لِيُبَارِكْكَ اللَّهُ يَا مَسْكَنَ الْبِرِّ،
أَيُّهَا الْجَبَلُ الْمُقَدَّسُ.»

٢٤ «سَيَسْكُنُ الشَّعْبُ مَعًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَمَدِينِهَا، الْفَلَاحُونَ وَالْبَدُو
الرَّحْلُ وَقُطْعَانُهُمْ. ٢٥ لِأَنِّي سَأُرِيحُ الْمُنْهَكِينَ، وَأَشُدِّدُ جَمِيعَ الضُّعَفَاءِ.»

٢٦ فِي هَذِهِ اللَّحْظَةِ، اسْتَيْقَظْتُ وَنَظَرْتُ حَوْلِي، كَمَا كَانَ نَوْمِي لَدَيْدًا لِي.

٢٧ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ حِينَ أَعُودُ أَرْزَعُ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ وَبَيْتَ يَهُوذَا
بِأَنْسٍ وَحَيَوَانَاتٍ أَكْثَرَ. ٢٨ وَكَمَا أَتَيْ سَهْرْتُ عَلَى اقْتِلَاعِهِمْ مِنْ جُدُورِهِمْ
وَعَلَى هَدْمِهِمْ وَإِهْلَاكِهِمْ وَتَدْمِيرِهِمْ وَجَلْبِ الشَّرِّ عَلَيْهِمْ، هَكَذَا سَأَسْهَرُ عَلَى
غَرَسِهِمْ مِنْ جَدِيدٍ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٢٩ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَنْ يَقُولَ النَّاسُ فِيمَا بَعْدُ:

«الآباءُ يَأْكُلُونَ الحَصْرَمَ،
والآباءُ يُضْرَسُونَ» ٣٩

٣٠ بَلْ سَمِعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ بِسَبَبِ خَطِيئَتِهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الحَصْرَمَ
سَتَضْرَسُ أَسْنَانُهُ»

العهد الجديد

٣١ «ها تأتي أيامٌ، يقولُ اللهُ، حينَ أقطعُ عهداً جديداً معَ بني إسرائيلَ
ومعَ بني يهوذا. ٣٢ لَنْ يَكُونَ كَالعَهْدِ الَّذِي قَطَعْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ عِنْدَمَا أَمْسَكْتَهُمْ
بِيَدِهِمْ لِأُخْرِجَهُمْ مِنْ مِصْرَ. وَلَنْ يَكُونَ كالعَهْدِ الَّذِي نَقَضُوهُ، مَعَ أَنِّي كُنْتُ
سَيِّدَهُمْ» يقولُ اللهُ.

٣٣ «لَكِنْ وَهَذَا هُوَ العَهْدُ الَّذِي سَأَقطَعُهُ مَعَ بني إسرائيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ،
يَقُولُ اللهُ: سَأَزْرَعُ شَرِيعَتِي فِي دَاخِلِهِمْ وَسَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ. سَأَكُونُ إلهَهُمْ،
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شَعْبِي.

٣٤ «وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ حَاجَةٌ فِيمَا بَعْدُ لِأَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ قَرِيبَهُ وَيَقُولَ لَهُ:
«اعْرِفِ اللهُ.» إِذْ سَيَعْرِفُونِي جَمِيعاً، مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، يَقُولُ اللهُ.
لَأَنِّي سَأَغْفِرُ إِثْمَهُمْ، وَلَنْ أَعُودَ أَذْكَرُ خَطِيئَتَهُمْ.»

لَنْ أَتْرُكْكُمْ

٣٩ ٣١:٢٩
الآباءُ... يُضْرَسُونَ. الحصرمُ هو العنبُ الحامضُ قبلَ نضوجِهِ، وَيُضْرَسُونَ أَي تَتَلَهَّرُ أَسْنَانُهُمْ فَتَضَعُفُ.
وهو مثلُ معروفٍ يُضْرَبُ فِي أخطَاءِ الآبَاءِ الَّتِي يَحْتَمِلُ أَبْنَاؤُهُمْ تَتَاجِعُهَا.

٣٥ هُوَ مَنْ أَعْطَى الشَّمْسَ لِتَنْبِيرِ النَّهَارِ،
وَجَعَلَ الْقَمَرَ وَالنُّجُومَ لِإِنَارَةِ اللَّيْلِ،
الَّذِي يَهْبِجُ الْبَحْرَ فَتَهْدِرُ أَمْوَاجُهُ،
يَهْوَهُ ٤٠ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

٣٦ «كَمَا أَنَّ سُلْطَانِي عَلَى قَوَائِنِ الْكَوْنِ لَا يَزُولُ،
كَذَلِكَ لَا يَزُولُ بَنُو إِسْرَائِيلَ
مَنْ أَنْ يَكُونُوا شَعْبِي إِلَى الْأَبَدِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣٧ وَيَقُولُ اللَّهُ:

«إِنْ اسْتَطَاعَ أَحَدٌ أَنْ يَقِيسَ السَّمَاوَاتِ فِي الْأَعْلَى،
أَوْ أَنْ يَسْتَكْشِفَ أَسَاسَاتِ الْأَرْضِ مِنْ أَسْفَلٍ،
فَحَيْثُذُ، يُمَكِّنُ أَنْ أَرْفُضَ كُلَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
بِسَبَبِ كُلِّ مَا عَمِلُوهُ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

الْقُدْسُ الْجَدِيدَةُ

٣٨ يَقُولُ اللَّهُ: «الْأَيَّامُ آتِيَةٌ حِينَ يُعَادُ بِنَاءُ الْقُدْسِ مَعَ بُرْجِ حَنْثَيْلَ إِلَى بَابِ الزَّوِيَةِ. ٣٩ وَسَيَمْتَدُّ حَبْلُ الْقِيَاسِ مِنْ هُنَاكَ إِلَى تَلَّةِ جَارِبَ، ثُمَّ يَدُورُ إِلَى الْغَوْرِ. ٤٠ وَسَيُضَمُّ كُلُّ الْوَادِي - حَيْثُ الْجَثُّ وَالرَّمَادُ الْآنَ - وَكُلُّ الْحُقُولِ الْمُتَمَدِّدَةِ إِلَى وَادِي قَدْرُونَ وَإِلَى زَاوِيَةِ بَابِ الْخَلِيلِ فِي الشَّرْقِ. سَتَكُونُ كُلُّ تِلْكَ الْأَرْضِ مُقَدَّسَةً لِلَّهِ. لَنْ تُقْلَعُ وَلَنْ تُهْدَمَ ثَانِيَةً إِلَى الْأَبَدِ.»

٣٢

شراء إرميا لحقل

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ لِلْمَلِكِ صَدَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا، وَهِيَ الْمَوَافَقَةُ لِلسَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِ نَبُوخَذَنْصَرِ. ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، كَانَ جِيْشُ مَلِكِ بَابِلِ يُحَاصِرُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ، وَإِرْمِيَا النَّبِيُّ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ الَّذِي كَانَ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا. ٣ وَقَدْ حَدَّثَ هَذَا عِنْدَمَا سَجَّنَهُ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا وَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَتَّبَعْتُ هَكَذَا؟ فَأَنْتَ تَقُولُ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يَمْتَلِكَهَا، ٤ وَلَنْ يَخْجُو الْمَلِكُ صَدَقِيَّا مِنْ يَدِ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّهُ سَيَسْلَمُ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلِ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَهُ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، وَسَيَنْظُرُ إِلَيْهِ عَيْنًا لِعَيْنٍ. ٥ وَسَيَأْخُذُ نَبُوخَذَنْصَرُ صَدَقِيَّا إِلَى بَابِلَ. وَسَيَبْقَى هُنَاكَ حَتَّى يَمُوتَ، يَقُولُ اللَّهُ. فَإِنْ حَارَبْتُمُ الْبَابِلِيِّينَ، لَنْ تَنْتَصِرُوا.»

٦ وَقَالَ إِرْمِيَا: «جَاءَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ اللَّهِ تَقُولُ: ٧ «سَيَأْتِي إِلَيْكَ ابْنُ عَمِّكَ حَنْمَيْلُ بْنُ شَلُومَ وَيَقُولُ: اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ، فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ شِرَائِهِ وَأَسْتَرِدَادِهِ.»

٨ جَاءَ إِلَيَّ حَنْمَيْلُ ابْنِ عَمِّي إِلَى سَاحَةِ السِّجْنِ، كَمَا قَالَ اللَّهُ، وَقَالَ لِي: «اشْتَرِ حَقْلِي الَّذِي فِي عَنَاوُثَ فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ. فَأَنْتَ لَكَ حَقُّ امْتِلَاكِهِ وَأَسْتَرِدَادِهِ. فَاشْتَرِهِ لِنَفْسِكَ.»

فَعَرَفْتُ أَنَّ الْكَلِمَةَ كَانَتْ مِنْ اللَّهِ. ٩ فَاشْتَرَيْتُ الْحَقْلَ مِنْ حَنْمَيْلَ، ابْنِ عَمِّي، الَّذِي كَانَ فِي عَنَاوُثَ. وَدَفَعْتُ ثَمَنَهُ سَبْعَةَ عَشَرَ مِثْقَالًا ٤١ مِنَ الْفِضَّةِ. ١٠ وَكَتَبْتُ الثَّمَنَ فِي الصِّكِّ وَخْتَمْتُهُ. وَوَقَعَ شُهُودٌ عَلَى الصِّكِّ، وَدَفَعْتُ لَهُ الْمَالَ. ١١ ثُمَّ أَخَذْتُ صِكَّ الْبَيْعِ، الَّذِي يَشْمَلُ النُّسْخَةَ الْمُخْتَوِمَةَ وَالْمُخْتَوِيَةَ لِلشُّرُوطِ، وَكَذَلِكَ النُّسْخَةَ غَيْرَ الْمُخْتَوِمَةَ، ١٢ وَأَعْطَيْتُهَا لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَّا أَمَامَ حَنْمَيْلَ ابْنِ عَمِّي، وَبِحُضُورِ الشُّهُودِ الَّذِينَ وَقَعُوا عَلَى صِكِّ الْبَيْعِ، وَكُلِّ الْيَهُودِ الْجَالِسِينَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

١٣ وَأَوْصَيْتُ بَارُوخَ بِحُضُورِهِمْ فَقُلْتُ: ١٤ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «خُذْ صِكَّ الشِّرَاءِ هَذَا، بِوَثِيقَتَيْهِ الْمُخْتَوِمَةَ وَالْمَفْتُوحَةَ، وَضَعَهُ فِي وَعَاءٍ مِنْ نَخَّارٍ لِكَيْ يُحْفَظَ لِفَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ.» ١٥ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَتَشْتَرِي الْبُيُوتَ وَالْحَقُولَ وَالْكُرُومَ بَعْدَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ.»» ١٦ وَصَلَّيْتُ إِلَى اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَعْطَيْتُ صِكَّ الشِّرَاءِ لِبَارُوخَ بْنِ نِيرِيَّا، فَقُلْتُ:

١٧ «أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُهُ. أَنْتَ قَدْ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقُوَّتِكَ الْعَظِيمَةِ وَيَمِينِكَ الْمَمْدُودَةِ. لَا يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ١٨ تَصْنَعُ الْإِحْسَانَ

لِللُّوْفِ الْأَجْيَالِ، لَكِنَّكَ تُجَازِي الْأَحْفَادَ عَلَى إِثْمِ الْآبَاءِ. أَنْتَ الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ، وَأَسْمُكَ يَهُوَهٗ ٤٢ الْقَدِيرُ. ١٩ عَظِيمٌ فِي الْمَشُورَةِ، وَجَبَّارٌ فِي كُلِّ مَا تَعْمَلُ. أَنْتَ بَعَيْنِكَ تُرَاقِبُ أَعْمَالَ الْبَشَرِ لِكَيْ تُعْطِيَ كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ طُرُقِهِ وَأَعْمَالِهِ. ٢٠ أَنْتَ مِنْ عَمَلِ الْآيَاتِ وَالْعَجَائِبِ فِي أَرْضِ مِصْرَ الَّتِي لَمْ يَأْتِ مِثْلُهَا حَتَّى يَوْمِنَا هَذَا، لَا فِي إِسْرَائِيلَ وَلَا فِي أَيِّ شَعْبٍ آخَرَ. صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ اسْمًا يَهَابُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٢١ أَخْرَجْتَ شَعْبَكَ إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ، بِيَدِ قُوَّةٍ، وَذِرَاعِ مَمْدُودَةٍ، وَمَهَابَةٍ عَظِيمَةٍ.

٢٢ «وَأَعْطَيْتَهُمْ هَذِهِ الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتَ بِأَنَّكَ سَتُعْطِيهَا لِآبَائِهِمْ، أَرْضًا تَفِيضُ لَبْنًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَأَتَوَّأَ وَامْتَلَكُوهَا. لَكِنَّهُمْ لَمْ يُطِيعُوا، وَلَا تَبِعُوا شَرِيعَتَكَ. وَلَمْ يَعْمَلُوا بِكُلِّ مَا أَوْصَيْتَهُمْ. فَجَلَبْتُ عَلَيْهِمْ كُلَّ هَذِهِ الْمَعَانَاةِ.

٢٤ «وَضَعَّ الْبَابِلِيُّونَ حَوَاجِزَ تُرَابِيَّةً لِحَصَارِ الْمَدِينَةِ وَالْإِسْتِيلَاءِ عَلَيْهَا. وَاسْتَسَلَّتِ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَهَا، بِسَبَبِ الْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْأَمْرَاضِ. مَا تَكَلَّمْتُ عَنْهُ قَدْ حَدَثَ، وَهَا أَنْتَ تَرَاهُ.

٢٥ «وَأَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ، قُلْتَ لِي: «اشْتَرِ الْحَقْلَ لِنَفْسِكَ بِفِضَّةٍ أَمَامَ سُهُودٍ». وَمَعَ هَذَا، سَتَسَلِمُ الْمَدِينَةُ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ.»

٢٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا: ٢٧ «أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ. هَلْ هُنَاكَ شَيْءٌ يَصْعَبُ عَلَيَّ؟ ٢٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: <سَأَسْأَلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ وَلِيَدِ نَبُوخَدْنَاصِرَ مَلِكِ بَابِلَ لِيَفْتَحَهَا. ٢٩ سَيَأْتِي الْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ يَجَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ بِالنَّارِ. سَيَحْرِقُونَهَا وَيَحْرِقُونَ الْبُيُوتَ الَّتِي تَبْنِي النَّاسُ عَلَى سَطُوحِهَا لِلْبَعْلِ، وَقَدَمُوا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً لِأَلْهَةِ أُخْرَى، مِمَّا آدَى إِلَى غَضَبِي. ٣٠ سَأَفْعَلُ هَذَا لِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا كَانُوا يَصْنَعُونَ الشَّرَّ أَمَامِي مُنْذُ صِبَاهُمْ. وَلِأَنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا يُغِيظُونَنِي بِمَا يَعْمَلُونَهُ،> يَقُولُ اللَّهُ. ٣١ <لِأَنِّي غَضِبْتُ جِدًّا عَلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ، مُنْذُ يَوْمِ بِنَائِهَا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، حَتَّى إِنِّي سَأُزِيلُهَا مِنْ أَمَامِي ٣٢ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا لِيُثْبِرُوا غَضَبِي - هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَأَنْبِيَآؤُهُمْ وَرِجَالُ يَهُوذَا وَسُكَّانُ الْقُدْسِ.

٣٣ <أَدَارُوا ظُهُورَهُمْ لِي لَا وَجُوهَهُمْ. وَمَعَ أَنِّي عَلَّمْتَهُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ وَلَمْ يَقْبَلُوا تَعْلِيمِي. ٣٤ وَضَعُوا أَصْنَامَهُمُ الْكَرِيهَةَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي، فَتَجَسَّوهُ. ٣٥ بَنُوا مُرْتَفَعَاتٍ ٤٣ لِلْبَعْلِ فِي وَادِي ابْنِ هَنُومَ، لِيُقَدِّمُوا أَبْنَاءَهُمْ وَبَنَاتَهُمْ قَرَابِينَ لِلْإِلَهِ مُوَلِّكَ. وَأَنَا لَمْ أَمُرْهُمْ بِهَذَا، وَلَا فَكَّرْتُ بِهِ. وَبِعَمَلِهِمْ هَذَا، جَعَلُوا يَهُوذَا يُحْطِئُ.

٣٦ <وَلِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لِهَذِهِ الْمَدِينَةِ، الَّتِي تَقُولُونَ

عَنْهَا بِأَنَّهَا أُسْلِمَتْ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ بِالْحَرْبِ وَالْمَجَاعَةِ وَالْوَبَاءِ: ٣٧ «سَأَجْمَعُهُمْ مِنَ
الْأَرْضِ الَّتِي طَرَدْتُهُمْ إِلَيْهَا بِغَضَبِي وَسَخَطِي وَغَيْظِي الشَّدِيدِ. سَأَرْجِعُهُمْ إِلَى
هَذَا الْمَكَانِ، وَسَأَسْكُنُهُمْ بِأَمَانٍ. ٣٨ سَيَكُونُونَ شَعْبِي، وَأَنَا سَأَكُونُ إِلَهُهُمْ.
٣٩ وَسَأُعْطِيهِمْ قَلْبًا وَاحِدًا وَطَرِيقًا وَاحِدًا لِكَيْ يَخَافُونِي دَائِمًا لِأَجْلِ خَيْرِهِمْ
وَخَيْرِ نَسْلِهِمْ.

٤٠ «قَطَعْتُ عَهْدًا أَبَدِيًّا مَعَهُمْ لَنْ أَحِيدَ عَنْهُ أَبَدًا: أَنْ أَعْمَلَ خَيْرًا لَهُمْ
وَبِأَنْ أَضَعُ فِي قُلُوبِهِمْ مَهَابِي، حَتَّى لَا يَجِدُوا عَنِّي. ٤١ سَأَفْرَحُ بِالْإِحْسَانِ
إِلَيْهِمْ. وَسَأَغْرِسُهُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِأَمَانَةٍ، بِكُلِّ قَلْبِي وَكُلِّ نَفْسِي.»

٤٢ لِأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «كَمَا جَلَبْتُ هَذِهِ الْمَعَانَاةَ الْعَظِيمَةَ عَلَى هَذَا
الشَّعْبِ، هَكَذَا سَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْخَيْرَ الَّذِي وَعَدْتُهُمْ بِهِ. ٤٣ حِينَئِذٍ، سَتَشْتَرِي
الْحُقُولَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ الَّتِي تَقُولُونَ إِنَّهَا خَرِبَةٌ وَلَا يَسْكُنُهَا إِنْسَانٌ أَوْ حَيْوَانٌ،
وَقَدْ أُسْلِمَتْ لِيَدِ الْبَابِلِيِّينَ. ٤٤ سَيَشْتَرُونَ الْحُقُولَ بِفِضَّةٍ، وَسَيَكْتُبُونَ صُكُوكًا
يَحْتَمُونَهَا وَيُشْهَدُونَ آخَرِينَ عَلَيْهَا فِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْحَيْطَةِ بِالْقُدْسِ
وَفِي مَدُنِ يَهُوذَا وَمَدُنِ الْمَنَاطِقِ الْجَبَلِيَّةِ وَفِي مَدُنِ التَّلَالِ الْغَرَبِيَّةِ وَفِي مَدُنِ
النَّقَبِ. ٤٤ سَيَحْدُثُ ذَلِكَ لِأَنِّي سَأَرْجِعُ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣

وَعَدُّ اللَّهُ

١ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا ثَانِيَةً، بَيْنَمَا كَانَ مَحْجُورًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ:
 ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ خَالِقُ الْأَرْضِ - اللَّهُ مِنْ شَكْلِ الْأَرْضِ وَأَسَّسَهَا،
 وَاسْمُهُ يَهُوَهٗ ٤٥: ٣ ادْعُنِي فَأُجِيبَكَ، وَأَخْبِرَكَ بِأُمُورٍ عَظِيمَةٍ وَعَمِيقَةٍ لَا تَعْرِفُهَا.»
 ٤ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ بِيوتِ هَذِهِ الْمَدِينَةِ وَقُصُورِ مُلُوكِ
 يَهُودَا الَّتِي هُدِمَتْ لِأَجْلِ تَحْصِينِ السُّورِ ضِدَّ أَبْرَاجِ الْحِصَارِ وَالسَّيْفِ: ٥ «سَيَاتِي
 الْبَابِلِيُّونَ لِيَحَارِبُوا هَذِهِ الْمَدِينَةَ، وَسَيَمْلَأُونَهَا بِمِجْثٍ أَوْلَيْكَ الَّذِينَ سَاضَرِبَهُمْ
 بَغْضِي وَسَخَطِي. فَقَدْ حَبَبْتُ حُضُورِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ بِسَبَبِ شَرِّ سَكَّانِهَا.»
 ٦ «لَكِنِّي سَأَتِي بِالذَّوَاءِ وَالشِّفَاءِ إِلَيْهَا. سَأُشْفِيهِمْ وَأُعْلِنُ لَهُمْ كَثْرَةَ السَّلَامِ
 وَالْأَمَانِ. ٧ وَسَأُعِيدُ مَا أُخِذَ مِنْ يَهُودَا وَمِنْ إِسْرَائِيلَ. وَسَأَبْنِيهِمْ ثَانِيَةً كَمَا كَانُوا
 فِي الْبَدَايَةِ. ٨ سَأُطَهِّرُهُمْ مِنْ ذُنُوبِ خَطَايَاهُمْ ضِدِّي، وَسَأَغْفِرُ عَصِيَانَتَهُمْ عَلَيَّ
 وَكُلَّ ذُنُوبِهِمْ. ٩ وَسَتَصِيحُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ مَدِينَةً فَرِحَ وَتَسْبِيحَ وَتَمْجِيدٍ لِي أَمَامَ
 كُلِّ أُمَّةٍ الْأَرْضِ الَّتِي سَتَسْمَعُ بِجَمِيعِ إِحْسَانَاتِي لِشَعْبِي. سَتَتَخَفُ الْأُمَّةُ
 وَتَرْتَعِبُ بِسَبَبِ كُلِّ إِحْسَانَاتِي وَخَيْرَاتِي الَّتِي أَقْدَمْتُهَا لِشَعْبِي.»
 ١٠ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: < فِي هَذَا الْمَكَانِ الَّذِي تَقُولُونَ إِنَّهُ مَهْجُورٌ بِلَا
 إِنْسَانٍ أَوْ حَيْوَانٍ، فِي مَدِينِ يَهُودَا وَسَوَارِعِ الْقُدْسِ الْمَتْرُوكَةِ بِلَا سَاكِنٍ مِنْ
 النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ، سَيَسْمَعُ مِنْ جَدِيدٍ ١١ صَوْتُ الْغِنَاءِ وَالْإِحْتِفَالِ، وَصَوْتُ
 الْعَرِيسِ وَالْعُرُوسِ، وَصَوْتُ أَنَاسٍ يَقُولُونَ: مَجْدًا لِلَّهِ الْقَدِيرِ.

سَبِّحُوا اللَّهَ لِأَنَّهُ صَالِحٌ،
لَأَنَّ رَحْمَتَهُ إِلَى الْأَبَدِ. ٤٦.

سَيَسْمَعُ هَذَا ثَانِيَةً مِنْ أَفْوَاهِ الَّذِينَ يَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ شَاكِرِينَ.
لَأَنِّي سَأَرْجِعُ كُلَّ مَا أَخَذَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ لَتَعُودَ إِلَى سَابِقِ عَهْدِهَا.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيمُ: «فِي هَذَا الْمَكَانِ الْخَرِبِ الَّذِي لَا يَسْكُنُهُ
إِنْسَانٌ أَوْ بَهِيمَةٌ، فِي كُلِّ مَدِينَةٍ، سَيَكُونُ هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى مَرَعَى لِلرُّعَاةِ الَّذِينَ
يَسْرِحُونَ غَنَمَهُمْ. ١٣ فِي مَدِينِ الْجَبَلِ وَمَدِينِ التَّلَالِ الْغَرِيبَةِ وَمَدِينِ النَّقْبِ، ٤٧
وَفِي أَرْضِ بَنِيَامِينَ وَالْمَنَاطِقِ الْمُحِيطَةِ بِمَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَفِي مَدِينِ يَهُوذَا، سَيَكُونُ
هُنَاكَ مَرَّةً أُخْرَى خِرَافٌ تَمْرُتُحَتَّ يَدِ الَّذِي يَعُدُّهَا.» يَقُولُ اللَّهُ.

ثَبَاتٌ وَعَدُّ اللَّهِ

١٤ يَقُولُ اللَّهُ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ أُتِمُّمُ فِيهَا وَعْدِي الَّذِي قَطَعْتَهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ
وَبَنِي يَهُوذَا. ١٥ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ، سَأُنْبِتُ غُصْنًا مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ،
سَيَحْفَظُ عَلَى الْعَدْلِ وَالْبِرِّ فِي الْأَرْضِ. ١٦ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، سَيَخْلُصُ يَهُوذَا،
وَسَتَسْكُنُ الْقُدْسُ بِأَمَانٍ. وَهَذَا هُوَ الْأَسْمُ الَّذِي سَيَدْعُونَهَا بِهِ: «اللَّهُ بَرْنَا.»»

٤٦ ٣٣:١١

سَبِّحُوا... الْأَبَدِ. انظر مزمور 118، و 136.

٤٧ ٣٣:١٣

النَّقْبِ. المنطقة الصحراوية في جنوب يَهُوذَا.

١٧ لَأَنَّ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «سَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَجْلِسُ مِنْ نَسْلِ دَاوُدَ عَلَى عَرْشِ إِسْرَائِيلَ. ١٨ وَسَيَكُونُ هُنَاكَ دَائِمًا كَهَنَةٌ يَقِفُونَ فِي حَضْرَتِي لِيَقْدِمُوا ذَبَائِحَ صَاعِدَةً» ٤٨ وَتَقْدِمَاتِ حُبُوبٍ وَذَبَائِحَ أُخْرَى مَدَى الْإَيَّامِ.»

١٩ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: إِنْ اسْتَطَعْتُمْ الْإِغَاءَ عَهْدِي مَعَ النَّهَارِ وَعَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ، حَتَّى لَا يَأْتِيَ النَّهَارُ أَوْ اللَّيْلُ فِي وَقْتَيْهِمَا، ٢١ حِينَئِذٍ، يُمْكِنُ لِعَهْدِي مَعَ خَادِمِي دَاوُدَ أَنْ يَنْقُضَ، فَلَا يَكُونُ لَهُ ابْنٌ لِيَجْلِسَ عَلَى عَرْشِهِ، وَكَذَلِكَ عَهْدِي مَعَ الْوَالِدِينَ. ٢٢ وَكَمَا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ إِحْصَاءُ نُجُومِ السَّمَاءِ، وَلَا يُمْكِنُ قِيَاسُ رَمْلِ الْبَحْرِ، هَكَذَا سَأَكْثُرُ نَسْلُ خَادِمِي دَاوُدَ وَالْوَالِدِينَ الَّذِينَ يَخْدُمُونَهُ.»

٢٣ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ٢٤ «هَلْ رَأَيْتَ يَا إِرْمِيَا مَا تَسْكُمُ بِهِ هَذِهِ الشُّعُوبُ وَتَقُولُ: «هَاتَانِ هُمَا الْعَشِيرَتَانِ اللَّتَانِ اخْتَارَهُمَا اللهُ، وَقَدْ رَفَضَهُمَا الْآنَ.» لَقَدْ احْتَقَرُوا شِعْبِي، وَلَمْ يَعُودُوا يَعْتَبِرُونَهُمْ أُمَّةً.»

٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ: «كَمَا أَنَّ عَهْدِي مَعَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يُكْسَرُ، وَسُلْطَانِي عَلَى قَوَانِينِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ يَزُولَ، ٢٦ كَذَلِكَ لَا أَرْفُضُ نَسْلَ يَعْقُوبَ وَلَا نَسْلَ خَادِمِي دَاوُدَ. لَكِنِّي سَأَعِينُ مَنْ نَسَلِهِ مِنْ سَيْمُوكَ عَلَى نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَسَأَرْجِعُ إِلَيْهِمْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُمْ، وَسَأَرْحَمُهُمْ.»

٣٤

تَحذِيرُ لِدِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا

١ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، عِنْدَمَا كَانَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ وَجَيْشُهُ وَكُلُّ مَمْلَكِ الْأَرْضِ الَّتِي سَيَطَرَ عَلَيْهَا وَكُلُّ شُعُوبِهِمْ يُحَارِبُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدَنَهَا.

٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَذْهَبْ وَتَكَلَّمْ إِلَى صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، وَقُلْ لَهُ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأُسَلِّمُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ لِيَدِ مَلِكِ بَابِلَ حَتَّى يُجْرِقَهَا بِالنَّارِ. ٣ وَأَنْتَ يَا صِدْقِيَا لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِ، لِأَنَّكَ سَتَمْسِكُ وَتَسَلِّمُ لِيَدِهِ. سَتَرَى مَلِكُ بَابِلَ عَيْنًا لِعَيْنٍ، وَسَيَتَكَلَّمُ مَعَكَ وَجْهًا لَوَجْهِهِ، ثُمَّ سَتَذْهَبُ إِلَى بَابِلَ. ٤ لَكِنْ اسْمَعْ كَلِمَةَ اللَّهِ يَا صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ عَنْكَ: لَنْ تَمُوتَ فِي الْمَعْرَكَةِ، ٥ لَكِنَّكَ سَتَمُوتُ بِسَلَامٍ. وَكَمَا أَحْرَقُوا بَحْجُورًا لِإِكْرَامِ آبَائِكَ، فَسَيُحْرِقُونَ لَكَ وَسَيَنْوَحُونَ عَلَيْكَ وَيَقُولُونَ: «آه يَا مَوْلَايَ.» فَأَنَا قَدْ تَكَلَّمْتُ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٦ فَتَكَلَّمْ إِرْمِيَا النَّبِيُّ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ إِلَى الْمَلِكِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٧ بَيْنَمَا كَانَ جَيْشُ بَابِلَ يُحَارِبُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ وَمَدِينَتِي يَهُوذَا اللَّتَيْنِ بَقِيَتَا، أَيِ نَخِيشَ وَعَزْرِيْقَةَ - وَهُمَا الْمَدِينَتَانِ الْوَحِيدَتَانِ الْحَصِينَتَانِ الْبَاقِيَتَانِ مِنْ مَدَنِ يَهُوذَا.

الشَّعْبُ يَكْسِرُ الْعَهْدَ

٨ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ قَطَعَ الْمَلِكُ صِدْقِيَّا عَهْدًا مَعَ كُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِأَنْ يَأْمُرَ بِعِتْقِهِمْ. ٩ فَكَانَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ عَبِيدَهُ وَإِمَاءَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ، حَتَّى لَا يَسْتَعْبِدَ الْيَهُودِيُّ أَخَاهُ الْيَهُودِيَّ. ١٠ فَأَطَاعَ هَذَا الْقَرَارَ جَمِيعُ الرُّؤَسَاءِ وَجَمِيعِ الشَّعْبِ. وَتَعَهَّدُوا بِإِطْلَاقِ الْعَبِيدِ وَالْجَوَارِي، وَبِأَنْ لَا يَسْتَعْبِدُوا مِنْهُمْ أَحَدًا فِيمَا بَعْدَ. ١١ لَكِنَّهُمْ عَادُوا وَاسْتَعْبَدُوا الْعَبِيدَ وَالْجَوَارِيَ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ أَعْتَقُوهُمْ، فَجَعَلُوهُمْ تَحْتَ الْعِبُودِيَّةِ مِنْ جَدِيدٍ.

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «قَدْ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَ آبَائِكَ عِنْدَمَا أَخْرَجْتَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ كَانُوا عَبِيدًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: ١٤ <فِي نِهَايَةِ كُلِّ سَبْعِ سِنِينَ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ أَنْ يُعْتِقَ أَخَاهُ الْعِبْرَانِيَّ الَّذِي يَبِيعُ لَهُ. يَنْبَغِي أَنْ يَخْدَمَكَ سِتَّ سِنِينَ ثُمَّ يُطْلَقَ حُرًّا. وَلَكِنَّ آبَاءَكُمْ لَمْ يُطِيعُونِي وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ لِي. ١٥ لَكِنَّكُمْ الْيَوْمَ تَبْتُمُ وَعَمَلْتُمْ مَا هُوَ صَالِحٌ أَمَامِي، إِذْ أَعْتَقْتُمْ أَحَدَكُمْ الْآخَرَ. وَقَدْ قَطَعْتُمْ عَهْدًا أَمَامِي فِي الْبَيْتِ الَّذِي يَحْمِلُ اسْمِي. ١٦ لَكِنَّكُمْ عَدْتُمْ وَنَجَسْتُمْ اسْمِي، إِذْ أَرَجَعْتُ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَبْدَهُ وَأُمَّتَهُ الَّذِينَ أَطْلَقْتَهُمْ أَحْرَارًا، لِأَنَّ هَذَا مَا رَغِبُوا بِهِ، وَقَدْ أَخْضَعْتُمُوهُمْ لِيَكُونُوا لَكُمْ عَبِيدًا وَجَوَارِيًا.»»

١٧ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَمْ تُطِيعُونِي بِإِطْلَاقِ إِبْنَاءِ شَعْبِكُمْ، فَنَأَى إِذْنُ سَأَطَلُّكُمْ»، يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَطَلُّكُمْ لِلسَّيْفِ وَالْوَبَاءِ وَالْجُوعِ، وَسَأَجْعَلُكُمْ عِبْرَةً تُرْعَبُ جَمِيعُ مَمْلِكِ الْأَرْضِ. ١٨ سَأَجْعَلُ الرِّجَالَ الَّذِينَ نَقَضُوا عَهْدِي

وَلَمْ يُحَافِظُوا عَلَى كَلَامِ الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعُوهُ أُمَامِي، كَالْبَقَرَةِ الَّتِي قَطَعُوهَا مِنْ
 الْوَسْطِ وَاجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْهَا. ١٩ يَنْطَبِقُ هَذَا عَلَى رُؤَسَاءِ يَهُوذَا وَرُؤَسَاءِ
 الْقُدْسِ وَالْخُدَّامِ وَالْكَهَنَةِ وَعَلَى كُلِّ شَعْبِ الْأَرْضِ الَّذِينَ اجْتَازُوا بَيْنَ نَصْفَيْ
 الْبَقَرَةِ. ٢٠ سَأَسْأَلُهُمْ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ. وَسَتَكُونُ
 جُثَّتُهُمْ طَعَامًا لِطُيُورِ السَّمَاءِ وَوُحُوشِ الْأَرْضِ. ٢١ سَأَسْأَلُ صَدِيقِي مَلِكِ يَهُوذَا
 وَرُؤَسَاءَهُ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِمْ وَلِئِذِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، وَلِئِذِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلِ
 الَّذِي انْسَحَبَ عَنْكُمْ. ٢٢ سَأَعْطِي أَمْرًا، يَقُولُ اللَّهُ، فَأَعِيدُهُمْ إِلَى هَذِهِ
 الْمَدِينَةِ، وَسَيَحَارِبُونَهَا وَيَفْتَحُونَهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ. وَسَأُحَوِّلُ مَدْنَ يَهُوذَا إِلَى
 خَرَابٍ بِلَا سَاكِنٍ فِيهَا.»

٣٥

عائلة الركابيين

١ هَذِهِ هِيَ الْكَلِمَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ فِي أَيَّامِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ يُوَشْيَا
 مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: ٢ «أَذْهَبْ إِلَى عَائِلَةِ الرُّكَّابِيِّينَ وَتَكَلَّمْ مَعَهُمْ، وَأَحْضِرْهُمْ
 إِلَى وَاحِدَةٍ مِنَ الْغُرَفِ فِي بَيْتِ اللَّهِ، وَأَسْقِهِمْ نَحْرًا هُنَاكَ.»

٣ فَأَخَذَتْ يازَنِيَا بِنْتُ إِرْمِيَا ٤٩ بِنْتُ حَبْصِينِيَا وَإِخْوَتَهُ وَأَوْلَادَهُ وَكُلَّ عَائِلَةِ
 الرُّكَّابِيِّينَ، ٤ وَأَحْضَرْتُهُمْ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ، إِلَى غُرْفَةِ أَبْنَاءِ حَانَانَ بْنِ يَجْدَلِيَا،
 رَجُلِ اللَّهِ، الَّتِي بِجَانِبِ غُرْفَةِ الرُّؤَسَاءِ وَفَوْقَ غُرْفَةِ مَعْصِيَا بْنِ شَلُومَ حَارِسِ

عَبْتَةِ الْهَيْكَلِ. ٥ وَوَضَعْتُ أَمَامَ الرِّكَابَيْنِ أَبَارِيْقَ مَلَانَّةَ بَانْحَمِرَ وَأَقْداحًا، وَقُلْتُ لَهُمْ: «اشْرَبُوا خَمْرًا.»

٦ فَقَالُوا: «نَحْنُ لَا نَشْرَبُ خَمْرًا، لِأَنَّ جَدَّنَا يُونَادَابَ بْنَ رِكَابَ أَوْصَانَا فَقَالَ: «لَا تَشْرَبُوا أَنْتُمْ وَلَا بَنُوكُمْ خَمْرًا أَبَدًا. ٧ لَا تَبْنُوا بَيْتًا لَتَسْكُنُوا فِيهِ وَلَا تَبْدُرُوا بِذَارًا وَلَا تَزْرَعُوا كَرْمًا. لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ، لَكِنْ اسْكُنُوا فِي خِيَامٍ طِيلَةَ حَيَاتِكُمْ حَتَّى تَعِيشُوا زَمَنًا طَوِيلًا فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتُمْ مُتَّغَرِبُونَ فِيهَا.» ٨ وَقَدْ أَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا بِهِ يُونَادَابُ بْنُ رِكَابَ جَدَّنَا. وَلَمْ نَشْرَبْ نَحْنُ وَلَا نِسَاؤُنَا وَلَا بَنُونَا وَلَا بَنَاتُنَا خَمْرًا طِيلَةَ حَيَاتِنَا. ٩ وَلَمْ نَبْنِ بَيْوتًا لِنَسْكُنَ فِيهَا، وَلَيْسَ لَدَيْنَا كُرُومٌ أَوْ حُقُولٌ أَوْ مَحَاصِيلٌ. ١٠ عِشْنَا فِي خِيَامٍ وَأَطَعْنَا كُلَّ مَا أَوْصَانَا جَدَّنَا يُونَادَابُ بِهِ. ١١ وَلَكِنْ عِنْدَمَا صَعِدَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ عَلَى أَرْضِ يَهُوذَا، قُلْنَا: «لِنَدْخُلْ.» وَلِذَا جِئْنَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ وَجَيْشِ الْأَرَامِيِّينَ. فَسَكَّأَ فِي الْقُدْسِ.»

١٢ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا فَقَالَ: ١٣ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «اذْهَبْ وَقُلْ لِرِجَالِ يَهُوذَا وَلِكُلِّ سُكَّانِ الْقُدْسِ: «أَلَا تَقْبَلُونَ التَّعْلِيمَ بِالِاسْتِمَاعِ إِلَى كَلَامِي؟ يَقُولُ اللَّهُ. ١٤ وَلَقَدْ حَفِظْتُ كَلَامَ يُونَادَابَ بْنِ رِكَابَ الَّذِي أَوْصَى بِهِ إِلَى أَبْنَائِهِ، وَلِذَا لَمْ يَشْرَبُوا خَمْرًا إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لِأَنَّهُمْ أَطَاعُوا وَصِيَّةَ جَدِّهِمْ. أَمَا أَنَا فَقَدْ تَكَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ تُطِيعُونِي. ١٥ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَّامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ، وَقُلْتُ: «ارْجِعُوا جَمِيعًا عَنْ طَرَفِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَأَصْلِحُوا أَعْمَالَكُمْ، وَلَا تَذْهَبُوا وَرَاءَ آلِهَةِ

أُخْرَى لِتَخْدُمُوهَا. حَيْثُذَ، تَسْتَقْرُونَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعْطِيْتَهَا لَكُمْ وَلَا بَاءَ لَكُمْ.
لَكُمْ لَمْ تَفْتَحُوا آذَانَكُمْ وَتَطِيعُونِي. ١٦ حَفِظُ أَبْنَاءَ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ
الْوَصِيَّةِ الَّتِي أُعْطَاهَا جَدَّهُمْ لَهُمْ، أَمَا شَعِي فَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَيَّ.»

١٧ «لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاجِدٌ عَلَى
يَهُودًا وَعَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ عَلَيْهِمْ. وَذَلِكَ لِأَنِّي
تَكَلَّمْتُ إِلَيْهِمْ، فَلَمْ يَسْتَمِعُوا. دَعَوْتَهُمْ، فَلَمْ يَجِيبُوا.»

١٨ وَقَالَ إِرْمِيَا لِبَيْتِ الرِّكَّابِيِّينَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:
«لَأَنْتُمْ أَطَعْتُمْ وَصِيَّةَ يُونَادَابَ جَدِّكُمْ، وَلَأَنْتُمْ حَفِظْتُمْ كُلَّ وَصَايَاهُ وَعَمَلْتُمْ
بِكُلِّ مَا أَمَرَ بِهِ، ١٩ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: سَيَبْقَى
هُنَاكَ دَائِمًا مَنْ يَقِفُ أَمَامِي مِنْ عَائِلَةِ يُونَادَابَ بْنِ رَكَابَ.»

٣٦

الْمَلِكُ يَهُوْيَاقِيمُ يُحْرِقُ كِتَابَ إِرْمِيَا

١ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ حُكْمِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يَوْشِيَا ٥٠ مَلِكِ يَهُودَا، جَاءَتْ هَذِهِ
الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ مِنَ اللَّهِ: ٢ «أَحْضِرْ لِفَيْفَةِ كِتَابِي، وَاكْتُبْ عَلَيْهَا الْكَلَامَ
الَّذِي تَكَلَّمْتُ بِهِ إِلَيْكَ عَنْ إِسْرَائِيلَ وَعَنْ الْأُمَمِ، مِنْ أَوَّلِ يَوْمِ كَلَّمْتُكَ فِيهِ
- أَي مِنْ أَيَّامِ الْمَلِكِ يَوْشِيَا - إِلَى هَذَا الْيَوْمِ. ٣ فَلَرَبَّمَا يَسْمَعُ بَنُو يَهُودَا بِكُلِّ

العقاب الذي أنا مُرْمِعٌ أَنْ أُنْزِلَهُ بِهِمْ، وَيَعُودُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ أَعْمَالِهِ الشَّرِيرَةِ، فَأَغْفِرَ لَهُمْ آثَامَهُمْ وَخَطَايَاهُمْ.»

٤ فَاسْتَدْعَى إِرْمِيَا بَارُوخَ بْنَ نِيرِيَا. وَكَتَبَ بَارُوخُ عَلَى الْمَخْطُوطَةِ مَا أَمَلَهُ عَلَيْهِ إِرْمِيَا، أَي جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٥ وَأَمَرَ إِرْمِيَا بَارُوخَ فَقَالَ: «أَنَا مَسْجُونٌ هُنَا، وَقَدْ مَنَعْتُ مِنَ الذَّهَابِ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ. ٦ أَذْهَبَ أَنْتَ بِالْكِتَابِ الَّذِي كَتَبْتَ فِيهِ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ بِحَسَبِ مَا أَمَلَيْتَ عَلَيْكَ، وَاقْرَأْهُ عَلَى مَسَامِعِ النَّاسِ فِي بَيْتِ اللَّهِ فِي يَوْمِ الصُّومِ. اقْرَأْهُ أَمَامَ جَمِيعِ بَنِي يَهُوذَا الْآتِينَ مِنْ مَدِينِهِمْ. ٧ فَلَعَلَّ اسْتِرْحَامَهُمْ يُرْفَعُ أَمَامَ اللَّهِ، وَيَرْجِعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَنْ مُمَارَسَاتِهِ الشَّرِيرَةِ. لِأَنَّ غَضَبَ اللَّهِ وَسَخَطَهُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ عَلَيَّ هَذَا الشَّعْبِ عَظِيمٌ.» ٨ فَعَمِلَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا بِكُلِّ مَا أَوْصَاهُ إِرْمِيَا النَّبِيُّ، فَقَرَأَ كِتَابَ كَلَامِ اللَّهِ فِي بَيْتِ اللَّهِ.

٩ وَفِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنَ السَّنَةِ الْخَامِسَةِ مِنْ مُلْكِ يَهُوْيَاقِيمَ بْنِ يُوْشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، نُودِيَ بِصَوْمٍ عَلَى سُكَّانِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَكُلِّ الْآتِينَ مِنْ مَدِينِ يَهُوذَا إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَى مُحَضَّرِ اللَّهِ. ١٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ الَّتِي احْتَوَتْ كَلَامَ إِرْمِيَا فِي بَيْتِ اللَّهِ. قَرَأَ بَارُوخُ الْمَخْطُوطَةَ فِي مَسَامِعِ كُلِّ الشَّعْبِ مِنْ غُرْفَةِ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ الْكَاتِبِ، فِي السَّاحَةِ الْعُلْوِيَّةِ عِنْدَ بَوَابَةِ بَيْتِ اللَّهِ.

١١ وَسَمِعَ مِيخَا بْنُ جَمْرِيَا بْنِ شَافَانَ جَمِيعَ كَلَامِ اللَّهِ الَّذِي عَلَى الْمَخْطُوطَةِ.

١٢ وَنَزَلَ إِلَى بَيْتِ الْمَلِكِ إِلَى غُرْفَةِ الْكَاتِبِ، وَكَانَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ جَالِسِينَ هُنَاكَ:

أَلِيشَامَاعُ الْكَاتِبُ وَدَلَايَا بْنُ شِمْعِيَا وَالنَّانَانُ بْنُ عَكْبُورَ وَجَمْرِيَا بْنُ شَافَانَ وَصِدْقِيَا
بْنَ حَنْيَا، كُلُّ الرُّؤَسَاءِ.

١٣ فَأَخْبَرَهُمْ مِيخَا بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ عِنْدَمَا قَرَأَ بَارُوخُ الْكِتَابَ
لِلشَّعْبِ.

١٤ فَأَرْسَلَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ يَهُودِيَّيْنِ بَنَيْيْنِ شَلْيِيَا بْنِ شَلْيِيَا بْنِ كُوشِيَّيْ إِلَى بَارُوخَ
يَقُولُ لَهُ: «أَحْضِرِ اللَّفِيْفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَقْرَأُهَا عَلَى الشَّعْبِ، وَتَعَالِ إِلَى هُنَا،»
فَأَخَذَ بَارُوخُ بْنُ نِيرِيَا الْمَخْطُوطَةَ وَذَهَبَ إِلَيْهِمْ.

١٥ فَقَالُوا لَهُ: «اجْلِسْ وَقْرَأْ عَلَيْنَا.» فَقَرَأَهَا بَارُوخُ عَلَيْهِمْ.

١٦ فَلَمَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ، نَظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بِخَوْفٍ، وَقَالُوا لِبَارُوخَ: «لَا
يَدَّبُّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ بِكُلِّ هَذَا الْكَلَامِ.»

١٧ حِينِيذٍ، سَأَلُوا بَارُوخَ: «أَخْبِرْنَا كَيْفَ كَتَبْتَ هَذَا الْكَلَامَ. أَكَانَ يَمْلِكُهُ
عَلَيْكَ؟» ١٨ فَقَالَ بَارُوخُ لَهُمْ: «أَمْلَأَهُ عَلَيَّ وَأَنَا أَكْتُبُ كُلَّ هَذَا الْكَلَامِ عَلَى
لَفِيْفَةِ الْكِتَابِ.» ١٩ وَقَالَ الرُّؤَسَاءُ لِبَارُوخَ: «أَذْهَبْ وَاخْتَيْئِي أَنْتِ وَإِرْمِيَا،
وَلَا تَدْعَا أَحَدًا يَعْرِفُ مَكَانَتُكُمَا.»

٢٠ بَعْدَ ذَلِكَ، ذَهَبُوا إِلَى الْمَلِكِ فِي قَاعَةِ الْقَصْرِ، وَكَانُوا قَدْ وَضَعُوا الْكِتَابَ
فِي غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ الْكَاتِبِ. وَأَخْبَرُوا الْمَلِكَ بِكُلِّ الْكَلَامِ الَّذِي قِيلَ.

٢١ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ يَهُودِيَّيْنِ لِيُحْضِرَا الْكِتَابَ، فَأَخَذَهُ مِنْ غُرْفَةِ أَلِيشَامَاعِ
الْكَاتِبِ. وَقَرَأَهُ يَهُودِيٌّ لِلْمَلِكِ وَلِكُلِّ الرُّؤَسَاءِ الَّذِينَ كَانُوا وَاقِفِينَ فِي حَضْرَةِ
الْمَلِكِ. ٢٢ وَقَدْ كَانَ جَالِسًا فِي بَيْتِ الشِّتَاءِ الَّذِي لَهُ، فِي الشَّهْرِ التَّاسِعِ مِنْ

السنة، وكان موقد النار أمامه مشتعلًا. ٢٣ وكان كلُّهما قرأ يهودي ثلاثة أعمدة أو أربعة من الكتاب، يشقُّ الملك ذلك الجزء بشفرة صغيرة ويلقيه إلى النار المشتعلة التي في الموقد، حتى أحترق الكتاب بأكمله في الموقد. ٢٤ ولم يخف الملك وكلُّ خدامه الذين كانوا يستمعون إلى هذا الكلام، ولم يمزقوا ثيابهم. ٢٥ ومع أن النathan ودلايا وجمريا، توسلوا إلى الملك كي لا يحرق المخطوطة، إلا أنه لم يستمع إليهم. ٢٦ بل أمر الملك يرحمئيل ابن الملك، وسرايا بن عزريئيل، وشلبي بن عبد يئيل بأن يقبضوا على باروخ الكاتب وإرميا النبي، ولكن الله خباهما.

٢٧ وجاءت كلمة الله إلى إرميا بعد أن أحرق الملك الكتاب والكلام الذي كان باروخ قد كتبه بإملاء إرميا له، فقال:

٢٨ «أذهب وأحضر لفيفة كتاب أخرى، واكتب عليها كلَّ الكلام الذي كتبتَه في المرة الأولى، والذي كان على المخطوطة الأولى التي أحرقتها يهوياقيم ملك يهوذا.

٢٩ وقلَّ لليهوياقيم ملك يهوذا: «هذا هو ما يقوله الله: أنت أحرقت هذا الكتاب وقلت: لماذا كتبت عليه أن ملك بابل سيأتي ويدمر هذه الأرض، ويقضي على الناس والحيوانات؟ ٣٠ لذلك هذا هو ما يقوله الله عن يهوياقيم ملك يهوذا: لن يكون له من نسله من يجلس على عرش داود. ستطرح جسده خارجاً، للحر في النهار وللبرد في الليل. ٣١ سأعاقبه هو ونسله وخدامه بسبب إثمهم، وسأجلب عليهم وعلى سكان القدس ورجال يهوذا كلَّ المعاناة

الَّتِي أَعْلَنْتَهَا عَلَيْهِمْ وَتَجَاهَلُوهَا.»

٣٢ وَأَخَذَ إِرْمِيَا لَفِيْفَةً كِتَابٍ آخَرَ وَأَعْطَاهَا إِلَى بَارُوخُ بْنُ نَبْرِيَّا الْكَاتِبِ الَّذِي كَتَبَ عَلَيْهَا كَمَا أَمَلَى عَلَيْهِ إِرْمِيَا، كُلَّ كَلَامِ الْمَخْطُوطَةِ الَّتِي أَحْرَقَهَا يَهُوْيَاقِيمُ مَلِكُ يَهُوذَا فِي النَّارِ، كَمَا أَضَافَ إِلَيْهِ كَلَامًا كَثِيرًا مِثْلَهُ.

٣٧

وَضَعُ إِرْمِيَا فِي السِّجْنِ

١ وَمَلِكُ الْمَلِكِ صَدَقِيَّا بْنُ يَوْشِيَّا مَكَانَ كُنْيَاهُ بْنُ يَهُوْيَاقِيمَ. وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ نَبُوخَدَنَاصِرُ مَلِكًا فِي أَرْضِ يَهُوذَا. ٢ وَلَمْ يَسْتَمِعْ هُوَ وَخُدَامُهُ وَشَعْبُ الْأَرْضِ لِكَلَامِ اللَّهِ الَّذِي قَالَهُ عَلَى فَمِ إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٣ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صَدَقِيَّا يَهُوَّخَلَ بْنَ شَلْمِيَا وَصَفْنِيَّا بْنَ مَعَسِيَّا الْكَاهِنِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِهَذِهِ الرِّسَالَةِ: «صَلِّ لِأَجْلِنَا إِلَى الْهِنَا.» ٤ وَكَانَ إِرْمِيَا يَتَحَرَّكُ بِحُرِّيَّةٍ وَسَطَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ، إِذْ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِي السِّجْنِ بَعْدُ. ٥ وَكَانَ جَيْشُ فِرْعَوْنَ قَدْ خَرَجَ مِنْ مِصْرَ، وَالْبَابِلِيُّونَ الَّذِينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ مَدِينَةَ الْقُدْسِ قَدْ سَمِعُوا بِمَا عَمَلَهُ جَيْشُ فِرْعَوْنَ، وَإِذَا تَرَكُوا مَوْقِعَهُمْ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٦ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ فَقَالَ: ٧ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: هَذَا مَا تَقُولَانَهُ - يَا يَهُوَّخَلَ وَصَفْنِيَّا - إِلَى مَلِكِ يَهُوذَا: <جَيْشُ فِرْعَوْنَ الَّذِي خَرَجَ لِإِسَاعِدِكَ سَبْعُونَ إِلَى أَرْضِهِ مِصْرَ. ٨ وَالْبَابِلِيُّونَ سَيَرْجِعُونَ وَيُحَارِبُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ. سَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا وَيَحْرِقُونَهَا بِالنَّارِ.> ٩ هَذَا هُوَ مَا

يَقُولُهُ اللَّهُ: «لَا تَحْدَعُوا أَنْفُسَكُمْ فَتَقُولُوا: سِيرِحِلُ الْبَابِلِيُّونَ بِلَا شَكٍّ، لِأَنَّهُمْ لَنْ يَرْحَلُوا. ١٠ وَحَتَّىٰ لَوْ ضَرَبُوا كُلَّ جَيْشِ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يُحَارِبُونَكُمْ، فَلَمْ يَبْقَ سِوَى رِجَالٍ جَرَحَىٰ فِي خِيَامِهِمْ، فَإِنَّهُمْ سَيَقُومُونَ وَيَحْرِقُونَ هَذِهِ الْمَدِينَةَ.»

١١ وَعِنْدَمَا تَرَكَ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ مَوْقِعَهُ عِنْدَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ بِسَبَبِ اقْتِرَابِ جَيْشِ فِرْعَوْنَ، ١٢ أَرَادَ إِرْمِيَا الْخُرُوجَ مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ إِلَىٰ أَرْضِ بَنِيَامِينَ، لِيَأْخُذَ حَصَّتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ بَاقِي الشَّعْبِ هُنَاكَ. ١٣ وَعِنْدَمَا جَاءَ إِلَىٰ بَوَابَةِ بَنِيَامِينَ كَانَ هُنَاكَ حَارِسٌ يُدْعَىٰ يَرِيئَا بْنُ شَلْمِيَا بْنِ حَنِيَا. قَبِضَ هَذَا عَلَىٰ إِرْمِيَا النَّبِيِّ، فَقَالَ: «أَنْتَ تُرِيدُ الْإِنْضِمَامَ إِلَىٰ الْبَابِلِيِّينَ!»

١٤ فَقَالَ إِرْمِيَا لِيَرِيئَا: «هَذَا كَذِبٌ، فَأَنَا لَنْ أَنْضَمَّ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ.» وَلَكِنَّ يَرِيئَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ. وَلِذَا قَبِضَ يَرِيئَا عَلَىٰ إِرْمِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَى الرَّؤَسَاءِ. ١٥ فَغَضِبَ الرَّؤَسَاءُ عَلَىٰ إِرْمِيَا وَضَرَبُوهُ وَحَبَسُوهُ فِي بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا قَدْ حَوَّلُوا بَيْتَهُ إِلَىٰ سِجْنٍ. ١٦ وَلَمَّا أَتَىٰ إِرْمِيَا إِلَى الزَّنَانِينَ، بَقِيَ هُنَاكَ أَيَّامًا كَثِيرَةً. ١٧ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا وَأَحْضَرَهُ إِلَيْهِ، وَاسْتَجُوبَهُ الْمَلِكُ فِي بَيْتِ الْمَلِكِ سِرًّا، فَقَالَ: «هَلْ هُنَاكَ كَلِمَةٌ مِنَ اللَّهِ؟»

فَأَجَابَ إِرْمِيَا: «نَعَمْ، هُنَاكَ كَلِمَةٌ: سَتَسَلِّمُ إِلَى يَدِ مَلِكِ بَابِلَ.» ١٨ ثُمَّ قَالَ إِرْمِيَا لِلْمَلِكِ صِدْقِيَا: «بِمَاذَا أَخْطَأْتُ إِلَيْكَ أَوْ إِلَى خُدَامِكَ أَوْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ حَتَّىٰ وَضَعْتُمُونِي فِي السِّجْنِ؟ ١٩ وَأَيْنَ أَنْبِيََاؤُكُمْ الَّذِينَ تَسْبَأُوا لَهُمْ وَقَالُوا: لَنْ يَأْتِيَ مَلِكُ بَابِلَ عَلَيْكُمْ وَعَلَىٰ هَذِهِ الْأَرْضِ؟» ٢٠ وَالآنَ يَا سَيِّدِي الْمَلِكُ، تَكْرَمُ وَاسْمَعْ طَلِي. أَرْجُوكَ، لَا تُعَذِّبْنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ الْكَاتِبِ، فَإِنِّي سَأَمُوتُ

هناك.»

٢١ فَأَمَرَ الْمَلِكُ بِوَضْعِ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ . وَأَمَرَ بِأَنْ يُعْطَى رَغِيفَ خُبْزِ يَوْمِيًّا مِنْ شَارِعِ الْخُبَّازِينَ ، حَتَّى لَمْ يَتَبَقْ خُبْزٌ فِي الْمَدِينَةِ . وَمَكَثَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ .

٣٨

إلقاء إرميا في البئر

١ وَشَفَطِيَا بْنُ مَتَّانَ وَجَدَلْيَا بْنُ فَشْحُورَ وَيُوخَلَ بْنَ شَلْمِيَا وَفَشْحُورُ بْنُ مَلِكِيَّا سَمِعُوا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ إِرْمِيَا يَقُولُهُ لِكُلِّ الشَّعْبِ ، إِذْ قَالَ : ٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ : >الَّذِي يَبْقَى فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ سَيَمُوتُ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ أَوْ الْوَبَاءِ ، وَأَمَّا الَّذِي يُخْرَجُ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَيَسِيحِيًّا ، إِذْ سَتَكُونُ حَيَاتُهُ لَهُ كَغَنِيمَةٍ ، وَسَيَسِيحِيًّا . ٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ : هَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتَسَلِمُ إِلَى يَدِ جَيْشِ مَلِكِ بَابِلَ وَسَيَسْتَوْلُونَ عَلَيْهَا .>>

٤ ثُمَّ قَالَ الرَّؤَسَاءُ لِلْمَلِكِ : «هَذَا الرَّجُلُ يَنْبَغِي أَنْ يُعَدَمَ ، لِأَنَّهُ يَبْطِئُ عَزِيمَةَ الْجُنُودِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ ، وَعَزِيمَةَ جَمِيعِ الشَّعْبِ ، بِقَوْلِهِ مِثْلَ هَذِهِ الْأُمُورِ لَهُمْ . هَذَا الرَّجُلُ لَا يَسْعَى إِلَى سَلَامِ الشَّعْبِ ، بَلْ إِلَى ضَرَرِهِ .»

٥ فَقَالَ الْمَلِكُ صِدْقِيًّا : «اعْمَلُوا بِهِ مَا تُرِيدُونَ ، فَالْمَلِكُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَمْنَعَكُمْ .»

٦ فَأَخَذُوا إِرْمِيَا وَأَلْقَوْهُ فِي بَيْرِ مَلِكِيَّا ابْنِ الْمَلِكِ الَّذِي كَانَ فِي سَاحَةِ السِّجْنِ . فَأَنْزَلُوا إِرْمِيَا بِحِجَالٍ ، وَلَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْرِ مَاءٌ ، بَلْ وَحَلٌ فَقَطْ . فَغَاصَ إِرْمِيَا فِي الْوَحْلِ .

٧ وَسَمِعَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ - وَهُوَ مِنْ عِبِيدِ الْقَصْرِ - بِأَنَّ إِرْمِيَا قَدْ أَتَى فِي الْبَيْتِ. وَكَانَ الْمَلِكُ جَالِسًا عِنْدَ بَوَابِ بَنِيَامِينَ، ٨ فَذَهَبَ عَبْدُ مَلِكٍ مِنَ الْقَصْرِ وَتَكَلَّمَ إِلَى الْمَلِكِ وَقَالَ: ٩ «مَوْلَايَ الْمَلِكُ، هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ صَنَعُوا شَرًّا فِي كُلِّ مَا عَمِلُوهُ بِإِرْمِيَا النَّبِيِّ. فَقَدْ أَخْطَأُوا بِإِلْقَائِهِ فِي الْبَيْتِ. سَيَمُوتُ هُنَاكَ لِأَنَّهُ لَا يَوْجَدُ طَعَامًا فِي الْمَدِينَةِ.»

١٠ فَأَمَرَ الْمَلِكُ عَبْدَ مَلِكِ الْكُوشِيِّ: «خُذْ ثَلَاثَةَ رِجَالٍ تَحْتَ إِمْرَتِكَ، وَأَصْعِدْ إِرْمِيَا النَّبِيَّ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ.» ١١ فَأَخَذَ عَبْدُ مَلِكِ الرِّجَالَ تَحْتَ إِمْرَتِهِ وَجَاءَ إِلَى الْقَصْرِ أَسْفَلَ الْخِزْنِ، وَأَخَذَ مِنْ هُنَاكَ بَعْضَ الثِّيَابِ الرَّثَةِ وَالْبَالِيَةِ، وَأَنْزَلَهَا إِلَى إِرْمِيَا بِالْحِجَابِ. ١٢ وَقَالَ عَبْدُ مَلِكِ الْكُوشِيِّ لِإِرْمِيَا: «ضَعِ الثِّيَابَ الرَّثَةَ وَالْبَالِيَةَ تَحْتَ إِبْطِئِكَ، بَيْنَ الْحِجَابِ وَجِدِّكَ.» فَفَعَلَ إِرْمِيَا كَمَا قَالَ لَهُ. ١٣ ثُمَّ سَجَّوْا إِرْمِيَا بِالْحِجَابِ وَأَخْرَجُوهُ مِنَ الْبَيْتِ. وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ.

صِدْقِيَا يَسْتَدْعِي إِرْمِيَا

١٤ وَأَرْسَلَ الْمَلِكُ صِدْقِيَا فَأَحْضَرَ إِرْمِيَا النَّبِيَّ إِلَيْهِ. وَقَابَلَهُ عِنْدَ الْبَوَابِ الثَّلَاثَةِ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا: «سَأَسْأَلُكَ عَنْ أَمْرٍ، فَلَا تُخْفِ عَنِّي شَيْئًا.» ١٥ فَقَالَ إِرْمِيَا لَصِدْقِيَا: «أَلَنْ تَقْتُلَنِي إِنْ أَخْبَرْتُكَ؟ وَإِنْ أَعْطَيْتَكَ نَصِيحَةً فَهَلْ تَسْمَعُ إِلَيَّ؟»

١٦ فَأَقْسَمَ الْمَلِكُ لِإِرْمِيَا بِالسَّرِّ وَقَالَ: «أُقْسِمُ بِاللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَنَا وَأَعْطَانَا حَيَاةً، لَنْ أَقْتُلَكَ، وَلَنْ أُسَلِّمَكَ إِلَى يَدِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ الَّذِينَ يَسْعُونَ إِلَى قَتْلِكَ.»

١٧ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِمَلِكِ بَابِلَ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ إِلَهُ الْقَدِيرِ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ خَرَجْتَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّكَ سَتَحْيَا، وَلَنْ تُحْرَقَ هَذِهِ الْمَدِينَةُ بِالنَّارِ، وَسَتَحْيَا أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ. ١٨ لَكِنْ إِنْ لَمْ تُخْرَجْ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ فَإِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ سَتُسَلَّمُ إِلَى أَيْدِي الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ سَيُحْرِقُونَهَا، أَمَا أَنْتَ فَلَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ.»

١٩ فَقَالَ الْمَلِكُ صَدَقِيًّا لِإِرْمِيَا: «أَنَا خَائِفٌ مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ. فَهَمَّ سَيَسْلُبُونِي إِلَيْهِمْ لِيَسْتَهْزِئُوا بِي.»

٢٠ فَقَالَ إِرْمِيَا: «لَنْ يَحْدُثَ هَذَا. أَطَعِ كَلِمَةَ اللَّهِ الَّتِي جَاءَتْ إِلَيْكَ وَالَّتِي أَنَا أَتَكَلَّمُ بِهَا إِلَيْكَ. حِينَئِذٍ، سَتَكُونُ الْأُمُورُ لِحَيْرِكَ، وَأَنْتَ سَتَحْيَا. ٢١ لَكِنْ إِنْ رَفَضْتَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ فَإِنَّ هَذَا مَا أَظْهَرَهُ اللَّهُ لِي: ٢٢ كُلُّ النِّسَاءِ الْبَاقِيَاتِ فِي بَيْتِ مَلِكِ يَهُوذَا سَيَقْدُنَ إِلَى قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، وَسَيُقْلَنَ:

«حُلْفَاؤُكَ خَانُوكَ وَعَلْبُوكَ.
غَاصَتْ رِجْلَاكَ فِي الْوَحْلِ،
وَقَدْ تَرَكُوكَ.»

٢٣ «كُلُّ نِسَائِكَ وَأَوْلَادِكَ سَيَخْرُجُونَ إِلَى الْبَابِلِيِّينَ، وَأَنْتَ لَنْ تَنْجُو مِنْ يَدِهِمْ، لِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ سَيَقْبِضُ عَلَيْكَ، وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.»

٢٤ حِينَئِذٍ، قَالَ صَدَقِيًّا لِإِرْمِيَا: «إِنْ كُنْتَ لَا تُخْبِرُ أَحَدًا عَنْ هَذَا النِّقَاشِ فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ. ٢٥ وَإِنْ سَمِعَ الرُّؤَسَاءُ بِأَنِّي تَكَلَّمْتُ مَعَكَ وَأَتَوَا إِلَيْكَ وَقَالُوا لَكَ: «أَخْبِرْنَا بِمَا قُلْتَهُ لِلْمَلِكِ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تُخْفِي شَيْئًا عَنَّا فَإِنَّكَ لَنْ تَمُوتَ.»

وَمَاذَا قَالَ الْمَلِكُ لَكَ؟ ٢٦ فَيَنْتَذِرُ، قُلْ لَهُمْ: «كُنْتُ أَرْجَى الْمَلِكِ بِأَنْ لَا يَرْجِعَنِي إِلَى بَيْتِ يُونَاثَانَ لِأَمُوتَ هُنَاكَ.»

٢٧ وَجَاءَ كُلُّ الرُّؤَسَاءِ إِلَى إِرْمِيَا وَسَأَلُوهُ، فَأَجَابَهُمْ كَمَا قَالَ لَهُ الْمَلِكُ. وَلِذَا تَوَقَّفُوا عَنْ مُضَايَقَتِهِ لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا النَّقَاشَ الَّذِي دَارَ بَيْنَهُمَا.

٢٨ وَبَقِيَ إِرْمِيَا فِي سَاحَةِ السِّجْنِ إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي اسْتَوْلَى فِيهِ الْبَابِلِيُّونَ عَلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٩

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا مَلِكِ يَهُوذَا، جَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ مَعَ كُلِّ جَيْشِهِ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ، وَحَاصَرُوهَا. ٢ وَفِي الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنَ السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا، اخْتَرَقَ الْعَدُوُّ أَسْوَارَ الْمَدِينَةِ. ٣ فَأَتَى كُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ وَجَلَسُوا عِنْدَ الْبَوَابِ الْوُسْطَى. مِنْ بَيْنِهِمْ نَزَجَلُ شَرَّاصِرُ حَاكِمُ إِقْلِيمِ سَمَجْرَ، وَنُبُو سَرَسِخِيمُ - وَكِلَاهُمَا مَسْؤُولَانِ بَارِزَانِ، وَغَيْرُهُمْ مِنْ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ.

٤ فَلَمَّا رَأَاهُمُ الْمَلِكُ صِدْقِيَا مَلِكُ يَهُوذَا وَكُلُّ الْمُحَارِبِينَ، هَرَبُوا وَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ لِيَلَّا عَبْرَ بُسْتَانَ الْمَلِكِ، فِي مَنْطِقَةِ بَوَابَةِ الْمَلِكِ بَيْنَ السُّورَيْنِ. وَقَدْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ بِاتِّجَاهِ الْعَرَبَةِ. ٥ فَطَارَدَهُمْ جَيْشُ الْبَابِلِيِّينَ. فَأَمْسَكُوا صِدْقِيَا فِي الْمَنَاطِقِ الْجُرْدَاءِ حَوْلَ أَرِيحَا. فَاقْتَادُوهُ وَأَحْضَرُوهُ إِلَى نُبُوخَذَنْصَرِ مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمِ.

٦ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَّا فِي رِبْلَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ. كَمَا قَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ جَمِيعَ أَشْرَافِ يَهُوذَا. ٧ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنَيْ صِدْقِيَّا وَقَيْدَهُ بِسِلَاسِلِ بَرُونِيَّةٍ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ.

٨ ثُمَّ أَحْرَقَ الْبَابِلِيُّونَ بَيْتَ الْمَلِكِ وَكُلَّ الْبُيُوتِ بِالنَّارِ، وَهَدَمُوا أُسُورَ مَدِينَةِ الْقُدْسِ. ٩ أَمَّا بَقِيَّةُ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمَدِينَةِ وَالَّذِينَ هَرَبُوا إِلَى الْبَابِلِيِّينَ وَبَقِيَّةَ الْحَرْفِيِّينَ، فَقَدْ سَبَّاهُمْ نَبُوزَرَادَانُ رَئِيسُ الْحَرَسِ، إِلَى بَابِلَ. ١٠ وَتَرَكَ نَبُوزَرَادَانُ بَعْضَ فُقَرَاءِ الشَّعْبِ، الَّذِينَ لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، فِي أَرْضِ يَهُوذَا، وَأَعْطَاهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ حُقُولًا وَكُرُومًا.

١١ وَأَصْدَرَ نَبُوحْدَنَاصِرَ أَمْرًا بِخُصُوصِ إِرْمِيَا إِلَى نَبُوزَرَادَانَ رَئِيسِ الْحَرَسِ فَقَالَ: ١٢ «خُذْهُ وَاعْتَنِ بِهِ، وَلَا تُؤْذِهِ أَبَدًا. وَمَهْمَا طَلَبَ أَعْطِهِ.» ١٣ وَلِذَا أُرْسِلَ نَبُوزَرَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَنَبُوشَرْبَانَ الصَّابِطُ الْمَتَقَدِّمُ فِي جَيْشِ بَابِلَ، وَنَزَجِلُ شَرَّاصِرِ الْمَسْؤُولُ الْبَارِزُ، وَكُلُّ قَادَةِ مَلِكِ بَابِلَ، ١٤ وَأَخَذُوا إِرْمِيَا مِنْ سَاحَةِ السَّجْنِ وَأَسْلَمُوهُ لِمَلِكِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ، الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضِرَهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَسَكَنَ إِرْمِيَا فِي وَسْطِ الشَّعْبِ.

رسالة الله إلى عبدملك الكوشي

١٥ وَجَاءَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا بَيْنَمَا كَانَ مَسْجُونًا فِي سَاحَةِ السَّجْنِ، فَقَالَ: ١٦ «أَذْهَبْ وَقُلْ لِعَبْدَمَلِكِ الْكُوشِيِّ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَاتِي بِخَرَابٍ لَا يَخِيرُ عَلَيَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ، كَمَا قُلْتُ، وَسَيَحْدُثُ هَذَا أَمَامَ عَيْنَيْكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٧ لَكِنِّي سَأَحْيِيكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، يَقُولُ اللَّهُ،

فَلَنْ تُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي مَنْ تَخَافُ مِنْهُمْ. ١٨ لِأَنِّي سَأُنْقِذُكَ إِنْقِاذًا، فَلَنْ تُقْتَلَ فِي الْمَعْرَكَةِ. وَسَتَكُونُ حَيَاتُكَ غَنِيمَةً لَكَ فِي الْحَرْبِ، لِأَنَّكَ اتَّكَلْتَ عَلَيَّ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠

إِطْلَاقُ إِرْمِيَا حُرًّا

١ جَاءَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ إِلَى إِرْمِيَا مِنَ اللَّهِ، بَعْدَ أَنْ أَطْلَقَهُ نُبُوَزَادَانُ، رَئِيسُ الْحَرَسِ، وَتَرَكَهُ لِيَذْهَبَ مِنَ الرَّامَةِ. عِنْدَمَا وَجَدَهُ، كَانَ مَرْبُوطًا بِقِيُودٍ وَسَطَ الَّذِينَ سَبُّوا مِنْ مَدِينَةِ الْقُدْسِ وَيَهُوذَا إِلَى بَابِلَ. ٢ فَأَخَذَ رَئِيسُ الْحَرَسِ إِرْمِيَا وَقَالَ لَهُ: «إِلَهُكَ جَاءَ بِهَذِهِ الْكَارِثَةِ عَلَيَّ هَذَا الْمَكَانَ. ٣ صَنَعَ اللَّهُ هَذَا وَعَمِلَ كَمَا قَالَ، لِأَنَّكُمْ أَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ وَلَمْ تُطِيعُوا صَوْتَهُ. فَحَدَّثَ هَذَا الْكُفْرَ. ٤ وَالْآنَ قَدْ أَطْلَقْتُكَ مِنْ قِيُودِكَ الَّتِي عَلَى يَدَيْكَ. فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، تَعَالَ، وَأَنَا سَأَهْتُمُ بِكَ. وَلَكِنْ إِنْ لَمْ تَسْتَحْسِنْ أَنْ تَأْتِيَ مَعِيَ إِلَى بَابِلَ، فَلَا تَأْتِ. كُلُّ الْأَرْضِ أَمَامَكَ، فَاذْهَبْ حَيْثُ تُحِبُّ وَاسْتَحْسِنْ. ٥ وَإِنْ أَرَدْتَ، فَارْجِعْ إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ بْنِ شَافَانَ الَّذِي عَيْنُهُ مَلِكُ بَابِلَ كَشَرَفَ عَلَيَّ مَدِينَةَ يَهُوذَا، وَابْقَ هُنَاكَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ، أَوْ اذْهَبْ إِلَى أَيِّ مَكَانٍ تَرَاهُ مُنَاسِبًا لَكَ.»

وَأَعْطَاهُ رَئِيسُ الْحَرَسِ زَادًا وَهَدِيَّةً وَأَرْسَلَهُ. ٦ وَآتَى إِرْمِيَا إِلَى جَدَلِيَا بْنِ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ، وَبَقِيَ مَعَهُ وَسَطَ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْأَرْضِ.

جَدَلِيَا حَاكِمُ يَهُوذَا

٧ وَسَمِعَ كُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْحَقْلِ وَرِجَالَهُمْ أَنَّ مَلِكَ بَابِلَ عَيْنَ جَدَلْيَا بَنَ أَخِيْقَامَ حَاكِمًا فِي الْأَرْضِ، وَأَنَّهُ جَعَلَهُ مَسْؤُولًا عَنِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ، مِنْ فُقَرَاءِ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يَسْبُوا إِلَى بَابِلَ. ٨ وَأَتَى الرِّجَالُ التَّالِيَةُ أَسْمَاءُهُمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ: إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَيُوحَانَانُ وَيُونَانَانُ ابْنَا قَارِيحَ، وَسَرَايَا بْنُ تَخُومَثَ، وَأَبْنَاءُ عُوفَايِ التُّطُوفَاتِيِّ، وَزَيْنَا بْنُ الْمَعَكِيِّ. أَتَى هَؤُلَاءِ مَعَ رِجَالِهِمْ إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ.

٩ وَأَقْسَمَ جَدَلْيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنُ شَافَانَ لَهُمْ وَلِرِجَالِهِمْ فَقَالَ: «لَا تَخَافُوا مِنْ أَنْ تَخْدُمُوا الْبَابِلِيِّينَ. فَاسْكُنُوا وَآخِذُوا مَلِكَ بَابِلَ. حَيْثُذِ، سَتَكُونُونَ بِخَيْرٍ. ١٠ أَمَا أَنَا فَسَأَبْقَى فِي الْمِصْفَاةِ لِأَمْثَلِكُمْ أَمَامَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ يَأْتُونَ إِلَيْنَا. أَمَا أَنْتُمْ فَاجْمَعُوا نَبِيذَكُمْ وَثَمَارَكُمْ وَزَيْتَكُمْ وَضَعُوهَا فِي أَنْتِكُمْ. وَاسْكُنُوا فِي مَدَنِكُمْ الَّتِي أَخَذْتُمُوهَا.»

١١ وَسَمِعَ كُلُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا فِي مُوَابَ وَوَسَطَ الْعَمُونِيِّينَ فِي أَدُومَ، وَفِي كُلِّ الْأَمَاكِينِ الْأُخْرَى، بِأَنَّ مَلِكَ بَابِلَ قَدْ أَبْقَى عَلَى بَعْضِ شَعْبِ يَهُوذَا، وَأَنَّهُ قَدْ عَيْنَ جَدَلْيَا بْنُ أَخِيْقَامَ بْنَ شَافَانَ مُشْرِفًا عَلَيْهِمْ. ١٢ فَرَجَعَ كُلُّ الْيَهُودِ مِنْ كُلِّ الْأَمَاكِينِ الَّتِي كَانُوا قَدْ طُرِدُوا إِلَيْهَا، وَأَتُوا إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا، إِلَى جَدَلْيَا، فِي الْمِصْفَاةِ. وَجَمَعُوا الْكَثِيرَ مِنَ النَّبِيذِ وَالْفَاكِهِةِ.

١٣ وَأَتَى يُوحَانَانُ وَكُلُّ قَادَةِ الْجِيُوشِ، الَّذِينَ فِي الْحَقُولِ، إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، ١٤ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ تَعْرِفُ أَنَّ بَعْلِيَسَ مَلِكَ الْعَمُونِيِّينَ قَدْ أَرْسَلَ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا لِيَقْتَلَكَ؟»، وَلَكِنَّ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ لَمْ يَصْدَقْهُمْ.

١٥ ثُمَّ أَتَى يُوحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ سِرًّا إِلَى جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَقَالَ لَهُ: «دَعْنِي أَذْهَبُ فَأَقْتُلْ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا. وَلَنْ يَعْرِفَ أَحَدٌ بِهَذَا. فَلِهَذَا نَتْرُكُهُ فَيَقْتُلُكَ؟ وَإِنْ قَتَلْتُكَ، سَيَسْتَشْتَتُ بَنُو يَهُوذَا الَّذِينَ اجْتَمَعُوا حَوْلَكَ. وَقَدْ تَهْلِكُ بَقِيَّةُ يَهُوذَا.»

١٦ وَلَكِنَّ جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ قَالَ لِيُوحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ: «لَا تَعْمَلْ هَذَا الْأَمْرَ، لِأَنَّ مَا تَقُولُهُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ كَذِبٌ.»

٤١

١ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ أَتَى إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بْنُ الْإِشْمَاعِ إِلَى جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَإِسْمَاعِيلُ هَذَا مِنَ الْأُسْرَةِ الْمَلِكِيَّةِ وَأَحَدُ قَادَةِ الْمَلِكِ. وَقَدْ أَتَى مَعَ عَشْرَةِ رِجَالٍ، وَأَكَلُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ. ٢ ثُمَّ قَامَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الْعَشْرَةُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَاجْتَالُوا جَدَلْيَا بْنَ أَخِيْقَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُشْرِفًا فِي الْأَرْضِ. ٣ وَقَتَلَ إِسْمَاعِيلُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَ جَدَلْيَا فِي الْمِصْفَاةِ، وَكَذَلِكَ الْجُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ الَّذِينَ وَجَدَهُمْ هُنَاكَ.

٤ فِي الْيَوْمِ التَّالِيِ لِاجْتِيَالِ جَدَلْيَا، لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَنَّ هَذَا قَدْ حَدَثَ. ٥ وَأَتَى بَعْضُ الرِّجَالِ مِنْ شَكِيمِ ٥١ وَشِيلُوهُ وَالسَّامِرَةِ. كَانُوا ثَمَانِينَ رَجُلًا قَدْ حَلَقُوا لِحَاهُمْ وَمَرَّقُوا ثِيَابَهُمْ وَجَرَحُوا أَنْفُسَهُمْ. وَكَانُوا يَحْمِلُونَ تَقْدِمَةَ فِجْجٍ وَبِخُورٍ لِيَقْدِمُوهَا فِي هَيْكَلِ اللَّهِ. ٦ وَخَرَجَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ لِيَلْتَقِيَ بِهِمْ. وَكَانَ يَبْكِي فِي طَرِيقِهِ إِلَيْهِمْ. وَعِنْدَمَا لَقِيَ بِهِمْ قَالَ: «تَعَالَوْا إِلَى جَدَلْيَا بْنِ أَخِيْقَامَ.»

٧ وَعِنْدَمَا جَاءُوا إِلَى وَسَطِ الْمَدِينَةِ، قَتَلَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَالرِّجَالُ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَالْقَوَاهِمُ فِي بَيْتِهِ. ٨ لَكِنْ كَانَ هُنَاكَ عَشْرَةُ رِجَالٍ مِنْهُمْ قَالُوا لِإِسْمَاعِيلَ: «لَا تَقْتُلْنَا لِأَنَّ لَدَيْنَا قَمْحًا وَسَعِيرًا وَزَيْتًا وَعَسَلًا مُخْبَأَةً فِي الْحَقْلِ.» فَكَفَّ عَنْ قَتْلِهِمْ مَعَ رِفَاقِهِمْ. ٩ أَمَّا الْبَيْتُ الَّذِي طَرَحَ فِيهَا جُثَثَ الرِّجَالِ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ مُتَظَاهِرًا بِأَنَّهُ صَدِيقٌ جَدَلِيًّا، فَكَانَ هُوَ الْبَيْتُ الْكَبِيرُ الَّذِي حَفَرَهُ الْمَلِكُ آسَا عِنْدَمَا هَاجَمَهُ بَعْشَا، مَلِكُ إِسْرَائِيلَ. فَقَدْ مَلَأَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا بِجُثَثِ الْقَتْلَى. ١٠ وَأَسْرَ إِسْمَاعِيلُ بَاقِيَ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ فِي الْمِصْفَاةِ، بَنَاتِ الْمَلِكِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِي بَقِيَ فِي الْمِصْفَاةِ. وَكَانَ نَبُوزَرَادَانُ - قَائِدُ حَرَسِ الْمَلِكِ - قَدْ وَضَعَهُمْ تَحْتَ حِمَايَةِ جَدَلِيَّا بْنِ أَخِيْقَامَ. فَأَسْرَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا وَاسْتَعَدَّ لِلذَّهَابِ إِلَى بِلَادِ الْعَمُونِيِّينَ.

١١ وَسَمِعَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ عَنْ كُلِّ الشَّرِّ الَّذِي عَمَلَهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا. ١٢ فَأَخَذُوا كُلَّ رِجَالِهِمْ وَذَهَبُوا لِيَحَارِبُوا إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا، وَوَجَدُوهُ عِنْدَ الْبَرَكَةِ الْكَبِيرَةِ فِي جِبْعُونَ. ١٣ وَعِنْدَمَا رَأَى كُلُّ الشَّعْبِ الْمَسِيِّ الَّذِي كَانَ مَعَ إِسْمَاعِيلَ - يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، فَرَحُوا. ١٤ وَعَادَ كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَسْرَهُ إِسْمَاعِيلُ فِي الْمِصْفَاةِ إِلَى يُوْحَانَانَ بْنِ قَارِيحَ. ١٥ أَمَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا فَهَرَبَ مَعَ ثَمَانِيَةِ مِنْ رِجَالِهِ مِنْ يُوْحَانَانَ، وَذَهَبَ إِلَى الْعَمُونِيِّينَ.

١٦ وَأَخَذَ يُوْحَانَانُ بْنُ قَارِيحَ وَكُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ كُلَّ بَقِيَّةِ النَّاسِ الَّذِينَ أَخَذَهُمْ إِسْمَاعِيلُ بْنُ نَثْنِيَا مِنَ الْمِصْفَاةِ، بَعْدَ أَنْ قَتَلَ جَدَلِيَّا بْنَ

أَخِيْقَامَ. وَكَانَ الَّذِينَ أَرْجَعَهُمْ يُوْحَانَانُ مِنْ جِبْعُونَ رِجَالًا وَجُنُودًا وَنِسَاءً وَأَطْفَالًا وَخَصِيَانًا.

الهروبُ إلى مصر

١٧ وَذَهَبُوا وَأَقَامُوا فِي جِيْرُوتَ كَمَا هَمَّ اللَّيِّ تَقَعُ قُرْبَ بَيْتِ لَحْمَ، وَفِي نِيَّتِهِمْ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، ١٨ لِيَخُوفِهِمْ مِنَ الْبَابِلِيِّينَ، لِأَنَّ إِسْمَاعِيلَ بْنَ نَثْنِيَا كَانَ قَدْ قَتَلَ جَدْلِيَا بْنَ أَخِيْقَامَ الَّذِي عَيْنَهُ مَلِكُ بَابِلَ مُسْرِفًا فِي الْأَرْضِ.

٤٢

١ وَأَتَى كُلُّ قَادَةِ الْجَيْشِ مَعَ يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَعَزْرِيَا بْنَ هُوشَعِيَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ كِبَارًا وَصِغَارًا، ٢ وَقَالُوا لِإِرْمِيَا النَّبِيِّ: «لَيْتَكَ تَسْمَعُ تَضْرَعُنَا، وَتُصَلِّيَ لَأَجْلِنَا وَلَا أَجْلِي كُلِّ هَذِهِ الْبَقِيَّةِ إِلَى الْهَلِكِ. فَالْباقُونَ مِنَّا هُمْ قَلَّةٌ مِنْ كَثْرَةِ كَمَا تَرَى. ٣ فَصَلِّ أَنْ يُعْلَنَ لَنَا الْهَلِكُ الطَّرِيقَ الَّذِي نَسْلُكُهُ. وَمَا عَلَيْنَا عَمَلُهُ.» ٤ فَقَالَ لَهُمْ إِرْمِيَا: «قَدْ سَمِعْتُمْكُمْ، وَسَأُصَلِّيَ إِلَى الْهَلِكِ كَمَا طَلَبْتُمْ. وَكُلُّ شَيْءٍ يُجِيبُنِي اللهُ بِهِ سَأُعَلِّتُهُ لَكُمْ، وَلَنْ أُخْفِيَ عَنْكُمْ شَيْئًا.»

٥ فَقَالُوا لِإِرْمِيَا: «لِيَكُنِ اللهُ شَاهِدًا أَمِينًا عَلَيْنَا إِنْ كُنَّا لَا نَعْمَلُ كُلَّ شَيْءٍ يُخْبِرُنَا الْهَلِكَ بِهِ مِنْ خِلَالِكَ. ٦ وَسَوَاءٌ أَكُنْتَ وَصِيَّتَهُ مُسْرَةً أَمْ غَيْرَ مُسْرَةٍ، فَإِنَّا سَنُطِيعُ إِلَهُنَا الَّذِي أَرْسَلْنَاكَ إِلَيْهِ، حَتَّى يَكُونَ لَنَا خَيْرٌ حِينَ نَطِيعُ إِلَهُنَا.» ٧ وَبَعْدَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ، جَاءَتْ كَلِمَةُ اللهِ إِلَى إِرْمِيَا. ٨ فَدَعَا إِرْمِيَا يُوْحَانَانَ بْنَ قَارِيحَ وَكُلَّ قَادَةِ الْجَيْشِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ، وَكُلَّ الشَّعْبِ كَبِيرًا وَصِغِيرًا. ٩ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي أَرْسَلْتُمُونِي إِلَيْهِ لِأَقْدِمَ

تَضَرَّعْتُ أَمَامَهُ: ١٠ «إِنْ بَقِيتُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ فَإِنِّي سَأَبْنِيكُمْ وَلَنْ أَهْدِمَكُمْ،
وَسَأَغْرِسُكُمْ وَلَنْ أَقْلَعَكُمْ. فَقَدْ أَشْفَقْتُ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ الشَّرِّ الَّذِي جَلَبْتَهُ
عَلَيْكُمْ. ١١ لَا تَخَافُوا عِنْدَمَا تَقِفُونَ أَمَامَ مَلِكِ بَابِلَ، الَّذِي أَنْتُمْ الْآنَ خَائِفُونَ
مِنْهُ. لَا تَخَافُوا مِنْهُ،» يَقُولُ اللَّهُ، لِأَنِّي مَعَكُمْ لِأَنْقِذَكُمْ وَأُنْجِيَكُمْ مِنْ يَدِهِ.
١٢ سَأَرْحَمُكُمْ وَسَأَجْعَلُ مَلِكَ بَابِلَ يَرْحَمُكُمْ، وَيَرْجِعُكُمْ إِلَى أَرْضِكُمْ.»

١٣ «لَكِنْ إِنْ قُلْتُمْ: «لَنْ نَعِيشَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ،» فَعَصَيْتُمْ إِيَّاهُمْ. ١٤ وَقُلْتُمْ:
«لَا، بَلْ سَنَذْهَبُ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ لَنْ نَرَى حَرْبًا، وَلَنْ نَسْمَعَ صَوْتَ
الْبُوقِ، وَلَنْ نَجُوعَ، لِذَا سَنَذْهَبُ لِنَسْكُنَ هُنَاكَ.» ١٥ فَاسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ أَيُّهَا
الْبَاقُونَ مِنْ بَنِي يَهُوذَا. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «إِنْ قَرَرْتُمْ
الذَّهَابَ إِلَى مِصْرَ لِنَسْتَقِرُّوا هُنَاكَ، ١٦ فَإِنَّ الْحَرْبَ الَّتِي أَنْتُمْ خَائِفُونَ مِنْهَا
سَتَأْتِي إِلَيْكُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. وَالْمَجَاعَةُ الَّتِي أَنْتُمْ مَدْعُورُونَ مِنْهَا، سَتَلْحِقُكُمْ
إِلَى مِصْرَ، وَسَمُوتُونَ هُنَاكَ. ١٧ كُلُّ الرِّجَالِ الْمُزْمِعِينَ عَلَى الذَّهَابِ إِلَى مِصْرَ
لِيَسْتَقِرُّوا فِيهَا، سَيَمُوتُونَ فِي الْحَرْبِ أَوْ مِنَ الْمَجَاعَةِ أَوْ الْوَبَاءِ. وَلَنْ يَكُونَ لَهُمْ
بَاقُونَ أَوْ نَاجُونَ مِنَ الشَّرِّ الَّذِي سَأَجْلِبُهُ عَلَيْهِمْ.»

١٨ «فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «كَمَا انْسَكَبَ غَضَبِي
وَسَخَطِي عَلَى سُكَّانِ الْقُدْسِ، هَكَذَا سَيَنْسَكِبُ عَلَيْكُمْ عِنْدَمَا تَذْهَبُونَ إِلَى مِصْرَ.
سَتَصِيرُونَ لَعْنَةً وَخَرَابًا وَمَذْمَةً وَسُخْرِيَةً. وَلَنْ تَرَوْا هَذَا الْمَكَانَ ثَانِيَةً.»»

١٩ «تَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ يَا بَقِيَّةَ يَهُوذَا، فَقَالَ: «لَا تَذْهَبُوا إِلَى مِصْرَ، أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
يَقِينًا بِأَنِّي حَذَرْتُكُمْ الْيَوْمَ، ٢٠ بِأَنَّهُمْ جَعَلْتُمْ نَفُوسَكُمْ تَضِلُّ عَنِ الطَّرِيقِ. لِأَنَّهُمْ

أرسلتموني إلى إهكم وقلتم: «صل لأجلنا إلى إلهنا، وأخبرنا بكل ما يقوله إلهك لك، ونحن سنعمله.» ٢١ واليوم أخبرتكم بما قاله لي، ولكنكم لم تطيعوا إهكم أو أي أمر قلته لكم. ٢٢ والآن، اعلوا يقينا أنكم سموتون إما في الحرب أو من المجاعة أو من الوباء، في المكان الذي ترغبون في الذهاب إليه لتسكنوا فيه كغرباء.»

٤٣

١ فلما اتى إرميا من الكلام مع الشعب بكل كلام إههم، الذي أرسله إههم إليهم، ٢ قال عزريا بن هوشعيا ويوحانان بن قاريح وكل الشعب لإرميا: «أنت تتكلم بالكذب، فإلحنا لم يرسلك إلينا لتقول: «لا تذهبوا إلى مصر لتستقروا هناك.» ٣ باروخ بن نيريا يحرضك علينا حتى يسلمنا لبابلين ليقتلونا أو يسبونا إلى بابل.»

٤ فلم يطع يوحانان بن قاريح وكل قادة الجيوش وكل الشعب الله الذي قال لهم أن يبقوا في أرض يهوذا. ٥ فافتاد يوحانان بن قاريح وكل قادة الجيوش جميع بقية يهوذا الذين رجعوا من كل الأمم التي طردوا إليها، ليذهبوا إلى أرض مصر. ٦ افتادوا الرجال والنساء والأطفال وبنات الملك وجميع الذين تركهم نوزرادان مع جدليا بن أخيقام بن شافان. وكان من بينهم إرميا النبي وباروخ بن نيريا. ٧ فاتوا إلى أرض مصر لأنهم لم يطيعوا الله. واتوا إلى مدينة تحفحيس.

٨ وجاءت كلمة الله إلى إرميا في تحفحيس، قال: ٩ «خذ حجارة كبيرة في

يَدُكَ، وَاطْمَرُهَا - عَلَى مَرَأَى مِنْ جَمِيعِ رِجَالِ يَهُوذَا - فِي الطَّرِيقِ الْمَرْصُوفِ
عِنْدَ مَدْخَلِ بَيْتِ فِرْعَوْنَ فِي تَحْفَنَحِيسَ . ١٠ ثُمَّ قُلْ لَهُمْ : « هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ
الْقَدِيرُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : سَأَسْتَدْعِي خَادِمِي نُبُوخَذَنْصَرَ مَلِكَ بَابِلَ . وَسَأُضَعُ عَرْشَهُ
فَوْقَ هَذِهِ الْحِجَارَةِ الَّتِي طَمَرْتَهَا . وَسَأَبْسُطُ خِيَمَتَهُ الْمَلِكِيَّةَ عَلَيْهِمْ . ١١ فَسَيَأْتِي
وَيَضْرِبُ أَرْضَ مِصْرَ . وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلهَوْتِ سَيَمُوتُ ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلسِّي
سَيَسِي ، وَكُلُّ مَنْ هُوَ لِلهَوْتِ فِي الْمَعْرَكَةِ ، سَيَمُوتُ فِيهَا . ١٢ وَسَيَشْعَلُ النَّارُ فِي
مَعَابِدِ أَلِهَةِ مِصْرَ ، فَيَحْرِقُهَا وَيَسْبِيهَا . وَسَيَنْظِفُ مِصْرَ كَمَا يَنْظِفُ الرَّاعِي الْقَمَلَ
مِنْ رِدَائِهِ ، ثُمَّ يَغَادِرُ بِسَلَامٍ . ١٣ سَيُحِطُّمُ أَنْصَابَ بَيْتِ شَمْسِ التَّذْكَارِيَةِ الَّتِي
فِي أَرْضِ مِصْرَ ، وَسَيَحْرِقُ مَعَابِدَ أَوْثَانِ الْمِصْرِيِّينَ بِالنَّارِ . »

٤٤

رِسَالَةُ اللَّهِ إِلَى بَنِي يَهُوذَا فِي مِصْرَ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي جَاءَتْ إِلَى إِرْمِيَا بِجَمِيعِ الْيَهُودِ السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ
مِصْرَ ، فِي مَجْدَلٍ وَتَحْفَنَحِيسَ وَمَمْفِيسَ وَفِي صَعِيدِ مِصْرَ : ٢ « هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ
اللَّهُ الْقَدِيرُ ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ : « قَدْ رَأَيْتُمُ الشَّرَّ الَّذِي جَلَبْتَهُ عَلَيَّ الْقُدْسِ وَعَلَى كُلِّ
مَدِينِ يَهُوذَا . فَهِيَ هِيَ خَرِبَةٌ مَهْجُورَةٌ ، لَا يَسْكُنُ فِيهَا أَحَدٌ . ٣ هَذَا بِسَبَبِ الشَّرِّ
الَّذِي صَنَعْتَهُ . أَثَارُوا غَضَبِي بِتَقْدِمَاتِهِمْ وَعِبَادَتِهِمْ لِأَلِهَةٍ أُخْرَى لَمْ يَعْرِفُوهَا
هُمْ وَلَا آبَاؤُهُمْ . ٤ وَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ خُدَامِي الْأَنْبِيَاءَ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخَرِ ، وَقُلْتُ
لَكُمْ : « لَا تَعْمَلُوا هَذِهِ الْأُمُورَ الْكَرِيهَةَ الَّتِي أُبْغِضُهَا . ٥ لَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْتَمِعُوا
إِلَيَّ ، وَلَمْ يَفْتَحُوا آذَانَهُمْ ، لِيَتُوبُوا عَنِ شَرِّهِمْ ، وَيَتَوَقَّفُوا عَنِ تَقْدِيمِ الْقَرَابِينَ

لِأَلَهَةٍ أُخْرَى. ٦ فَغَضِبْتُ جِدًّا، بَلِ اشْتَعَلَ غَضَبِي عَلَى مَدِينِ يَهُوذَا وَشَوَارِعِ الْقُدْسِ، فَأَصْبَحَتْ خَرِبَةً مَهْجُورَةً كَمَا هُوَ حَالُهَا الْيَوْمَ.

٧ «وَالآنَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «لِمَاذَا تَجْلِبُونَ هَذَا الشَّرَّ عَلَى أَنْفُسِكُمْ؟ وَلِمَاذَا تُفْنُونَ كُلَّ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ مِنْ يَهُوذَا؟ لِمَ لَا تَتْرُكُونَ لَكُمْ نَاجِينَ؟ ٨ لِمَاذَا تُثْبِرُونَ غَضَبِي بِالْأَشْيَاءِ الَّتِي تَفْعَلُونَهَا؟ لِمَاذَا تُحْرِقُونَ بَخُورًا لِأَلَهَةٍ أُخْرَى فِي أَرْضِ مِصْرَ حَيْثُ تَسْكُنُونَ؟ سَتُدْمِرُونَ أَنْفُسَكُمْ، وَسَتَسْتِمُّكُمْ جَمِيعُ أُمَّمِ الْأَرْضِ وَتَسْخَرُ بِكُمْ. ٩ هَلْ نَسِيتُمْ شُرُورَ آبَائِكُمْ وَشُرُورَ مَلُوكِ يَهُوذَا وَشُرُورَ نِسَائِهِمْ وَشُرُورَكُمْ وَشُرُورَ نِسَائِكُمْ الَّتِي عَمَلُوهَا فِي أَرْضِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ مَدِينَةِ الْقُدْسِ؟ ١٠ لِمَ يَتَوَاضَعُونَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، وَلِمَ يَخَافُونِي، وَلِمَ يَعِيشُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِي وَفَرَائِضِي الَّتِي وَضَعْتُهَا أَمَامَهُمْ وَأَمَامَ آبَائِهِمْ.»

١١ «وَلِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «هَا أَنَا عَازِمٌ عَلَى أَنْ أُعَاقِبَكَ وَأَنْ أُفْنِيَ كُلَّ يَهُوذَا. ١٢ سَأَخَذُ الَّذِينَ بَقُوا مِنْ يَهُوذَا وَالَّذِينَ صَمَّمُوا عَلَى الذَّهَابِ إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لِيَعِيشُوا فِيهَا كَغُرَبَاءَ، وَسَيَمُوتُونَ كُلُّهُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ. سَيَسْقُطُونَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ، وَسَيَنْتَهُونَ مِنْ كِبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ بِسَبَبِ الْجُوعِ سَيَمُوتُونَ. وَسَيُشَارِكُ إِلَهُهُمْ فِي اللَّعْنَاتِ كَمَثَلِ الدَّمَارِ الْكَامِلِ وَكَمَوْضُوعٍ لِلِاسْتِهْزَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ. ١٣ سَأُعَاقِبُ الَّذِينَ يَسْكُنُونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كَمَا عَاقَبْتُ مَدِينَةَ الْقُدْسِ: بِالْمَعَارِكِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْوَبَاءِ. ١٤ لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ أَوْ بَاقٍ مِنْ بَقِيَّةِ يَهُوذَا الَّذِينَ سَيَعِيشُونَ فِي أَرْضِ

مِصْرَ. لَنْ يَكُونَ هُنَاكَ مَنْ يَرْجِعُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنَ الَّذِينَ يَتَوَقُّونَ إِلَى الْعُودَةِ إِلَيْهَا لِيَعِيشُوا فِيهَا. لِأَنَّهُ لَنْ يَرْجِعَ سِوَى بَعْضِ الْفَارِسِيِّينَ.»

١٥ أَمَا كُلُّ الرِّجَالِ الَّذِينَ عَرَفُوا أَنَّ نِسَاءَهُمْ كُنَّ يَحْرِقْنَ بَخُورًا لِأَلَهَةٍ أُخْرَى، وَكُلُّ النِّسَاءِ اللَّوَاتِي كُنَّ وَاقِفَاتٍ فِي الْجَمَاعَةِ الْعَظِيمَةِ، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي كَانَ يَسْكُنُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الصَّعِيدِ، فَقَدُوا قَالُوا لِإِرْمِيَا: ١٦ «لَقَدْ تَكَلَّمْتَ ضِدَّنَا بِاسْمِ اللَّهِ. وَلَكِنَّا لَنْ نَسْتَمِعَ إِلَيْكَ، ١٧ بَلْ سَنَعْمَلُ كُلُّ مَا تَعْهَدُنَا بِهِ. سَنَحْرِقُ الْبُخُورَ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ، وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. سَنَعْمَلُ كَمَا عَمَلْنَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا وَمُلُوكُنَا وَرُؤَسَاؤُنَا فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ. فَقَدْ كَانَ لَدَيْنَا طَعَامٌ وَافِرٌ لِلْأَكْلِ، وَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَلَمْ نَزْ شَرًّا. ١٨ وَمُنْذُ تَوَقَّفْنَا عَنْ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَسَكَبِ تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ لَهَا، افْتَقَرْنَا إِلَى كُلِّ شَيْءٍ، وَفِينَا بِالْحَرْبِ وَالْجُوعِ.»

١٩ وَقَالَتِ النِّسَاءُ: «عِنْدَمَا كُنَّا نَحْرِقُ بَخُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبُ لَهَا تَقْدِمَاتٍ سَائِلَةً، هَلْ عَمَلْنَا لَهَا كَعَمَّا عَلَى شَكْلِهَا، أَوْ سَكَبْنَا لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ مِنْ دُونِ مُشَارَكَةِ أَزْوَاجِنَا؟»

٢٠ حِينَئِذٍ، قَالَ إِرْمِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَكُلِّ الشَّعْبِ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ: ٢١ «تُتَظَنُّونَ أَنَّ اللَّهَ لَا يَتَذَكَّرُ قَرَابِنَكُمْ الَّتِي قَدَّمْتُمُوهَا - أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ وَمُلُوكُكُمْ وَرُؤَسَاؤُكُمْ وَكُلُّ شَعْبِ الْأَرْضِ - فِي مَدِينِ يَهُوذَا وَفِي شَوَارِعِ الْقُدْسِ؟ أَلَمْ يَفَكِّرْ بِهَا؟ ٢٢ لَمْ يَقْدِرِ اللَّهُ عَلَى احْتِمَالِ أَعْمَالِكُمُ الشَّرِيرَةِ وَالْأُمُورِ الْكَرِيمَةِ الَّتِي عَمَلْتُمُوهَا. لِهَذَا صَارَتْ أَرْضُكُمْ مَوْضِعَ اسْتِهْزَاءٍ، وَخَرِبَةٌ

وَتَالِفَةٌ وَغَيْرَ مَسْكُونَةٍ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ. ٢٣ أَحْرَقْتُمْ بَحُورًا وَأَخْطَأْتُمْ إِلَى اللَّهِ. لَمْ تَطِيعُوا اللَّهَ وَلَمْ تَسْلُكُوا بِحَسَبِ شَرِيعَتِهِ وَفَرَائِضِهِ وَشَهَادَاتِهِ. لِذَلِكَ جَاءَ عَلَيْكُمْ هَذَا الشَّرُّ، كَمَا هُوَ الْحَالُ الْيَوْمَ.»

٢٤ ثُمَّ قَالَ إرميا لِكُلِّ الشَّعْبِ وَلِكُلِّ النِّسَاءِ: «يَا جَمِيعَ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، اسْمَعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ. ٢٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «أَنْتُمْ وَنِسَاؤُكُمْ تَكَلَّمْتُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ، وَنَفَذْتُمْ مَا تَكَلَّمْتُمْ بِهِ بِأَيْدِيكُمْ، إِذْ قُلْتُمْ: إِنَّا سَنُوفِي بِالنُّذُورِ الَّتِي قَطَعْنَاهَا بِأَنْ نُحْرِقَ بَحُورًا لِلْمَلِكَةِ السَّمَاءِ وَنَسْكُبَ لَهَا تَقْدِمَاتِ الْخَمْرِ. أَمَّمَنْ نَذُورُكُمْ وَاعْمَلْنَ بِمَا تَكَلَّمْتُمْ.» ٢٦ لِذَلِكَ، اسْمَعُوا كَلَامَ اللَّهِ يَا كُلُّ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ. يَقُولُ يَهُوَهٗ ٥٢: «أَقْسِمُ بِاسْمِي الْعَظِيمِ، أَنْ لَا يُقْسِمَ أَحَدٌ مِنْ بَنِي يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي مِصْرَ فِيمَا بَعْدَ بِاسْمِي الْحَيِّ. ٢٧ فَهَا أَنَا سَأَسْهَرُ عَلَيْهِمْ لِكَيْ أَجْلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّرَّ لَا الْخَيْرَ. وَسَيَمُوتُ كُلُّ شَخْصٍ مِنْ يَهُوذَا السَّاكِنِينَ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي الْمَعْرَكَةِ أَوْ مِنَ الْجُوعِ، حَتَّى يَفْنُوا بِالْتَّمَامِ. ٢٨ عَدَدٌ قَلِيلٌ مِنْهُمْ فَقَطْ سَيَنْجُو مِنَ الْقِتَالِ وَيَعُودُ إِلَى أَرْضِ يَهُوذَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَبَقِيَّةُ يَهُوذَا الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى أَرْضِ مِصْرَ لَيْسَكُنُوا كَخَبْرَاءَ فِيهَا سَيَعْرِفُونَ كَلِمَةَ مَنْ مَنَّا هِيَ الَّتِي تَثَبَّتْ. ٢٩ وَسَتَكُونُ هَذِهِ عَلَامَةً لَكُمْ،» يَقُولُ اللَّهُ، «سَأَعَابِقُكُمْ فِي هَذَا الْمَكَانِ، حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ عَنِ الشَّرِّ الْآتِي عَلَيْكُمْ سَيَتِمُّ.»

٣٠ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: «سَأَسْلِمُ فِرْعَوْنَ خَفْرَعَ، مَلِكَ مِصْرَ إِلَى يَدِ أَعْدَائِهِ وَيَدِ الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ، كَمَا سَلَّمْتُ صِدْقِيًّا مَلِكَ يَهُوذَا إِلَى يَدِ بُنُوخْدَانَا صَرَمَلِكِ بَابِلَ عَدُوهُ الَّذِي أَرَادَ قَتْلَهُ.»»

٤٥

رسالة إلى باروخ

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ إِلَى بَارُوخِ بْنِ نِيرِيَا، عِنْدَمَا كَتَبَ بَارُوخُ هَذَا الْكَلَامَ فِي الْكِتَابِ حَسَبَ مَا أَمَلَى إِرْمِيَا عَلَيْهِ. كَانَ هَذَا فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ لِلْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمِ بْنِ يُوْشِيَّا^{٥٣} مَلِكِ يَهُوذَا، فَقَالَ: ^٢ «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لَكَ يَا بَارُوخَ. ^٣ أَنْتَ تَقُولُ: «وَيْلٌ لِي لِأَنَّ اللَّهَ أَضَافَ حُزْنَاً عَلَى أَلْمِي. أَنَا مِنْهُكَ مِنَ التَّنْهَدِ، وَلَسْتُ أَجِدُ رَاحَةً.» ^٤ فَهَذَا مَا تَقُولُهُ لَهُ يَا إِرْمِيَا: «هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ: سَأَهْدِمُ مَا بَنَيْتَهُ أَنَا، وَسَأَقْلَعُ مَا زَرَعْتَهُ، أَيَّ كُلِّ أَرْضِ يَهُوذَا. ^٥ بَيْنَمَا أَنْتَ تَطْلُبُ لِنَفْسِكَ أُمُوراً عَظِيمَةً. لَا تَطْلُبْ بَعْدُ، لِأَنِّي سَاجِلِبُ شِراً عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَيٍّ، يَقُولُ اللَّهُ، وَلَكِنِّي سَأُعْطِيكَ حَيَاتَكَ غَنِيمَةً فِي كُلِّ الْأَمَاكِنِ الَّتِي سَتَذْهَبُ إِلَيْهَا.»»

٤٦

١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْأَمَمِ.

رسالة الله عن مصر

٢ عَنْ مِصْرَ، عَنْ جَيْشِ الْفِرْعَوْنَ نَحَوَ مَلِكِ مِصْرَ الَّذِي كَانَ عِنْدَ نَهْرِ
الْفُرَاتِ فِي كَرْمَيْشَ، وَهَزَمَهُ نُبُوخَذَنَاصِرُ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ الْمَلِكِ يَهُوَيَاقِيمَ بْنِ
يُوشِيَا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣ «جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ،

وَاسْتَعِدُّوا لِلْمَعْرَكَةِ.

٤ أَسْرِجُوا الْخَيْلَ،

وَلْيَرْكَبِ الْفِرْسَانُ عَلَى خَيْلِهِمْ.

قَفُّوا فِي مَوَاقِعِكُمْ وَانْخُذُوا عَلَى رُؤُوسِكُمْ،

اصْقُلُوا رِمَاحَكُمْ،

الْبَسُوا دُرُوعَكُمْ.

٥ لِمَاذَا أَرَى هَذِهِ الْأُمُورَ؟

أَرَى رِجَالًا مُرْتَعِبِينَ وَفَارِسِينَ.

أَبْطَاهُمْ هَزَمُوا،

فَفَرُّوا جَمِيعُهُمْ بِلا تَرَدُّدٍ.

وَالرَّعْبُ حَوْلَهُمْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٦ «لَكِنَّ السَّرِيعَ مِنْهُمْ لَنْ يَفِرَّ.

وَالْقَوِيُّ لَنْ يَهْرَبَ.

فَفِي الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ،

تَعَثُّرُوا وَسَقَطُوا.
٧ مَنْ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،

الَّذِي مِيَاهُهُ تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ؟

٨ مِصْرُ تَرْتَفِعُ كَنْهَرَ النَّيْلِ،

وَمِيَاهُهَا تَتَدَفَّقُ كَالْأَنْهَارِ.

قَالَ: «سَأَصْعَدُ،

سَأُغَطِّي الْأَرْضَ.

سَأَهْزِمُ مَدِينًا وَسُكَّانَهَا.»

٩ اصْعِدِي آيَتَهَا الْخَيْلُ،

هَيِّجِي يَا مَرْبَّاتُ.

لِيُخْرِجَ الْمُحَارِبُونَ.

لِيُخْرِجَ رِجَالَ كُوشَ وَفُوطَ

الَّذِينَ يُمْسِكُونَ الدَّرْعَ بِمَهَارَةٍ،

وَلِيُخْرِجَ رِجَالَ لُودَ الْمَهْرَةَ فِي اسْتِخْدَامِ الْقُوسِ.

١٠ «سَيَكُونُ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ انتِقَامِ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

لِيَنْتَقِمَ لِنَفْسِهِ مِنْ أَعْدَائِهِ.

سَيَأْكُلُ السَّيْفُ حَتَّى يَشْبَعَ،

وَسَيَطْفِئُ ظَمَأَهُ بِدَمِهِمْ.

لَأَنَّهُ سَتَكُونُ هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ لِلرَّبِّ الْإِلَهِ الْقَدِيرِ،

فِي أَرْضِ الشَّمَالِ عِنْدَ نَهْرِ الْفُرَاتِ.

١١ آيَّتْهَا الْعَدْرَاءُ مِصْرَ،
 اصْعَدِي إِلَى جِلْعَادِ،
 وَأَحْصِي عَلَيَّ بَعْضَ الْبَلْسَمِ.
 جَرَبْتِ عِلَاجَاتٍ كَثِيرَةً بِلا فائِدَةٍ،
 وَلَا تَقْدِرِينَ أَنْ تَشْفِي نَفْسَكَ.
 ١٢ سَمِعْتَ الْأُمَمُ عَنْ عَارِكِ،
 وَصَرَخَتْ أُمَّكَ قَدْ مَلَأَتْ كُلَّ الْأَرْضِ،
 لِأَنَّ مُحَارِبًا تَعَثَّرَ بِأَخْرَ،
 فَسَقَطَ كِلَاهُمَا مَعًا.»

١٣ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنْ مِجْيِئِ نُبُوخَذَنَاصَّرَ
 مَلِكِ بَابِلَ لِيَضْرِبَ أَرْضَ مِصْرَ.

١٤ «أَعْلَنُوا فِي مِصْرَ،
 أَخْبِرُوا شَعْبَ مِجْدَلِ،
 وَأَخْبِرُوا شَعْبَ مَمْفِيسَ وَتَحْفَنَحِيسَ.
 قُولُوا:
 خُذْ مَوْقِعَكَ وَجِهْ نَفْسَكَ،
 لِأَنَّ السَّيْفَ قَدْ التَّهَمَ مِنْ هُمْ حَوْلَكَ.
 ١٥ لِمَاذَا طُرِحَ الْأَقْوِيَاءُ الَّذِينَ تَتَكَلَّمُ عَلَيْهِمْ؟
 لِمَاذَا لَا يَقِفُ؟

لَأَنَّ اللَّهَ قَدْ طَرَحَهُ.

١٦ جَعَلَ أَناساً كَثِيرِينَ يَتَعَثَّرُونَ،

بَلْ يَسْقُطُونَ أَحَدُهُمْ عَلَى الْآخَرِ.

قَالُوا: «لِنَقْمِ وَنَعُدُّ إِلَى شَعِينَا،

وَإِلَى الْأَرْضِ الَّتِي وُلِدْنَا فِيهَا،

بَعِيداً عَنِ الْمُهْجُومِ الْقَاسِيِ».

١٧ اسْتَنجَدُوا بِمَلِكِ مِصْرَ فِرْعَوْنَ، «الضَّجَّةَ الْفَارِغَةَ»،

فَلَمْ يَسْتَجِبْ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ.

١٨ حَيُّ أَنَا، يَقُولُ الْمَلِكُ الَّذِي اسْمُهُ يَهُوَهٗ ٥٤ الْقَدِيرُ.

مَجِيئُهُ سَيَكُونُ مِثْلَ جَبَلِ تَابُورَ بَيْنَ الْجِبَالِ،

وَمِثْلَ الْكِرْمَلِ بِجِوَارِ الْبَحْرِ.

١٩ آيَتُهَا الْآبِنَةُ مِصْرُ،

أَحْزَمِي لِنَفْسِكَ حُزْمَةَ السَّيِّئِ،

لَأَنَّ مُمْفِيسَ سَتُكُونُ مَكَاناً مَهْجُوراً،

وَسَتُحْرَقُ بِالنَّارِ،

وَلَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ.

٢٠ «مِصْرُ بَقْرَةٌ جَمِيلَةٌ،

وَقَدْ جَاءَ عَلَيْهَا ذُبَابٌ مِّنَ الشَّمَالِ ٥٥.
 ٢١ حَتَّى الْمُرْتَفَةِ فِيهَا كَالثَّيْرَانِ الْمُسَمَّنَةِ،
 هُمْ أَيْضًا يَرْجِعُونَ إِلَى الْخَلْفِ وَيَهْرُبُونَ،
 لَمْ يَقِفُوا مَعًا.

هَرَبُوا لِأَنَّ يَوْمَ نَكَبْتِهِمْ قَدْ جَاءَ عَلَيْهِمْ،
 الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ سَيَعَابُونَ.
 ٢٢ صَوْتُهَا حَكِيمَةٌ تَزْحَفُ هَارِبَةً،
 لِأَنَّ أَعْدَاءَهَا يَأْتُونَ بِقُوَّةٍ.
 جَاءُوا إِلَيْهَا بِفُؤُوسٍ كَحَطَّائِينَ.

٢٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «قَطَّعُوا غَابَاتِ مِصْرَ،
 وَإِنْ كَانَتْ أَشْجَارُ غَابَاتِهَا لَا تُحْصَى،
 فَهُمْ أَكْثَرُ مِنَ الْجَرَادِ الَّذِي لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَعُدَّ.
 ٢٤ الْابْنَةُ مِصْرُ قَدْ خَزَيْتِ،
 قَدْ أَسْلَمْتَ إِلَى يَدِ شَعْبِ الشَّمَالِ.»

٥٥ ٤٦:٢٠

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادتت الجيوش المحمية منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل. (أيضاً في العدد 24)

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: «سَأَعاقِبُ أُمُونَ وَفِرْعُونَ وَمِصْرَ وَكُلَّ
أَهْلِهَا وَمُلُوكِهَا. سَأَعاقِبُ فِرْعُونََ وَجَمِيعَ الْمُتَكَبِّرِينَ عَلَيْهِ. ٢٦ سَأُسَلِّبُهُمْ إِلَى يَدِ
الَّذِينَ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ، لِيَدَّ نَبُوخَذْنَصَّرَ وَلِيَدِّ خُدَّامِهِ. وَبَعْدَ ذَلِكَ سَتَعُودُ لِتَسْكُنَ
كَمَا كَانَتْ فِي الْمَاضِي،» يَقُولُ اللَّهُ.

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ إِسْرَائِيلَ

٢٧ «أَمَا أَنْتَ يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

فَلَا تَخَفْ،

وَلَا تَرْتَعِبْ يَا إِسْرَائِيلُ.

لَأَنِّي سَأُنْقِذُكَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ،

وَسَأُنْقِذُ نَسْلَكَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي هُمْ مَسْبُيُونَ فِيهَا.

سَيَرْجِعُ يَعْقُوبُ لِيَكُونَ فِي سَكِينَةٍ وَرَاحَةٍ،

بِحَيْثُ لَا يُوجَدُ مِنْ يُخِيفُهُ.

٢٨ يَقُولُ اللَّهُ:

«يَا عَبْدِي يَعْقُوبَ،

لَا تَخَفْ، لَأَنِّي أَنَا مَعَكَ.

لَأَنِّي سَأُفْنِي كُلَّ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدْتَ إِلَيْهَا،

وَلَكِنِّي لَنْ أَفْنِيكَ،

بَلْ سَأُؤَدِّبُكَ كَمَا تَسْتَحِقُّ،

وَلَنْ أتركُكَ بِلا عِقَابٍ.»

٤٧

رِسَالَةٌ اللَّهِ عَنِ الْفِلِسْطِينِ

١ أَمَتَ هَذِهِ الرِّسَالَةَ مِنَ اللَّهِ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ عَنِ الْفِلِسْطِينِ قَبْلَ أَنْ يَهَاجِمَ
فِرْعَوْنَ غَرَّةً. ٢ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَتَرْتَعُ المِيَاهُ مِنَ الشَّمَالِ، ٥٦

وَسَتُصْبِحُ سَيْلًا جَارِفًا،

وَسَتُغْمِرُ الأَرْضَ بَيْنَ فِيهَا،

وَسَتُغْمِرُ المَدِينَةَ وَالسَّاكِنِينَ فِيهَا،

النَّاسُ سَيَبْكُونَ،

وَكُلُّ سُكَّانِ الأَرْضِ سَيَوَلُّونَ.

٣ عِنْدَ قَرَعِ حَوَافِرِ خِيُولِهِ القَوِيَّةِ،

وَفَرَقَعَةَ مَرْبَاتِهِ

وَصَجِيحَ عَجَلَاتِهِ،

لَا يَلْتَفِتُ الآبَاءُ نَحْوَ أَوْلَادِهِمْ،

لَأَنَّ أَيْدِيَهُمْ قَدْ ارْتَحَتْ مِنَ اليَاسِ.

٤ فَنِي اليَوْمِ الآتِي،

سَيُدْمِرُ كُلَّ الْفِلِسْطِينِ،

٥٦ ٤٧:٢

الشمال. جاء الجيش البابلي من هذه الجهة ليهاجم يهوذا. وهي الجهة التي اعتادت الجيوش المحيئة
منها لمحاربة يهوذا وإسرائيل.

وَسَيُقْضَى فِي صُورَ وَصِيدُونَ
 عَلَى كُلِّ عَوْنٍ بَاقٍ.
 لِأَنَّ اللَّهَ سَيَهْلِكُ الْفَلَسْطِينِيِّينَ،
 الَّذِينَ هُمْ بَقِيَّةُ جَزِيرَةٍ كَفْتُورٍ.
 ٥ حَلَقَ شَعْبُ غَزَّةَ شَعْرَ رُؤُوسِهِمْ،
 وَصَمَتَ شَعْبُ أَشْقَلُونَ.
 يَا بَقِيَّةَ سُكَّانِ الْوَادِي،
 إِلَى مَتَى سَتَسْتَمِرُّونَ فِي تَجْرِيحِ أَنْفُسِكُمْ؟

٦ «آه يا سيف الله،
 حَتَّى مَتَى لَا تَسْتَرِيحُ؟
 ارْجِعْ إِلَى غِمْدِكَ.
 اهدأ واسكن.
 ٧ كَيْفَ يُمَكِّنُ لَهُ أَنْ يَسْتَرِيحَ؟
 فَقَدْ أَعْطَاهُ اللَّهُ أَمْرًا بِالْمُهْجُومِ.
 عَيْنَ لَهُ وَقْتًا لِيَضْرِبَ أَشْقَلُونَ وَالسَّاحِلَ.»

٤٨

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ مُوَابَ

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، عَنْ مُوَابَ:

«وَيْلٌ لِّجَبَلِ نُبُو،

لأنه سيدمر،

قرينايِم تعرضت للعار والسبي.

القلعة خزيَت وارتعبت.

٢ لم تعد هناك أغانٍ عن مواب.

تأمروا بالشرِّ عليها في حشبون.

يقولون: «تعالوا لنفن هذه الأمة.»

وانت أيضا يا مدمين ستصمتين،

والمعركة ستتعبك.

٣ صوت صرخةٍ سمع من حورونايِم،

هناك خراب وكارثة عظيمة.

٤ تحطمت مواب،

وصغارها صرخوا.

٥ لأنَّ شعب مواب بالبكاء يصعدون

في طريقهم إلى لُوحيث.

لأنهم في منحدر حورونايِم،

سمعوا صراخ الجرحى.

٦ اهربوا، انجوا بحياتكم،

صيروا كَشجيرة شوك في الصحراء.

٧ «بِسَبَبِ اتِّكَاكَ عَلَى أَعْمَالِكَ وَكُنُوزِكَ.
أَنْتِ أَيْضًا سَتُؤَخِّذِينَ.
وَسَيَذْهَبُ كُمُوشٌ إِلَى السِّيِّ

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤُسَائِهِ.
٨ سَيَأْتِي مُدَمَّرٌ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ،
وَلَنْ تَنْجُو أَيَّةُ مَدِينَةٍ.
سَيَهْلِكُ الْوَادِي، وَالسَّهْلُ سَيُدَمَّرُ،
تَمَامًا كَمَا قَالَ اللَّهُ.

٩ ضَعُوعُوا مَلْحًا عَلَى مُوَابَ
لَأَنَّهَا سَتَتَحَوَّلُ إِلَى خَرَابٍ،^{٥٧}
سَتَصْبِحُ مَدِينًا مَهْجُورَةً
لَا يَسْكُنُ فِيهَا سَاكِنٌ.

١٠ «مَلْعُونٌ مَنْ يَعْمَلُ عَمَلَ اللَّهِ يَتْرَاحِي،
وَمَلْعُونٌ مَنْ يَمْنَعُ سَيْفَهُ عَنِ سَفْكِ الدَّمِّ.

١١ «كَانَ مُوَابُ مُسْتَرِيحًا مِنْذُ شَبَابِهِ.
إِنَّهُ مُسْتَقَرٌّ كَأَنْجَرِ الْعَتِيقَةِ
الَّتِي لَمْ تُسْكَبْ مِنْ إِيْنَاءٍ إِلَى إِيْنَاءٍ آخَرَ.

لَمْ يَذْهَبْ إِلَى السِّيِّ،
وَهَذَا حَافِظٌ عَلَى مَذَاقِهِ،
وَرَأَيْتَهُ لَمْ تَتَّغِيرِ.

١٢ لِذَلِكَ، سَتَاتِي أَيَّامٌ، يَقُولُ اللَّهُ،
عِنْدَمَا سَأُرْسِلُ عَلَيْهِ مِنْ يَلِيبِ آيَاتِهِ،
فَيَقْلِبُونَهُ وَيَفْرِغُونَ آيَاتِهِ،
وَيَحْطَمُونَ أَوْعِيَتَهُ.»

١٣ حِينْتِذْ، سَيَخْجَلُ مُوَابٌ مِنْ إِلَهِهِ كُمُوشَ، كَمَا نَجَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ
أَتِكَالِهِمْ عَلَى بَيْتِ إِيلِ.

١٤ «كَيْفَ تَقُولُونَ: <نَحْنُ مُحَارِبُونَ،
نَحْنُ جُنُودٌ أَقْوِيَاءُ؟>

١٥ الدَّمَارُ صَعَدَ إِلَى مُوَابٍ وَمَدْنِهَا،
وَأَفْضَلَ شَبَابِهِ قَدْ قُتِلُوا،
يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه٥٨ الْقَدِيرُ.

١٦ كَارِثَةُ مُوَابٍ وَشَيْكَةِ الْوُصُولِ،
وَالشَّرُّ مُسْرِعٌ جِدًّا بِأَتَجَاهِهِ.
١٧ نُوحُوا لِأَجْلِهِ، يَا كُلَّ السَّاكِنِينَ حَوْلَهُ،

يَا كُلَّ الَّذِينَ يَعْرِفُونَ اسْمَهُ.
 قُولُوا: < كَيْفَ انكسرَ الرُّحُّ القَوِيُّ!
 كَيْفَ انكسرَ قَضِيبُ الجَلالِ! >

١٨ «انزلي عن مجدك،
 واجلسي في الأرض القاحلة،
 أيها الساكنة في ديبون.
 لأن مدمر مواب صعد إليك،
 وسيدمر حصونك.

١٩ «قفي بجانب الطريق،
 وراقبي الأرض،
 يا ساكنة عرو وعير.
 أسألي الهارب، وقولي للفار:
 < ماذا حدث؟ >

٢٠ «خزي مواب،
 لأنه قد دمر.
 ولولوا وأصرخوا،
 وخبروا على طول نهر أرنون
 إن مواب قد دمر.
 ٢١ أتى الحكم على سهول مواب،

وَعَلَى حَوْلُونَ وَعَلَى يَهْصَةَ وَعَلَى مَيْفَعَةَ
 ٢٢ وَعَلَى دَيْبُونَ وَعَلَى نَبُو وَعَلَى بَيْتِ دَبَلْتَايِمَ
 ٢٣ وَعَلَى بَيْتِ جَامُولَ وَعَلَى بَيْتِ مَعُونَ
 ٢٤ وَعَلَى قَرْيُوتَ وَعَلَى بَيْتِ بَصْرَةَ
 وَعَلَى كُلِّ مَدْنٍ أَرْضِ مُوَابَ الْبَعِيدَةِ وَالْقَرِيْبَةِ.
 ٢٥ قُطِعَ قَرْنُ مُوَابَ،
 وَذِرَاعُهُ الْيَمْنَى انْكَسَرَتْ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٢٦ «أَسْكُرُوهُ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.
 سَيَتَمَرَّغُ مُوَابُ فِي قَيْئِهِ،
 سَيَكُونُ أُضْحُوكَةً.

٢٧ «أَلَمْ يَكُنْ إِسْرَائِيلُ أُضْحُوكَةً لَدَيْكَ؟
 فَقَدْ أَمْسَكَ مَعَ اللَّصُوصِ.
 لِأَنَّكَ تَهْزُ رَأْسَكَ عِنْدَمَا يَتَكَلَّمُ عَنْهُ.
 ٢٨ اهِجْرُوا الْمَدْنَ،
 وَأَسْكُنُوا فِي الصَّخُورِ،
 يَا سُكَّانَ مُوَابَ.
 صَيِّرُوا مِثْلَ يَمَامَةٍ تَعْشِشُ فِي شُقُوقِ الْكُهُوفِ.

٢٩ «سَمِعْنَا عَنْ كِبْرِيَاءِ مُوَابَ وَتَعْظُمِهِ.
سَمِعْنَا عَنْ تَشَاخُحِهِ وَكِبْرِيَائِهِ
وَعَجْرَفَتِهِ وَقَلْبِهِ الْمُتَعَالِي.»

٣٠ يَقُولُ اللَّهُ:
«أَنَا أَعْرِفُ عَطْرَسَتَهُ،
يَتَبَاهَى كَذِبًا،
وَلَا يَعْمَلُ بِمَا يَقُولُ.»

٣١ لِهَذَا، سَأُنُوحُ عَلَى مُوَابَ،
سَأُصْرِحُ بِالْمِ عَلَى كُلِّ مُوَابَ.
سَأُنُّ عَلَى رِجَالِ قَبْرِ حَارِسَ.
٣٢ بِسَبَبِ بُكَاءِ يَعْزِيزَ،
سَأَبْكِي عَلَيْكَ يَا كَرْمَةَ سِبْمَةَ.
وَصَلْتُ فُرُوعَكَ إِلَى الْبَحْرِ،
أَمْتَدْتُ إِلَى بَحْرِ يَعْزِيزَ،
وَقَعَ الدَّمَارُ عَلَى ثَمْرِكَ وَعَلَى عِنَبِكَ.
٣٣ السَّعَادَةُ وَالْفَرَحُ نَزَعَا مِنَ الْكِرْمَلِ ٥٩
وَمِنْ أَرْضِ مُوَابَ.
مَنْعَتُ النَّبِيدَ مِنَ الْمَعَاصِرِ.

لا أحد يدوس العنب بهتافات الابتهاج.
غابت هتافات الفرح.

٣٤ «يصرخ الناس بألم من حشبون إلى العالة إلى ياهص، ومن صوغر إلى حوروناييم وعجلة شليشة. حتى مياه نمريم جفت.» ٣٥ يقول الله: «سامع شعب موب من تقديم الذبائح في المرتفعات، وتقديم القرابين لألهتهم.

٣٦ «لذلك، ينوح قلبي على موب مثل ناي. ينوح قلبي على رجال قير حارس مثل ناي لأن ثروة موب هلكت. ٣٧ لأن كل رأس أصلع، وكل لحية مخلوقة. الجروح على أيديهم، والخيش على أجسامهم. ٣٨ في كل ساحات مدننا نوح لأنني كسرت موب مثل إناء لا يرغب فيه أحد.» يقول الله.

٣٩ «ينوح أهل موب ويقولون: تحطم شعب موب! أعطى ظهره بخزي!

صار أضحوكة وعبرة ترعب جميع من هم حوله.»

٤٠ لأن هذا هو ما يقوله الله:
«سيكون الأمر كنسر منقض
وباسط جناحيه على موب.

٤١ أخذت المدن،
وهزمت الحصون.

في ذلك اليوم،
ستكون قلوب أقوياء موب

كَقَلْبِ امْرَأَةٍ فِي آلامِ الْوِلَادَةِ.
 ٤٢ لَنْ يَعودَ مُوآبُ شَعْبًا فِيمَا بَعْدُ،
 لِأَنَّهُ تَعَظَّمَ عَلَى اللَّهِ.

٤٣ يَقُولُ اللَّهُ:
 «خَوْفٌ وَحُفْرَةٌ وَمِصِيدَةٌ عَلَيْكَ
 يَا سَاكِنِ مُوآبَ.
 ٤٤ مَنْ يَهْرُبُ مِنَ الْخَوْفِ
 سَيَقَعُ فِي الْحُفْرَةِ.
 وَالَّذِي يَصْعَدُ مِنَ الْحُفْرَةِ،
 سَيَمْسِكُ بِالْمِصِيدَةِ.
 لِأَنِّي سَأَجْلِبُ هَذَا عَلَى شَعْبِ مُوآبَ
 فِي سَنَةِ عِقَابِهِمْ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤٥ «فِي ظِلِّ حَشْبُونَ وَقَفَّ الْهَارِبُونَ بِإِلَاقَةِ قُوَّةٍ،
 لِأَنَّ نَارًا خَرَجَتْ مِنْ حَشْبُونَ،
 وَهَلَبًا مِنْ بَيْتِ سَيْحُونَ،
 وَسَيْلَتِهِمْ نَوَاصِي مُوآبَ،
 وَرَوَّسَ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَحْتَفِلُونَ.
 ٤٦ وَيَلُّ لَكَ يَا مُوآبَ!

شَعْبُ كَوْشَ ٦٠ قَدْ فِينِي .
لَأَنَّ أَبْنَاءَكَ أَخَذُوا إِلَى السَّيِّئِ ،
وَبَنَاتِكَ إِلَى الْأَسْرِ .

٤٧ «لِكِنِّي سَأَعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ مُوَابَ فِي أَيَّامٍ لَاحِقَةٍ . هَذِهِ هِيَ نِهَائَةُ
الْحُكْمِ عَلَى مُوَابَ .» يَقُولُ اللَّهُ .

٤٩

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى عَمُونَ

١ رِسَالَةٌ عَنِ الْعَمُونِيِّينَ . هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ :

«أَلَا يُوجَدُ لِإِسْرَائِيلَ أَبْنَاءٌ؟
أَلَا يُوجَدُ لَهُ وَاثْرٌ؟
إِذَا لِمَاذَا يَمْتَلِكُ عَابِدُو مُوَلِّكَ مَدْنَ جَادَ ،
وَلِمَاذَا يَعِيشُ شَعْبُ مُوَلِّكَ فِي مَدَنِ جَادَ؟»

٢ يَقُولُ اللَّهُ :

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ ،
حِينَ أُطْلِقُ صَوْتَ نِدَاءِ الْمَعْرَكَةِ
عَلَى رِبَّةِ الْعَمُونِيِّينَ ،

سَتَصِيرُ تَلًّا خَرِبًا.
 كُلُّ الْقَرْيِ الْمُحِيطَةِ بِهَا سَتَحْرَقُ بِالنَّارِ.
 وَسَيَمْتَلِكُ بَنُو إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ امْتَلَكُوهُمْ،
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣ «وَلَوْلِي يَا حَشْبُونُ،
 لِأَنَّ عَائِي، قَدْ خَرِبَتْ.
 اصْرُخِي يَا بَنَاتِ رَبَّةَ.
 البَسْنَ الخَيْشِ،
 وَلَوْلَنَ وَطْفَنَ بَيْنَ حَظَائِرِ الغَمِّ.
 اعْمَلْنَ هَذَا لِأَنَّ مُوَلِّكَ سَيَذْهَبُ إِلَى السَّيِّ

مَعَ كَهَنَتِهِ وَرُؤَسَائِهِ.
 ٤ لِمَاذَا تَتَفَاخَرِينَ بِقُوَّتِكَ؟
 قُوَّتِكَ سَتَنْهَارُ أَيُّهَا الْبِنْتُ الْخَائِئِمَةُ!
 تَتَّقِينَ بِثُرُوتِكَ وَتَقُولِينَ:
 «مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَهَاجِمَنِي؟»

٥ يَقُولُ الرَّبُّ الإِلَهُ الْقَدِيرُ:
 «سَأَتِي بِالْخَوْفِ عَلَيْكَ
 مِنْ كُلِّ الَّذِينَ هُمْ حَوْلِكَ.
 كُلُّكُمْ سَتُطْرَدُونَ،

وَلَنْ يَكُونَ هُنَاكَ جَمْعٌ لِلتَّائِبِينَ.»

٦ يَقُولُ اللَّهُ: «وَبَعْدَ هَذَا، سَأُعِيدُ مَا سُبِيَ مِنَ الْعَمُونِيِّينَ.»

رِسَالَةٌ اللَّهِ إِلَى أَدُومَ

٧ رِسَالَةٌ عَنْ أَدُومَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«أَلَمْ تَعُدْ هُنَاكَ حِكْمَةً فِي تَيْمَانَ؟

هَلْ بَادَتْ الْقُدْرَةُ عَلَى إِعْطَاءِ النَّصِيحَةِ مِنَ الْفُهَمَاءِ؟

هَلْ فَقَدْتَ حِكْمَتَهُمْ؟

٨ يَا سُكَّانَ دَدَانَ، اهْرُبُوا، ارْجِعُوا وَاخْتَبِئُوا.

لَأَنِّي سَأَجْلِبُ رُعبًا عَلَى عَيْسُو، وَقَتَ عِقَابِي لَهُ.

٩ «إِنْ جَاءَ قَاطِفُو الْعِنْبِ إِلَيْكَ،

فَإِنَّهُمْ يَتْرَكُونَ بَعْضَ الْعِنَاقِيدِ.

وَإِنْ أَتَى اللَّصُوصُ فِي اللَّيْلِ،

فَإِنَّهُمْ يَنْهَبُونَ مَا يُرِيدُونَ فَقَطْ.

١٠ أَمَا أَنَا فَقَدْ جَرَدْتُ عَيْسُو تَمَامًا،

كَشَفْتُ أَمَا كُنْهُ الْمُسْتَتْرَةَ،

حَتَّى لَا يَسْتَطِيعَ أَنْ يَخْتَبِئَ.

سَيُقْضَى عَلَى نَسْلِهِ وَعَائِلَتِهِ وَأَصْحَابِهِ،

فَلَا يَعُودُ لَهُ وَجُودٌ فِيمَا بَعْدَ.

١١ اترك يتاماك،
وأنا سأعطيهم حياة.
اترك أراملك،
وسيتكلن علي.»

١٢ لأن هذا هو ما يقوله الله: «بعض الذين سيشرّبون كأس الغضب لم يهتموا بخطية، أما أنت يا أدوم فقد أخطأت، ولذا فإنك حتماً ستشرب من كأس غضب الله. ١٣ فإنا قد أقسمت بذاتي، يقول الله، إنك ستصير خراباً وسبب رعبٍ وسخريةٍ ولعنة. ستصير بصرة ومدنها خراباً أبدياً.»

١٤ سمعتُ خبراً من الله،
وأرسل رسولاً إلى الأمم يقول:
«تجمعوا وتعالوا على أدوم،
وانهضوا للمعركة.
١٥ ها إني سأجعلك صغيراً بين الأمم يا أدوم،
وستكون محتقراً بين الناس.
١٦ خدعت بقدرتك على إثارة الرعب،
وبكبرياء قلبك.
أيها الساكن في شقوق الصخر،
والمالك التلة المرتفعة.
مع أنك تجعل عشك مرتفعاً كما يعمل السر،

لَكِنِّي سَأُنزِلُكَ مِنْ هُنَاكَ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٧ «سَتَصِيحُ أَدُومٌ مِثْرًا رَعِبٍ لِغَيْرِهَا،
وَسَيَذْعُرُ وَيَنْدَهَشُ كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِيهَا.
١٨ كَمَا انْقَلَبَتْ سَدُومُ وَعَمُورَةُ وَسَكَنَاتُهَا،
هَكَذَا لَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ هُنَاكَ،
وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

١٩ كَمَا يَصْعَدُ أَسَدٌ مِنْ أَدْغَالِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ، هَكَذَا سَاطِرُدُ
أَدُومَ سَرِيعًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ، وَسَاعِينَ مِنْ اخْتَارِهِ. لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟ وَمَنْ
سَيَدْعُونِي إِلَى الْحِكْمَةِ؟ وَمَنْ هُوَ الرَّاعِي الَّذِي يَقِفُ أَمَامِي؟

٢٠ لِذَلِكَ اسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى أَدُومَ،
وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ سُكَّانِ تَيْمَانَ.
سَيَسْحَبُ الصَّغَارُ كَالْغَنَمِ،
وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
٢١ سَتَرْتَحِفُ الْأَرْضُ
مِنْ صَوْتِ سُقُوطِهِمْ.
وَسَيَسْمَعُ صَوْتُ صُرَاخِهِمْ حَتَّى فِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ.

٢٢ سَأَكُونُ كَالنَّسْرِ الَّذِي يَرْتَفِعُ وَيَنْطَلِقُ
وَيَبْسُطُ جَنَاحَيْهِ عَلَى بَصْرَةَ،
وَقَلْبُ جَبَابِرَةِ أَدُومَ
سَيَصِيرُ كَقَلْبِ امْرَأَةٍ تَتَحَضَّرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنْ دِمَشْقَ
٢٣ رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنْ دِمَشْقَ:

«خَزَيْتِ حَمَاهُ وَأَرْفَادُ،
لَا نَهْمَا سَمِعْنَا خَبْرًا رَدِيثًا.
ذَابَ سُكَّانُهُمَا مِنَ الْخَوْفِ،
وَاضْطَرَبُوا كَبِحْرِ هَائِجٍ لَا يَهْدَأُ.
٢٤ ضَعَفَتْ دِمَشْقُ.

التفتت لتهرب،
لكن الرعب أمسكها.
أمسكتها الرعدة والألم.
مثل امرأة تلد.

٢٥ «كيف لم تهجر المدينة السعيدة بعد،
مدينة المتعة؟»

٢٦ لذلك، سيسقط شبابها في ساحاتها،
وجنودها سيقتلون في ذلك اليوم.»

يَقُولُ اللَّهُ الْقَدِيرُ.

٢٧ «سَأَشْعِلُ نَارًا فِي أُسْوَارِ دِمَشْقَ،
وَسَتَلْتِهِمْ قُصُورَ بَهْدَدٍ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ قِيدَارَ وَحَاصُورَ

٢٨ رِسَالَةُ خُصُوصِ قِيدَارَ وَمَمْلِكِ حَاصُورَ الَّتِي ضَرَبَهَا نَبُوخَذَنَاصِرُ، مَلِكُ
بَابِلَ. هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«قَوْمُوا وَاصْعَدُوا إِلَى قِيدَارَ،

وَاضْرِبُوا سُكَّانَ الْمَشْرِقِ.

٢٩ خِيمِهِمْ وَقُطْعَانَهُمْ سَتُؤْخَذُ،

مَعَ سَتَائِرِ خِيمِهِمُ الدَّاخِلِيَّةِ وَأَيْتِهِمْ.

سَيَأْخُذُونَ جِمَاهِمُ، وَيَنَادُونَ إِلَيْهِمْ:

«الرُّعْبُ مِنْ حَوْلِكُمْ،»

٣٠ اهِرَبُوا!

فِرُوا بِعَيْدَالٍ!

اِخْتَبِثُوا، يَا سُكَّانَ حَاصُورَ،»

يَقُولُ اللَّهُ،

«لَأَنَّ نَبُوخَذَنَاصِرَ، مَلِكُ بَابِلَ،

قَدْ وَضَعَ عَلَيْكُمْ خُطَطًا،

وَتَأْمَرَ عَلَيْكُمْ.»

٣١ «قُومُوا! حَارِبُوا أُمَّةً تَسْكُنُ بِاطْمِئْنَانٍ،
 أُمَّةً تَشْعُرُ بِالْأَمَانِ وَالْحِمَايَةِ.
 لَيْسَ لَهَا بَوَابٌ أَوْ عَوَارِضٌ،
 وَتَسْكُنُ وَحْدَهَا.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣٢ «سَتَصِيرُ جَمَاهُمْ غَنِيمَةً،
 وَمَا شِئْتَهُمُ الْكَثِيرَةُ سَلْبًا.
 وَسَأَبْدُدُ الشَّعْبَ مَحْلُوقَ السَّوَالِفِ ٦١
 إِلَى جِهَاتِ الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ.
 وَسَأَجْلِبُ الْمَصَائِبَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ،»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٣٣ «سَتَصِيرُ حَاصُورٌ مَسْكًا لِبَنَاتِ آوَى،
 وَمَكَانًا خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ.
 لَنْ يَسْكُنَ هُنَاكَ أَحَدٌ،
 وَلَنْ يَرْتَحِلَ فِيهَا أَحَدٌ.»

رِسَالَةُ اللَّهِ عَنْ عِيْلَام

٦١ ٤٩:٣٣

مَحْلُوقَ السَّوَالِفِ. كَانَ عَلَى رِجَالِ بَعْضِ الشُّعُوبِ الْوَثْنِيَّةِ أَنْ يَحْلِقُوا سَوَالِفَهُمْ كَجَزءٍ مِنْ طُقُوسِ عِبَادَةِ
 آلِهَتِهِمْ. وَقَدْ نَهَى اللَّهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ ذَلِكَ. (انظر كتاب اللاويين 19: 27)

٣٤ هَذِهِ هِيَ كَلِمَةُ اللَّهِ الَّتِي أَتَتْ إِلَى إِرْمِيَا النَّبِيِّ بِخُصُوصٍ عِيْلَامَ فِي بَدَايَةِ
مُلْكِ صِدْقِيَّا مَلِكِ يَهُوذَا.

٣٥ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:

«سَأُكْسِرُ قُوَّةَ عِيْلَامَ الْعَسْكَرِيَّةِ،

سَأُكْسِرُ قُوَّتَهَا الْعَظِيمَةَ،

٣٦ سَأَجْلِبُ عَلَى عِيْلَامَ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ

مِنْ أَرْبَعِ زَوَايَا السَّمَاءِ.

سَأُبَدِّدُهُمْ إِلَى جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ،

وَلَنْ تَكُونَ هُنَاكَ أُمَّةٌ لَنْ يُطْرَدَ إِلَيْهَا شَعْبُ عِيْلَامَ.

٣٧ سَأَحْطِمُ شَعْبَ عِيْلَامَ أَمَامَ أَعْدَائِهِمْ،

وَأَمَامَ مَنْ يُرِيدُونَ قَتْلَهُمْ.

وَسَأَجْلِبُ عَلَيْهِمُ الْمَاءَ،

لَأُرِيَهُمْ غَضَبِي عَلَيْهِمْ،

وَسَأُطْرِدُهُمْ بِالْحَرْبِ حَتَّى أَفْنِيَهُمْ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٨ «سَأَضَعُ عَرْشِي فِي عِيْلَامَ،

سَأُلَاقِي الْمَلِكَ وَالرُّؤُسَاءَ مِنْ هُنَاكَ.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٣٩ «وَلَكِنْ بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ،
سَأُعِيدُ مَا أَخَذَ مِنْ عِيلَامَ.» يَقُولُ اللَّهُ.

٥٠

رِسَالَةٌ لِلَّهِ عَنْ بَابِلَ
١ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا اللَّهُ عَنْ بَابِلَ وَأَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ عَلَى فَمِ
إِرْمِيَا النَّبِيِّ.

٢ «أَعْلِنُوا لِكُلِّ الْأُمَمِ وَخَبِّرُوا،

ارْفَعُوا رَايَةً،

أَخْبِرُوا.

لَا تُخْفُوا الْأَمْرَ،

قُولُوا: «أُخَذَتْ بَابِلُ،

خَزِي بَيْلُ،

ارْتَعِبْ مَرُودِخُ.

أَصْنَامُهَا خَزِيَتْ،

تَمَثَّلْتُهَا ارْتَعَبْتُ.»

٣ لِأَنَّ أُمَّةً قَدْ صَعِدَتْ عَلَيْهَا مِنَ الشَّمَالِ،

تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ أَرْضَهَا خَرِبَةً.

لَنْ يَكُونَ فِيهَا سَاكِنٌ،

سَيَهْرَبُ مِنْهَا النَّاسُ وَالْحَيَوَانَاتُ.

٤ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَذَلِكَ الْوَقْتِ،
يَقُولُ اللَّهُ،

«سَيَأْتِي بَنُو إِسْرَائِيلَ وَبَنُو يَهُوذَا مَعًا،
سَيَأْتُونَ وَهُمْ يَبْكُونَ،
وَسَيَطْلُبُونَ إِلَهُهُمْ.

٥ سَيَسْأَلُونَ عَنْ صِهْيُونَ،
وَهِيَ سَتَكُونُ مَنَارَتِهِمْ،
سَيَأْتُونَ وَيَلْتَصِقُونَ بِاللَّهِ.
فِي عَهْدِ أَيْدِيٍّ لَا يَنْسَى.

٦ «صَارَ شَعْبِي خِرَافًا ضَالَّةً،

رَعَاتِهِمْ أَضَلُّوهُمْ،
شَتَّتُوهُمْ عَلَى الْجِبَالِ.
يَذْهَبُونَ مِنْ جَبَلٍ إِلَى تَلَّةٍ.
نَسُوا مَكَانَ رَاحَتِهِمْ.

٧ كُلُّ مَنْ وَجَدَهُمُ التَّمَهُمُ،
قَالَ أَعْدَاؤُهُمْ:

«لَسْنَا مُدْنِينِينَ،

لَأَنَّ أَوْلَئِكَ النَّاسُ أَخْطَأُوا إِلَى اللَّهِ،
الَّذِي هُوَ مَرَعَاهُمُ الرَّائِعُ،

اللَّهُ، الَّذِي وَضَعَ آبَاؤُهُمْ رَجَاءَهُمْ فِيهِ.»

٨ «اهربوا من وسط بابل،

من أرض البابلين.

اخرجوا وكونوا مثل التيوس التي تسير أمام الغنم.

٩ لأني سأنهض وأجلب على بابل

جماعة من أمم عظيمة،

من أرض الشمال.

سيجتمعون معاً ضدها،

وستسبي من الشمال.

ستكون سهامهم كالحاربين المهرة،

الذين لا يعودون فارغي الأيدي.

١٠ فسيسلب البابلون،

وسيشبع الذي سيسبها،»

يقول الله.

١١ «مع أنكم تحترفون،

ومع أنكم، أيها السالبون ميراثي، تفرحون،

ومع أنكم ترقصون كبقرة دالسة،

وتصهلون تخيل قوية،

١٢ إلا أن أمكم ستخجل،

وَالَّتِي حَمَلْتَكُمْ سَتُخْزَى.
فَبَعْدَ مَجِيءِ الْأُمَمِ وَذَهَابِهَا،
لَنْ تَكُونَ بَابِلُ سِوَى بَرِيَّةٍ وَأَرْضٍ قَاحِلَةٍ وَصَحْرَاءَ.
١٣ بِسَبَبِ غَضَبِ اللَّهِ لَنْ تُسْكَنَ،
لَكِنَّهَا سَتُخْرَبُ بِالْكَامِلِ.
كُلُّ مَنْ يَمُرُّ فِي بَابِلَ سَيَنْدَهَشُ،
وَيَصْفُرُونَ اسْتِهْزَاءً عَلَى جُرُوحِهَا.

١٤ «حَاصِرُوا بَابِلَ يَا كُلَّ ضَارِي السَّهَامِ،
ارْمُوا عَلَيْهَا جَمِيعَ سِهَامِكُمْ
لَإِنَّهَا قَدْ أَخْطَأَتْ إِلَى اللَّهِ.
١٥ اهْتَفُوا عَلَيْهَا مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ حَوْلَهَا.
إِنَّهَا تَطْلُبُ الرَّحْمَةَ.
أَعْمَدَتِهَا قَدْ سَقَطَتْ،
أَسْوَارُهَا تَهْدَمَتْ.
لَإِنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ،
انْتَقِمُوا مِنْهَا.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.
١٦ اقْطَعُوا كُلَّ زَارِعٍ مِنْ بَابِلَ،
وَكُلَّ مَنْ يُمْسِكُ بِمِنْجَلِهِ وَقَتَ الْحَصَادِ.
كُلُّ وَاحِدٍ سَيَتْرِكُ الْمَعْرَكَةَ الشَّدِيدَةَ لِيَذْهَبَ إِلَى شَعْبِهِ،

وَكُلُّ وَاحِدٍ سَيَّرِبُ إِلَى أَرْضِهِ.

١٧ «إِسْرَائِيلُ قَطِيعٌ مُشْتَتٌّ

طَارَدَتْهُ الْأُسُودُ.

أَوَّلُ مَنْ أَكَلَهُمْ كَانَ مَلِكُ أَشُورَ،

وَآخِرُ مَنْ أَكَلَ عِظَامَهُمْ كَانَ نَبُوخَذَنْصَرُ مَلِكُ بَابِلَ.»

١٨ لِذَلِكَ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ:

«سَأُعَاقِبُ مَلِكَ بَابِلَ وَأَرْضَهُ،

كَمَا عَاقَبْتُ مَلِكَ أَشُورَ.

١٩ «سَأَتِي بِإِسْرَائِيلَ إِلَى مَرَعَاهُ.

وَسَيَّرِعِي فِي الْكَرْمِْلِ وَبَاشَانَ،

وَفِي تَلَالِ أَفْرَايِمَ وَفِي جِلْعَادَ

سَيَكُونُ هُنَاكَ طَعَامٌ وَفِيرٌ.»

٢٠ يَقُولُ اللَّهُ:

«فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ،

سَيَبْحَثُ النَّاسُ عَنِ إِثْمِ إِسْرَائِيلَ،

لَكِنَّهُمْ لَنْ يَجِدُوا شَيْئًا،

وَسَيَبْحَثُونَ عَنِ خَطَايَا يَهُوذَا،

فَلَنْ يَجِدُوهَا،

لَأَنِّي سَأَغْفِرُ لِلْبَقِيَّةِ الَّتِي نَجَّيْتُمَا،»

٢١ يَقُولُ اللَّهُ:

«حَارِبُوا أَرْضَ مِراثِيمَ،

وَعَلَى سُكَّانِ فَقُودَ.

اقتلوهُم بِالسَّيْفِ،

وَأَقْضُوا عَلَيْهِمْ تَمَامًا.

اعْمَلُوا مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ.»

٢٢ «هُنَاكَ صَوْتُ حَرْبٍ وَدَمَارٍ عَظِيمٍ فِي الْأَرْضِ.

٢٣ كَيْفَ انْكَسَرَتْ مِطْرَقَةٌ كُلِّ الْأَرْضِ وَتَحَطَّمتْ!

كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ خَرِبَةً بَيْنَ الْأُمَمِ!

٢٤ وَضَعْتُ نَخَالَكَ،

وَقَدْ أَمْسَكْتَ يَا بَابِلُ،

وَلَمْ تَعْرِفِي ذَلِكَ.

وَقَدْ وَجَدْتِ وَأَمْسَكْتِ،

لَأَنَّكَ حَارَبْتِ اللَّهَ.

٢٥ فَتَحَ اللَّهُ مَخْرَجَ أَسْلِحَتِهِ،

وَسَيَّرَ سِلْهُ آتَاتِ غَضَبِهِ.

لَأَنَّ هَذَا مَا يَصْنَعُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

فِي أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٢٦ «تَعَالَوْا إِلَيْهَا مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ،
افْتَحُوا مَخازِنَ قُبُورِهَا.

اعْلَوْهَا أَكْوَامًا،

وَأَفْنُوها بِالْكَامِلِ،

وَلَا تَتْرُكُوا لَهَا بَقِيَّةً.

٢٧ اقْتُلُوا كُلَّ ثِيْرَانِهَا بِالسَّيْفِ،

قُودُوهُمْ لِلذَّحِّجِ.

وَيَلْهُمُ،

لَأَنَّ يَوْمَ عِقَابِهِمْ قَدْ جَاءَ.

٢٨ هُنَاكَ صَوْتُ نَاجِيْنَ وَفَارِيْنَ مِنْ بَابِلَ،

سَيُعْلِنُونَ فِي صِهْيُونَ نَقْمَةَ إِنْهِنَا

بِسَبَبِ مَا حَدَثَ لِهَيْكَلِهِ.

٢٩ «ادْعُوا الضَّارِبِينَ بِالسَّهَامِ إِلَى بَابِلَ،

ادْعُوا كُلَّ الَّذِينَ يَشُدُّونَ الْقَوْسَ.

خَيِّمُوا حَوْلَهَا،

وَلَا تَسْمَحُوا بِأَنْ يَكُونَ هُنَاكَ نَاجٍ وَاحِدٌ.

كَافُّوْهَا عَلَى أَعْمَالِهَا بِمَا تَسْتَحِقُّ.

اصْنَعُوا بِهَا كَمَا صَنَعْتَ بِالْآخِرِينَ.

لَأَنَّهَا تَعَجَّرَتْ عَلَى اللَّهِ،

عَلَى قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٣٠ لِذَلِكَ سَيَسْقُطُ كُلُّ أَبْطَالِهَا فِي سَاحَتِهَا،
وَكُلُّ رِجَالِهَا الْمُحَارِبِينَ سَيَصْمُتُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.»
يَقُولُ اللَّهُ.

٣١ يَقُولُ الْإِلَهَ الْقَدِيرُ:
«سَأُقَاوِمُكَ آيَتِي الْمَتَعَجَّرِفَةُ.»
لَأَنَّ يَوْمَكَ قَدْ جَاءَ،
وَوَقْتُكَ الَّذِي فِيهِ سَأُعَاقِبُكَ.
٣٢ سَيَتَرَمَّحُ الْمَتَعَجَّرِفُ وَيَسْقُطُ،
وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مَكَانٌ لِيَعِيشَ فِيهِ.
سَأَشْعَلُ نَارًا فِي مَدِينِهِ،
فَتَأْكُلُ كُلُّ مَا حَوْلَهَا.»

٣٣ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
«كَلَّا شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَيَهُودَا مَظْلُومَانِ،
فَكُلُّ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ أَمْسَكُوهُمْ،
وَهُمْ يَرِفُضُونَ أَنْ يُطَلِّقُوهُمْ.»
٣٤ وَلَكِنَّ فَاذِيهِمْ قَوِيٌّ،
اسْمُهُ يَهُوَهٗ ٦٢ الْقَدِيرُ.

وَهُوَ مِنْ سَيِّدِافِعٍ عَنْ قَضِيَّتِهِمْ،
 لِذَلِكَ سَتَسْتَرِيحُ أَرْضُهُمْ،
 وَلَكِنَّهُ سَيَزِعُ سُكَّانَ بَابِلَ.
 ٣٥ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْبَابِلِيِّينَ، يَقُولُ اللَّهُ.
 عَلَى جَمِيعِ سُكَّانِ بَابِلَ،
 وَعَلَى رُؤَسَائِهَا وَحُكَّامِهَا.
 ٣٦ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى الْعَرَّافِينَ،
 لِكَيْ تَظْهَرَ حَمَاقَتُهُمْ.
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى جَبَابِرَتِهَا،
 وَسَيَرْتَعِبُونَ.
 ٣٧ هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى خَيْلِهَا وَمَرْكَبَاتِهَا
 وَالْجِيُوشِ الْغَرِيبَةِ الَّتِي فِيهَا،
 وَسَيَصِيرُونَ مِثْلَ النِّسَاءِ.
 هَا سَيْفٌ مَرْفُوعٌ عَلَى مَخَازِنِهَا،
 وَسَتَنْتَهَبُ.
 ٣٨ هُنَاكَ جَفَافٌ فِي مِيَاهِهَا.
 لِأَنَّهَا أَرْضُ أَوْثَانٍ.
 وَأَوْثَانُهُمْ تَفْقَدُهُمْ صَوَابَهُمْ.
 ٣٩ لِذَلِكَ، سَيَسْكُنُ فِيهَا وَحُوشُ الصَّحْرَاءِ
 وَبَنَاتُ أَوَى وَالنَّعَامُ.

لَنْ تُسْكِنَ فِيهَا بَعْدُ،
 وَلَنْ يَعِيشُوا فِيهَا فِي الْأَجْيَالِ الْقَادِمَةِ.
 ٤٠ وَكَمَا قَلَبَ اللَّهُ سُدُومَ وَعَمُورَةَ
 وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةَ،
 «فَلَنْ يَسْكُنَ أَحَدٌ فِي بَابِلَ،
 وَلَنْ يُسَافِرَ عِبَرَهَا إِنْسَانٌ.»
 يَقُولُ اللَّهُ.

٤١ «هَا شَعْبٌ آتٍ مِنَ الشَّمَالِ مِنْ أُمَّةٍ عَظِيمَةٍ.
 مُلُوكٌ كَثِيرُونَ اسْتَيْقَظُوا مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ.
 ٤٢ يُمَسْكُونَ الْقَوْسَ وَالرُّمْحَ.
 إِنَّهُمْ قَسَاءٌ بِلا رَحْمَةٍ.
 صَوْتُهُمْ كَأَمْوَاجِ الْبَحْرِ حِينَ يَرَكِبُونَ خَيْولَهُمْ.
 يَصْطَفُونَ عَلَيْكَ كِرْجَالٍ لِلْحَرْبِ،
 آيَتُهَا الْآبِنَةُ بِابِلَ.
 ٤٣ سَمِعَ مَلِكُ بَابِلَ نَبَأَ اقْتِرَابِهِمْ
 فَارْتَحَتْ يَدَاهُ.
 أَمْسَكَ بِهِ الضِّيْقُ وَالْأَلْمُ كَأَلَمِ مَنْ تَلَدُ.

٤٤ «مِثْلَ أَسَدٍ يَصْعَدُ مِنْ غَابَاتِ نَهْرِ الْأُرْدُنِّ
 إِلَى مَرْعَى دَائِمٍ لِيَطَارِدَ الْخِرَافَ،

هَكَذَا سَأُرْعِبُهُمْ،
 وَسَأَجْعَلُهُمْ يَهُرْبُونَ مِنْ بَابِلَ.
 وَسَأَعِينُ عَلَيْهِمْ مَنْ أَخْتَارُ.
 لِأَنَّهُ مِنْ مِثْلِي؟
 وَمَنْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُعَلِّمَنِي شَيْئًا؟
 وَأَيُّ رَاجٍ يَسْتَطِيعُ الْوُقُوفَ أَمَامِي؟»

٤٥ فَاسْمَعُوا قَضَاءَ اللَّهِ عَلَى بَابِلَ،
 وَالْأَحْكَامَ الَّتِي قَرَّرَهَا ضِدَّ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.
 «سَيَسْحَبُ الصِّغَارُ كَالْغَنَمِ،
 وَلَنْ يَبْقَى أَحَدٌ فِي الْمَرَاعِي بِسَبَبِ ذَلِكَ.
 ٤٦ عِنْدَمَا يُخْبِرُونَ بِأَنَّ بَابِلَ أُمِسَّتْ،
 سَتَرْتَجِفُ الْأَرْضُ،
 وَسَتَسْمَعُ صَرْخَةَ أُمَّ وَسَطَ كُلِّ الْأُمَمِ.»

٥١

١ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُثِيرُ عَلَى بَابِلَ
 وَعَلَى سُكَّانِ لَيْبَ قَامِي
 رِيحًا مَدْمَرَةً.»

٢ سَأَرْسِلُ غُرَبَاءَ عَلَى بَابِلَ،
وَسَيَذُرُونَهَا وَيُفْرِغُونَ أَرْضَهَا.
لأنهم سيأتون عليها من كلِّ جهة،
عندما يأتي يومُ ضيقِها.

٣ لَا تَسْمَحُوا لِلْحَامِلِ الْقَوْسِ بِأَنْ يُشَدَّ قَوْسَهُ،
أَوْ يَلْبَسَ دَرْعَهُ.
لَا تُشْفِقُوا عَلَى شُبَّانِهَا،
أَفْنُوا كُلَّ جَيْشِهَا.

٤ الْجُنُودُ الْجَرْحَى سَيَسْقُطُونَ فِي أَرْضِ بَابِلَ،
وَالَّذِينَ طَعِنُوا بِالرُّمْحِ سَيَطْرَحُونَ فِي شَوَارِعِهَا،

٥ لِأَنَّ اللَّهَ الْقَدِيرَ لَمْ يَتْرِكْ إِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا،
مَعَ أَنَّ أَرْضَهُمَا امْتَلَأَتْ إِثْمًا أَمَامَ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ.

٦ أَهْرَبُوا مِنْ وَسْطِ بَابِلَ.
لِيَهْرَبَ كُلُّ وَاحِدٍ بِحَيَاتِهِ.
لَا تَهْلِكُوا بِإِثْمِهَا.

لأنَّ هذا هو وقتُ نَقْمَةِ اللَّهِ،
وَسَيُجَازِيهَا عَنْ كُلِّ أَعْمَالِهَا.

٧ بَابِلُ كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ فِي يَدِ اللَّهِ،
سَتُسَكَّرُ كُلُّ الْأَرْضِ.

سَكَرَتِ الْأُمَمُ مِنْ خَمْرِهَا،
فَفَقَدَتْ عَقْلَهَا!
٨ سَقَطَتْ بَابِلُ خِجَاءً،

وَوَحَّطَتْ.
وَلُولُوا عَلَيْهَا.
خُذُوا بِلِسَانًا لِأَجْلِ جُرْحِهَا،
فَلَرِّبَمَا تُشْفَى.

٩ حَاوَلْنَا أَنْ نُشْفِيَ بَابِلَ،
وَلَكِنَّهَا لَمْ تُشْفَ.

اتْرُكُوهَا،
وَلْيَذْهَبْ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَّا إِلَى أَرْضِهِ.
لَأَنَّ دِينَوْتَهَا قَدْ بَلَغَتِ السَّمَاءَ،
وَأَرْتَفَعَتْ كَارْتِفَاعِ السَّحَابِ.

١٠ أَظْهَرَ اللَّهُ بَرْنَا،
تَعَالَوْا، سَنُرَوِّي فِي صِهْيُونَ قِصَّةَ عَمَلِ إِيْلَهْنَا.

١١ سُنُوا سِهَامَكُمْ،
جَهِّزُوا أَسْلِحَتَكُمْ.
قَدْ أَنهَضَ اللَّهُ رُوحَ مُلُوكِ الْمَادِيِّينَ،
لَأَنَّهُ يُرِيدُ تَدْمِيرَ بَابِلَ.
هَذَا انْتِقَامُ اللَّهِ لِهَيْكَلِهِ.

١٢ ارفعوا رايةً على أسوارِ بابلِ .
شددوا الحرسَ .

ضعوا الحراسَ في مواقعِهِمْ .
انصبوا أكنةً .

لأنَّ اللهَ قَضَى وَسِعَمَلِ
جميعَ ما تكلمَ بِهِ عَنْ سَكَّانِ بَابِلِ .

١٣ أَيَّتُهَا السَّاكِنَةُ قُرْبَ شَلَالَاتِ الْمِيَاهِ ،
وَالْمَالِكَةُ كُنُوزًا كَثِيرَةً ،

هَإِنَّ نَهَائِكَ قَدْ جَاءَتْ ،
وَانْقَطَعَ حَبْلُ حَيَاتِكَ .

١٤ أَقْسَمَ اللهُ الْقَدِيرُ بِنَفْسِهِ :

«أَلَمْ أَمْلَأْكَ بِأَنَاسٍ كَثِيرِينَ يَحُومُونَ كَالْجَرَادِ ؟
إِلَّا أَنَّ عَدُوَّكَ سَيَبْتَغِي عَلَيْكَ هَتَافَ الْإِنْتِصَارِ !»

١٥ اللهُ هُوَ صَانِعُ الْأَرْضِ بِقُوَّتِهِ ،

الَّذِي أَسَّسَ الْعَالَمَ بِحِكْمَتِهِ ،

وَالَّذِي يَفْهَمُهُ بَسْطَ السَّمَاوَاتِ .

١٦ عِنْدَ أَمْرِهِ يَرْتَفِعُ صَوْتُ الْمِيَاهِ فِي السَّمَاءِ ،

وَتَرْتَفِعُ الْغُيُومُ مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ .

صَنَعَ بَرُوقًا لِلْمَطَرِ ،

وَالرِّيحُ تَخْرُجُ مِنْ مَخَازِنِهِ .

١٧ أَمَا كُلُّ إِنْسَانٍ فَأَحْمَقُ وَقَلِيلُ الْمَعْرِفَةِ،
 كُلُّ حَرْفِيٍّ يَخْزِي مِنْ وَثْنِهِ،
 لِأَنَّ تَمَثُّيلَهُ أَلْهَةً مَزَيَّفَةً،
 وَلَا رُوحَ فِيهَا.
 ١٨ هِيَ أُمُورٌ بَاطِلَةٌ،
 أَشْيَاءٌ سَخِيفَةٌ.

حِينَ يَعْقُبُونَ سَيَهْلِكُونَ.
 ١٩ أَمَا نَصِيبُ يَعْقُوبَ فَلَيْسَ مِثْلَهُمْ،
 لِأَنَّهُ صَانِعُ كُلِّ شَيْءٍ،
 وَصَانِعُ عَشِيرَةِ مِيرَاثِهِ،
 يَهْوَهُ ٦٣ الْقَدِيرُ اسْمُهُ.

٢٠ وَيَقُولُ: «أَنْتِ يَا بَابِلُ لِي عَصَا الْحَرْبِ،
 وَسِلَاحُ الْمَعْرَكَةِ.
 أَحْطَمُ أُمَّامًا بِكَ،
 وَبِكَ أَدْمُرُ مَمَالِكَ.
 ٢١ أَحْطَمُ الْحِصَانَ وَرَاكِبَهُ بِكَ،
 وَبِكَ أَحْطَمُ الْعَرَبَةَ وَرَاكِبَهَا،

٢٢ أُحْطِمُ رِجَالًا وَنِسَاءً بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ شُبُوحًا وَأَوْلَادًا،
وَقَتِيانًا وَفَتِيَاتٍ.

٢٣ أُحْطِمُ رِعَاةَ وَقُطْعَانًا بِكَ،
وَبِكَ أُحْطِمُ الْفَلَاحَ وَثِيرَانَهُ.
وَبِكَ أُحْطِمُ حُكَمَاءَ وَأَصْحَابَ نَفُوذٍ.

٢٤ سَأُجَازِي بَابِلَ وَجَمِيعَ سُكَّانِهَا
حَسَبَ الْأَعْمَالِ الشَّرِيرَةِ
الَّتِي عَمِلُوهَا فِي صِهْيُونَ أَمَامَ عَيْنَيْكَ. « يَقُولُ اللَّهُ.

٢٥ يَقُولُ اللَّهُ:

«أَنَا ضِدُّكَ يَا جَبَلَ الْهَلَاكِ،
يَا مُخْرِبَ كُلِّ الْأَرْضِ.

وَسَأَمُدُّ يَدِي عَلَيْكَ،

وَسَأَجْعَلُكَ تَدَحْرَجُ مِنْ فَوْقِ الصُّخُورِ،

وَسَأَجْعَلُكَ جَبَلًا مَحْرُوقًا.

٢٦ لَنْ يَقْدِرُوا أَنْ يَأْخُذُوا مِنْكَ حَجْرًا لِلزَّوِيَةِ،

أَوْ حَجْرًا لِلْأَسَاسَاتِ،

بَلْ سَتَكُونُ خَرِبًا إِلَى الْأَبَدِ،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٢٧ «ارفعوا علامةً تحذيريةً في أرضكم،

اضربوا بالبوق بين الأمم.

أعدوا الأمم لمحاربة بابل،

ادعوا الممالك لأن تأتي عليها،

ادعوا أراراط ومي وأشكاز.

عينوا والياً عليها،

أرسلوا الخيول كجراد هائج.

٢٨ أعدوا الأمم لمحاربة بابل،

ملوك مادي وحكامها،

وكل البلاد التي يحكمونها.

٢٩ ارتجفت الأرض وتلوت،

لأن أحكام الله ضد أرض بابل تتحقق.

وهو يحولها إلى صحراء مهجورة.

٣٠ جابرة بابل توقفوا عن القتال،

ويبقون في حصونهم.

ذبلت قوتهم.

إنهم كالنساء.

مساكنها تحترق،

عوارضها تحطمت.

٣١ يَرْكُضُ عَدَاءَهُ وَرَاءَ عَدَاءِهِ،
وَمُخْبِرٍ وَرَاءَ مُخْبِرٍ

لِيُعْلِنَ لِمَلِكِ بَابِلَ أَنْ مَدِينَتَهُ قَدْ أُخِذَتْ.

٣٢ مَعَابِرُ الْأَنْهَارِ قَدْ أُمْسِكَتْ،

نَبَاتَاتُ الْمُسْتَنْقَعَاتِ أُحْرِقَتْ بِالنَّارِ،
وَرِجَالُ الْحَرْبِ ارْتَعَبُوا.»

٣٣ فَهَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ:

«الابنةُ بَابِلُ كَالْبَيْدَرِ فِي وَقْتِ دَرَسِهِ،

وَبَعْدَ قَلِيلٍ سَيَأْتِي وَقْتُ حَصَادِهَا.»

٣٤ تَقُولُ الْقُدْسُ:

«نُبُوخْدَنَاصِرُ، مَلِكُ بَابِلَ، التَّهْمَنِي وَأَفْنَانِي،

وَأَلْقَانِي كِإِنَاءٍ فَارِغٍ.

ابْتَلَعَنِي كَأَفْعَى،

مَلَأَ بَطْنَهُ مِنْ مُشْتَهَاتِي،

ثُمَّ تَقْبَأَنِي.»

٣٥ لِيَقْلُ سَكَّانُ صِهْيُونِ:

«لِيَأْتِ الظُّلْمُ الَّذِي وَقَعَ عَلَيَّ وَعَلَى عَائِلَتِي

عَلَى بَابِلَ،

وَلْتَقُلِ الْقُدْسُ:

«لِيَكُنْ دَمْنَا عَلَى الْبَابِلِيِّينَ.»

٣٦ لِذَلِكَ، هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ:

«سَأُدْفِعُ عَنْ قَضِيَّتِكَ،

وَسَأُنْتَقِمُ لَكَ.

سَأَجْعَلُ بَحْرَهَا صَحْرَاءَ،

وَسَأُجَفِّفُ يَنَابِعَهَا.

٣٧ وَسَتَصِيرُ بَابِلُ كَوْمَةً مِنْ حِجَارَةٍ،

وَمَسَكًا لِبَنَاتِ آوَى،

وَسَبَبَ رُعبٍ وَتَعْيِيرٍ لِأَنَّهَا بِلَا سُكَّانٍ.

٣٨ يُزَجِرُ سُكَّانُ بَابِلٍ مَعًا كَالْأَسُودِ،

وَيَزَارُونَ كَأَشْبَالِ الْأَسُودِ.

٣٩ عِنْدَمَا يَنْهَضُونَ سَاهِيًّا وَلَا تَمَهُمْ،

وَسَأُسَكِّرُهُمْ فَيَضْحَكُونَ كَثِيرًا.

ثُمَّ سَيَنَامُونَ نَوْمًا أَبَدِيًّا،

وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٠ «سَأَنْزِلُهُمْ كَغَمِّ اللَّذِيحِ،

مِثْلَ كِبَاشٍ وَتِيوسٍ.»

- ٤١ « كَيْفَ أَخَذَتْ شَيْشَكَ،
 نَحْرُ بِلَادِ الْأَرْضِ احْتَلَّتْ!
 كَيْفَ صَارَتْ بَابِلُ سَبَبَ رُعبٍ لِلْأُمَّمِ مِنْ حَوْلِهَا!
- ٤٢ صَعَدَ الْبَحْرُ عَلَى بَابِلَ،
 وَأَمْوَاغُهُ الصَّاخِبَةُ غَطَّتْهَا.
- ٤٣ صَارَتْ مَدْنُهَا سَبِيًّا لِرُعبٍ كُلِّ مَنْ يَسْمَعُ عَنْهَا.
 فَقَدْ صَارَتْ أَرْضًا جَافَةً وَقَاحِلَةً.
 لَيْسَ فِيهَا أَحَدٌ،
 وَلَا يُسَافِرُ فِيهَا إِنْسَانٌ.
- ٤٤ سَأَعَاقِبُ الْوَثْنَ بَيْلَ فِي بَابِلَ،
 وَسَأَجْعَلُهُ يَتَقِيًّا مَا ابْتَلَعَهُ.
 لَنْ تَتَدَفَّقَ الْأُمَّمُ إِلَيْهِ فِيمَا بَعْدُ،
 وَأَسْوَارُ بَابِلَ سَتَسْقُطُ.
- ٤٥ اخْرُجْ يَا شَعْبِي مِنْ وَسْطِهَا
 فَلْيَنْجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ بِحَيَاتِهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ الشَّدِيدِ.
- ٤٦ لَا تُصَابُوا بِالْإِحْبَاطِ،
 وَلَا تَخَافُوا مِنَ الْأَخْبَارِ الَّتِي سَتَسْمَعُ فِي الْأَرْضِ.
 سَيَأْتِي خَبْرٌ فِي سَنَةٍ،
 ثُمَّ سَيَأْتِي خَبْرٌ آخَرُ فِي السَّنَةِ التَّالِيَةِ،

خَبْرٌ عُنْفٍ فِي الْأَرْضِ،

خَبْرٌ حَاكِمٍ يُقَاتِلُ حَاكِمًا.

٤٧ لِذَلِكَ، سَتَأْتِي الْأَيَّامُ الَّتِي فِيهَا أُعَاقِبُ أَصْنَامَ بَابِلَ.

حِينَ سَتُخْرِزِي أَرْضَهَا،

وَسَيَسْقُطُ جِرْحَاهَا فِي وَسْطِهَا.

٤٨ حِينَئِذٍ، السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ،

وَكُلُّ السَّاكِنِينَ فِيهِمَا،

سَيَهْتَفُونَ فَرِحًا عَلَى بَابِلَ،

لَأَنَّهُ سَيَأْتِي مِنَ الشَّمَالِ مُخْرِبُونَ عَلَيْهَا.»

يَقُولُ اللَّهُ.

٤٩ «سَتَسْقُطُ بَابِلُ بِسَبَبِ جَرْحِي إِسْرَائِيلَ الَّذِينَ سَقَطُوا،

وَبِسَبَبِ جَرْحِي كُلِّ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَقَطُوا.

٥٠ أَيُّهَا النَّاجُونَ مِنَ الْمَعْرَكَةِ،

تَعَالَوْا، لَا تَقْفُوا هُنَاكَ.

اذْكُرُوا اللَّهَ مِنْ بَعِيدٍ،

وَلتَخْطُرِ الْقُدُسُ بِبَالِكُمْ.»

٥١ يَقُولُ الْمَسْبِيُونَ:

«لَقَدْ خَزَيْنَا لِأَنَّنَا سَمِعْنَا تَعْيِيرًا،

غَطَّى الْمَجْلُ وَجُوهَنَا،

لَأَنَّ غُرْبَاءَ صَعِدُوا عَلَى الْأَمَاكِنِ الْمُقَدَّسَةِ
فِي بَيْتِ اللَّهِ.»

٥٢ يَقُولُ اللَّهُ:

«لِذَلِكَ سَتَأْتِي أَيَّامٌ

حِينَ أَعَاقِبُ أَصْنَامَهَا،

وَيَبْنِي الْجَرْحَى فِي كُلِّ أَرْضِهَا.

٥٣ حَتَّى لَوْ ارْتَفَعَتْ بَابِلُ إِلَى السَّمَاءِ،

وَلَوْ قَوَّتْ حُصُونَهَا،

فَسَيَأْتِي عَلَيْهَا الْمُخْرِبُونَ مِنْ عِنْدِي،»

يَقُولُ اللَّهُ.

٥٤ «هَا صَوْتُ صَرَاجٍ مِنْ بَابِلَ،

وَصَوْتُ كَسْرٍ هَائِلٍ مِنْ أَرْضِ الْبَابِلِيِّينَ.

٥٥ لِأَنَّ اللَّهَ سَيُدْمِرُ بَابِلَ،

وَسَيُسَبِّكُ صَخِيحَهَا الصَّاحِبَ.

سَتَهْدُرُ أَمْوَاجُ الْأَعْدَاءِ كَشَلَالَاتِ مِيَاهِ،

وَسَيَرْفَعُونَ أَصْوَاتَهُمْ بِالْغِنَاءِ.

٥٦ لِأَنَّ مَدْمَرًا سَيَأْتِي عَلَى بَابِلَ.

سَيُؤَسِّرُ مَحَارِبُوهَا،

وَسَتُحْطَمُ أَقْوَامُهُمْ.

لَأَنَّ اللَّهَ هُوَ إِلَهُ تَعْوِيضٍ،
 وَسَبْجَازِي بَابِلَ بِمَا تَسْتَحِقُّهُ.
 ٥٧ سَأُسَكِّرُ رُؤْسَاءَهَا وَحُكَمَاءَهَا
 وَحُكَّامَهَا وَوَلَاتَهَا وَأَقْوِيَاءَهَا.
 سَيَنَامُونَ إِلَى الْأَبَدِ،
 وَلَنْ يَسْتَيْقِظُوا،
 يَقُولُ الْمَلِكُ، الَّذِي اسْمُهُ يَهُوه الْقَدِيرُ.

٥٨ هَذَا هُوَ مَا يَقُولُهُ اللَّهُ الْقَدِيرُ:
 «أَسْوَارُ بَابِلَ سَمِيكَةٌ،
 وَلَكِنَّهَا سَتَزُولُ بِالتَّمَامِ،
 وَأَبْوَابُهَا الْمُرْتَفِعَةُ سَتُحْرَقُ بِالنَّارِ.
 تَعَبُ الشُّعُوبِ سَيَكُونُ لِلدَّمَارِ،
 يُرْهِقُونَ أَنْفُسَهُمْ لِعَمَلٍ مَا سَيُحْرَقُ بِالنَّارِ!»

رِسَالَةٌ إِرْمِيَا إِلَى بَابِلَ

٥٩ هَذِهِ هِيَ الرِّسَالَةُ الَّتِي أَعْطَاهَا إِرْمِيَا النَّبِيُّ لِسَرَايَا بْنِ نِيرِيَّا بْنِ مَحْسِيَّا،
 عِنْدَمَا ذَهَبَ مَعَ صَدِيقِيًّا مَلِكِ يَهُوذَا إِلَى بَابِلَ، فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ مِنْ مُلْكِهِ.
 وَكَانَ سَرَايَا مَسْئُولَ الْجَزِيَةِ الْمُقَدَّمَةِ لِلْمَلِكِ بَابِلَ. ٦٠ فَدَوَّنَ إِرْمِيَا فِي مَخْطُوطَةٍ
 جَمِيعَ هَذِهِ الْكَوَارِثِ الَّتِي سَتُصِيبُ بَابِلَ، وَجَمِيعَ النُّبُوتِ الَّتِي قِيلَتْ حَوْلَ
 بَابِلَ.

٦١ وَقَالَ إِرْمِيَا لِسَرَايَا: «عِنْدَمَا تَأْتِي إِلَى بَابِلَ وَتَرَاهَا، أَعْلِنِ كُلَّ هَذَا
 الْكَلَامِ، ٦٢ وَقُلْ: «يَا اللَّهُ، أَنْتَ قُلْتَ إِنَّكَ سَتُدْمِرُ هَذَا الْمَكَانَ، وَإِنَّهُ لَنْ يَكُونَ
 فِيهِ سَاكِنٌ، لَا إِنْسَانٌ وَلَا حَيْوَانٌ، لِأَنَّهُ سَيَكُونُ خَرَابًا إِلَى الْأَبَدِ.» ٦٣ وَعِنْدَمَا
 تَنْتَهِي مِنْ قِرَاءَةِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ، أَرْبِطْهَا بِحَجَرٍ وَأَلْقِ بِهَا فِي نَهْرِ الْفُرَاتِ. ٦٤ ثُمَّ
 قُلْ: «هَكَذَا سَتَغْرُقُ بَابِلُ، وَلَنْ تَقُومَ ثَانِيَةً مِنَ الْكَارِثَةِ الَّتِي سَأَجْلِبُهَا عَلَيْهَا.»
 هُنَا يَنْتَهِي كَلَامُ إِرْمِيَا.

٥٢

سُقُوطُ الْقُدْسِ

١ وَكَانَ صِدْقِيَا فِي الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ عُمُرِهِ عِنْدَمَا تَوَلَّى الْحُكْمَ. وَحَكَمَ
 إِحْدَى عَشْرَةَ سَنَةً فِي مَدِينَةِ الْقُدْسِ. وَكَانَ اسْمُ أُمِّهِ حَمِيْطَلُ بِنْتُ إِرْمِيَا ٦٤
 مِنْ لَبْنَةَ. ٢ وَفَعَلَ صِدْقِيَا الشَّرَّ أَمَامَ اللَّهِ. وَسَارَ عَلَى نَهْجِ يَهُوْيَاكِينَ. ٣ فَغَضِبَ
 اللَّهُ عَلَى الْقُدْسِ وَيَهُوذَا وَطَرَحَهُمْ بَعِيدًا عَنْهُ.

وَتَمَرَّدَ صِدْقِيَا عَلَى مَلِكِ بَابِلَ. ٤ فَجَاءَ نَبُوخَذَنْصَرُ، مَلِكُ بَابِلَ، وَكُلَّ جَيْشَهُ
 الْحَارِبَةَ الْقُدْسِ. وَحَاصَرَهَا وَبَنَى حَوْلَهَا حَوَاجِزَ تَرَابِيَّةً. كَانَ هَذَا فِي الْيَوْمِ
 الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْعَاشِرِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ لِحُكْمِ صِدْقِيَا. ٥ وَظَلَّ جَيْشُ
 نَبُوخَذَنْصَرٍ يُحَاصِرُ الْقُدْسَ حَتَّى السَّنَةِ الْحَادِيَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ صِدْقِيَا. ٦ وَفِي
 الْيَوْمِ التَّاسِعِ مِنَ الشَّهْرِ الرَّابِعِ مِنْ تِلْكَ السَّنَةِ، اشْتَدَّتِ الْمَجَاعَةُ فِي الْمَدِينَةِ

حَتَّى لَمْ يَبْقَ طَعَامٌ لِلنَّاسِ. ٧ وَتَمَّ اخْتِرَاقُ سُورِ الْمَدِينَةِ، فَهَرَبَ جَمِيعُ الْجُنُودِ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ بِاتِّجَاهِ وَادِي عَرَبَةَ، عَنْ طَرِيقِ بَابِ سِرِّي فِي السُّورِ الْمَزْدُوجِ عِبْرَ بَسْتَانَ الْمَلِكِ، مَعَ أَنَّ جُنُودَ الْبَابِلِيِّينَ كَانُوا يُحَاصِرُونَ الْمَدِينَةَ.

٨ فَطَارَدَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ الْمَلِكَ صِدْقِيَا، وَأَدْرَكُوهُ بِالْقُرْبِ مِنْ سُهُولِ أَرِيحَا. أَمَّا جُنُودُ صِدْقِيَا فَتَرَكُوهُ جَمِيعًا وَهَرَبُوا. ٩ فَأَمَسَكَ الْبَابِلِيُّونَ الْمَلِكَ صِدْقِيَا وَاقْتَادُوهُ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رِبْلَةَ فِي أَرْضِ حَمَاةَ، حَيْثُ أَعْلَنَ مَلِكُ بَابِلَ مَا صَدَرَ عَلَى صِدْقِيَا مِنْ حُكْمٍ. ١٠ فَقَتَلَ مَلِكُ بَابِلَ أَبْنَاءَ صِدْقِيَا أَمَامَ عَيْنَيْهِ، كَمَا قَتَلَ جَمِيعَ رُؤَسَاءِ يَهُوذَا فِي رِبْلَةَ. ١١ ثُمَّ فَقَأَ عَيْنِي صِدْقِيَا وَقِيدَهُ بِسِلْسِلَتَيْنِ بَرُونِزِيَّتَيْنِ، وَأَحْضَرَهُ إِلَى بَابِلَ، وَوَضَعَهُ فِي السِّجْنِ إِلَى يَوْمِ مَوْتِهِ.

١٢ وَجَاءَ نُبُوخَذَنْصَرُ إِلَى مَدِينَةِ الْقُدْسِ فِي الْيَوْمِ الْعَاشِرِ مِنَ الشَّهْرِ الْخَامِسِ مِنَ السَّنَةِ التَّاسِعَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِهِ لِبَابِلَ. وَجَاءَ مَعَهُ قَائِدُ الْحَرَسِ الْخَاصِّ، وَاسْمُهُ نُبُورَادَانُ. ١٣ فَأَحْرَقَ نُبُورَادَانُ بَيْتَ اللَّهِ، وَبَيْتَ الْمَلِكِ، وَكُلَّ بُيُوتِ الْقُدْسِ، كَمَا أَحْرَقَ بُيُوتَ الْأَغْنِيَاءِ الْفَخْمَةِ. ١٤ ثُمَّ قَامَ الْجَيْشُ الْبَابِلِيُّ تَحْتَ إِمْرَةِ نُبُورَادَانُ رَئِيسِ الْحَرَسِ بِهَدْمِ السُّورِ الْمُحِيطِ بِالْقُدْسِ. ١٥ وَسَبَى نُبُورَادَانُ رَئِيسَ الْحَرَسِ إِلَى بَابِلَ بَعْضَ الْفُقَرَاءِ الْبَاقِينَ فِي الْمَدِينَةِ، وَالْفَارِّينَ الَّذِينَ سَلَّمُوا أَنْفُسَهُمْ لِمَلِكِ بَابِلَ، مَعَ مَنْ تَبَقَّى مِنَ الْحَرْفِيِّينَ. ١٦ وَأَبْقَى نُبُورَادَانُ فِي الْمَدِينَةِ بَعْضَ الْكِرَامِيِّينَ وَالْفَلَاحِينَ لِيَهْتَمُّوا بِالْأَرْضِ.

١٧ وَحَطَّمَ الْبَابِلِيُّونَ كُلَّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ بَرُونِزٍ فِي بَيْتِ اللَّهِ. فَكَسَرُوا الْأَعْمِدَةَ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالْعَرَبَاتِ الْبَرُونِزِيَّةَ، وَالخَزَانَ الْبَرُونِزِيَّةَ الضَّخْمَةَ. ١٨ وَنَهَبُوا

الْقُدُورَ وَالْجَارِفَ وَالْمَقْصَاتِ وَالْمَلَاعِقَ وَكُلَّ الْآنِيَةِ الْبُرُونِيَّةِ الْمُخَصَّصَةَ لخدمَةِ
الْهَيْكَلِ. ١٩ وَأَخَذَ رَيْسَ الْحَرَسِ الْأَحْوَاضِ وَالْمَجَامِرِ وَالْأَفْدَاحَ وَالْقُدُورَ،
وَالْمَنَارَاتِ وَصُحُونِ الذَّبَائِحِ. اسْتَوَى عَلَى كُلِّ مَا هُوَ مَصْنُوعٌ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ
فِضَّةٍ. ٢٠ وَأَخَذَ الْعَمُودَيْنِ وَالْحَوْضَ وَالثَّيْرَانَ الْبُرُونِيَّةَ الْاِثْنَيْ عَشَرَ الَّتِي تَحْتَ
قَوَاعِدِ الْحَوْضِ، وَالْعَرَبَاتِ ٦٥ الَّتِي صَنَعَهَا الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ لِبَيْتِ اللَّهِ. فَكَانَ
الْبُرُونُ الْمَأْخُودُ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ أَثْقَلَ مِنْ أَنْ يُوزَنَ.

٢١ وَكَانَ ارْتِفَاعُ كُلِّ عَمُودٍ ثَمَانِي عَشْرَةَ ذِرَاعًا، ٦٦ وَمُحِيطُهُ اِثْنَيْ عَشْرَةَ
ذِرَاعًا. كَانَ كُلُّ عَمُودٍ أُسْطُوَانِيًّا مَجُوفًا سَمَاكَتُهُ أَرْبَعَةُ أَصَابِعٍ. ٢٢ وَكَانَ تَاجُ
كُلِّ مِنَ الْعَمُودَيْنِ مَصْنُوعًا مِنَ الْبُرُونِ، وَارْتِفَاعُهُ خَمْسَ أَذْرُعٍ، وَتُحِيطُ بِكُلِّ
تَاجٍ تَعْرِيشَةٌ وَرُمَانَاتٌ مَصْنُوعَةٌ مِنَ الْبُرُونِ. ٢٣ فَكَانَتْ هُنَاكَ سِتُّ وَتِسْعُونَ
رُمَانَةً مُورَعَةً عَلَى الْجَوَانِبِ، وَمَجْمُوعُهَا مَعَ رُمَانَاتِ التَّعْرِيشَةِ مِئَةٌ رُمَانَةٌ.

٢٤ وَأَخَذَ نُبُورِزَادَانُ مِنَ الْهَيْكَلِ رَيْسَ الْكَهَنَةِ سَرَايَا، وَالْكَاهِنَ الثَّانِيَّ
صَفْنِيَا، وَحِرَّاسَ الْمَدْخَلِ الثَّلَاثَةَ. ٢٥ وَمِنَ الْمَدِينَةِ، أَخَذَ نُبُوحْدَانَا صُرَّ قَائِدًا
كَانَ مَسْؤُولًا عَنِ الْجَيْشِ، وَسَبْعَةَ مِنْ مُسْتَشَارِي الْمَلِكِ لَمْ يَهْرُبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ،
وَمَعَاوِنَ قَائِدِ الْجَيْشِ - الَّذِي كَانَ يُجْنِدُ عَامَّةَ الشَّعْبِ - وَسِتِّينَ شَخْصًا مِنْ

٥٢:٢٠ ٦٥

العربات، أو القواعد المتحركة.

٥٢:٢١ ٦٦

ذراع. وحدة لقياس الطول تعادل أربعة وأربعين سنتيمتراً ونصفاً (وهي الذراع القصيرة). أو تعادل
اثنين وخمسين سنتيمتراً (وهي الذراع الطويلة - الرسمية). والأغلب أن القياس هنا، وفي بقية أبعاد
المسكن المقدس ثم الهيكل وأثابهما وقصر سليمان، هو بالذراع الطويلة.

عَامَّةِ الشَّعْبِ حَدَّثَ أَنْ كَانُوا فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ. ٢٦ أَخَذَ نُبُوَزَرَادَانُ هَوْلًا
كُلَّهُمْ إِلَى مَلِكِ بَابِلَ فِي رَبْلَةٍ. ٢٧ فَهَاجَمَهُمْ مَلِكُ بَابِلَ وَقَتَلَهُمْ فِي رَبْلَةٍ فِي
مِنْطَقَةِ حِمَاةٍ. فَسَبَّ بَنُو يَهُوذَا مِنْ أَرْضِهِمْ.

٢٨ هَذَا هُوَ عَدَدُ الشَّعْبِ الَّذِي سَبَّاهُ نُبُوخَذَنَاصِرُ:

فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ مِنْ مَلِكِيهِ: ثَلَاثَةُ آلَافٍ وَثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ يَهُودِيًّا.
٢٩ وَفِي السَّنَةِ الثَّامِنَةِ عَشْرَةَ مِنْ مَلِكِيهِ: ثَمَانُ مِئَةٍ وَاثْنَانِ وَثَلَاثُونَ شَخْصًا مِنْ
مَدِينَةِ الْقُدْسِ.

٣٠ وَفِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ وَالْعِشْرِينَ مِنْ مَلِكِ نُبُوخَذَنَاصِرٍ، سَبَّ نُبُوَزَرَادَانُ
رَيْسُ الْحَرَسِ سَبْعَ مِئَةٍ وَخَمْسَةَ وَأَرْبَعِينَ يَهُودِيًّا.
فَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ أُخِذُوا إِلَى السَّبْيِ أَرْبَعَةَ آلَافٍ وَسِتِّ مِئَةٍ شَخْصٍ.

إِعْتَاقُ الْمَلِكِ يَهُوْيَاكِينِ

٣١ وَفِيمَا بَعْدُ، صَارَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مَلِكًا عَلَى بَابِلَ، وَأَطْلَقَ سَرَاحَ يَهُوْيَاكِينِ
مِنَ السِّجْنِ. حَدَّثَ هَذَا فِي السَّنَةِ السَّابِعَةِ وَالثَّلَاثِينَ مِنْ سَبْيِ يَهُوْيَاكِينِ، فِي
الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَالْعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ الثَّانِي عَشَرَ لِتَوَلَّى أُوَيْلُ مَرُودَخُ حُكْمَهُ.
٣٢ وَأَحْسَنَ أُوَيْلُ مَرُودَخُ مُعَامَلَةَ يَهُوْيَاكِينِ. وَأَعْطَاهُ مَكَانَةً أَرْفَعَ لِلجُلُوسِ
مِنَ الْمُلُوكِ الْآخَرِينَ الَّذِينَ مَعَهُ فِي بَابِلَ. ٣٣ فَخَلَعَ يَهُوْيَاكِينُ ثِيَابَ سِجْنِهِ.
وَأَجْلَسَهُ أُوَيْلُ مَرُودَخُ عَلَى مَائِدَتِهِ. فَكَانَ يَأْكُلُ مَعَهُ كُلَّ يَوْمٍ حَتَّى آخِرِ

٣٤. وَهَكَذَا كَانَ أَوَّلُ مَرُودِخُ يُوفِّرُ لِهَيُوبَاكِينَ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ
طَعَامٍ يَوْمًا بِيَوْمٍ، كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَاقِيَةِ، وَحَتَّى مَمَاتِهِ.

الكتاب المقدس باللغة العربية - الترجمة المبسطة
The Holy Bible in Arabic, Easy Reading Version

copyright © 2007 World Bible Translation Center

Language: العربية (Arabic)

Dialect: Standard

Translation by: World Bible Translation Center

This copyrighted material may be quoted up to 1000 verses without written permission. However, the extent of quotation must not comprise a complete book nor should it amount to more than 50% of the work in which it is quoted. This copyright notice must appear on the title or copyright page:

Arabic Holy Bible: Easy-to-Read Version Taken from the Arabic HOLY BIBLE: EASY-TO-READ VERSION © 2007 by World Bible Translation Center, Inc. and used by permission.

When quotations from the ERV are used in non-saleable media, such as church bulletins, orders of service, posters, transparencies or similar media, a complete copyright notice is not required, but the initials (ERV) must appear at the end of each quotation.

Requests for permission to use quotations or reprints in excess of 1000 verses or more than 50% of the work in which they are quoted, or other permission requests, must be directed to and approved in writing by World Bible Translation Center, Inc.

Address: World Bible Translation Center, Inc. P.O. Box 820648 Fort Worth, Texas 76182

Email: bibles@wbtc.com Web: www.wbtc.com

Free Downloads Download free electronic copies of World Bible Translation Center's Bibles and New Testaments at: www.wbtc.org

09-06-2015

PDF generated using Haiola and XeLaTeX on 29 Jan 2022 from source files dated 14 Jan 2022

050496aa-0e4c-58aa-918-9637a1806d8d9